

# الإمامة

محمد بن سلمان

ثلاث  
سنايل خضر



# وبشركنا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

## يتقدم

د. محمد بن سالم الصيخان

د. إبراهيم بن سالم الصيخان

خالد بن سالم الصيخان

علي بن سالم الصيخان

عبدالله بن سالم الصيخان

وشقيقاتهم، وأسرهم وكافة عائلة الصيخان

في مناطق المملكة

بالشكر الجزيل لكل من واساهم في فقيدهم الوالد

## سالم بن محمد الصيخان

رحمه الله

سائلين الله عز وجل أن لا يريهم مكروهاً

في عزيز لديهم وإنا لله وإنا إليه لراجعون



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر

sms

# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

ساهم معنا في توفير الخدمات المساندة لعلاج مرضى السرطان

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
7007009689	بنك سامبا	7007009697	بنك سامبا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

هذا الإعلان برعاية

920009592

AL YAMAMAH  
اليمامة

saudi\_cancer  
www.saudicancer.org

## الفهرس



عدنا و«العود يمامي الهوى» بعد أن تمتعنا بإجازة قصيرة التقطنا فيها أنفاسنا للركض من جديد في المضمار، وقد حالت إجازتنا بيننا وبين مواكبة الاحتفاء بالذكرى الثالثة لولاية العهد، وها نحن اليوم نقدم عملاً لا يطمح إلى الكمال خاصة والحديث عن شخصية محمد بن سلمان حفظه الله.

ثلة من الكتاب والشعراء والصحفيين يشاركوننا في الاحتفاء بولي العهد عبر مقالاتهم وقصائدهم واستطلاعات الرأي.

أما صفحة «من هي» فنقدم فيها شخصية نسائية رائدة هي سمو الأميرة لولوة الفيصل التي إقتفت أثر والدتها الراحلة الأميرة عفت رحمها الله في الاهتمام بالتعليم لبناء وطن متعلم.

وكعادة اليمامة فإن العدد يحمل الجديد دائماً فزميلنا الدكتور عبدالعزيز بن لعبون يقوم بجولة في مكتبة عبدالكريم البابطين ليقدّم نوادر النوادر، وصفحات الثقافة تقدم تحقيقاً على امتداد ٤ صفحات عن علاقة الكتاب بالمقاهي وهل إغلاقها أثناء فترة الحظر يوقف «هتّان» الكتابة إذا كان الكاتب قد ارتبطت لحظة الكتابة لديه بالمقهى، وفي صفحات الثقافة أيضاً يقدم زميلنا القدير محمد القشعمي جواباً عن سؤال تبادر إلى أذهان كثيرين حول كتابه عن «عبدالله الطريقي» وما الذي سيضيفه الكتاب وقد كُتب الكثير عن تلك الشخصية، وكاتبنا العزيز أ.د. مسفر القحطاني (الذي يرفض أن يضيف لقبه العلمي إلى اسمه تواضعاً) يكتب عن الثغرات القانونية في مجال حماية البيئة بعد أن بدأت الأرض تتنفس من جديد.

نسعد بمتابعتكم وملاحظاتكم التي تثري مسيرتنا وتعزز حضورنا

AL YAMAMAH  
اليمامة

المحررون



لوحة الفلاف  
للفنان التشكيلي  
محمد الشنيفي

## تحقيق

20 | مثقفات وأكاديميات  
وسيدات أعمال.. المرأة  
السعودية  
تعيش تحولات إعجازية

## مكتبات

48 | صدرت عن مكتبة  
البايطين للشعر العربي  
نوادير النواذر من نفايس  
الكتب في ٣٥ مجلدا

## ديواننا

30 | شاعر بنصف رئة يكتب  
قصيدة رائعة عن  
شخصية ولي العهد

## الغلاف

14 | بمناسبة الذكرى  
الثالثة لبيعة  
ولي العهد:  
محمد بن سلمان في  
عيون قادة العالم

## فاعل خير

56 | تطبيق (وتين)  
عبر حملة  
«تبرع بلا تجمع»  
قطرات دم قد تنقذ  
حياة إنسان

## ذاكرة حية

44 | محمد القشعمي:  
لماذا ألفت كتابي  
عن عبدالله الطريقي؟

## عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

## بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

## MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

## الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأوردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

## الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
sa 30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد  
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



# CONTENTS

في هذا العدد



# 06

## المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200

- فاكس: 4870888

## مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

## إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400

-2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

من  
هي؟

إعداد: منى حسن

الأميرة لولوة الفيصل

## أيقونة مشرفة للمرأة السعودية ورائدة سبقت عصرها

رغم تأكيد الإسلام على ضرورة السعي لتحصيل العلم والمعرفة للرجال والنساء على حد سواء، وبروز أسماء كثيرة لنساء كان يؤخذ عنهن العلم والفقه والمعرفة في زمن الصحابة والتابعين.

”إن والدي ووالدتي كانا مهتمين بالتعليم عامة، وليس تعليم المرأة فحسب، وكانت نظرتهم إلى التعليم مستقبلية جداً، كانا يريدان بناء وطن متعلم“، هكذا لخصت الأميرة لولوة الفيصل رؤية الملك فيصل بن عبدالعزيز وزوجته الملكة عفت رحمهما الله ورسالتهم الخالدة.

تلقت الأميرة لولوة الفيصل تعليمها في سويسرا، ثم عادت لأرض الوطن لتوظف ما تعلمته في خدمة قضايا المرأة والتعليم، وانتسبت لجمعية النهضة الخيرية للنساء بالرياض منذ سبعينيات القرن الماضي. كما تولت الإشراف على مدارس دار الحنان بجدة، وهي أول مدرسة ثانوية خاصة بالبنات في المملكة العربية السعودية، كما ساهمت مع والدتها في إنشاء كلية الملكة عفت عام 1999 والتي تطورت فيما بعد لتصبح جامعة الملكة عفت.

لم يقتصر حضور الأميرة لولوة الفيصل ونشاطها على داخل الوطن وحسب، ولكنه امتد للخارج حيث سجلت حضوراً لافتاً في المنتديات الاقتصادية العالمية وكانت خير سفيرة للمرأة السعودية في الخارج، واستطاعت من خلال ما تقدمه من أوراق علمية وفكرية مميزة، تغيير

لولوة الفيصل، لا يذكر هذا الاسم إلا وتهب نسائم سيرة حافلة بالعطاء، ونكران الذات، وتحضر أيقونة مشرفة للمرأة السعودية الرائدة في مجالات العلم والاقتصاد، والعمل الطوعي والريادي، وحقوق المرأة.

تشربت حب التعليم منذ نعومة أظلامها، ونشأت في ظل ملك آمن بأن التعليم هو الرفيق الأمثل في الحياة، ليس للمرأة وحسب، بل للإنسان عموماً، فكان أن دعم زوجته، الملكة عفت رحمها الله، رائدة تعليم المرأة بالمملكة العربية السعودية في رؤيتها المتمثلة في ضرورة البدء في تعليم المرأة، وافتتاح مدارس للبنات بالمملكة العربية السعودية، والتي أخذت على عاتقها هم النهوض بالمرأة السعودية فكرياً وثقافياً ومنحها حقها في التعليم وريادة المجتمع.

وإيماناً بأن التعليم هو الخطوة الأولى في طريق الحرية الفكرية والثقافية للمرأة عامة والسعودية خاصة، سارت الأميرة لولوة الفيصل على خطى والدتها الملكة عفت، وكانت خير عون لها في مشاريعها الخاصة بتعليم المرأة السعودية ومنحها حقها في التعليم والحياة، وكرست حياتها في تمهيد هذا الطريق من خلال سعيها الدؤوب لتغيير الصورة النمطية للمرأة السعودية ومنحها حقوقها. ذلك أن المرأة في معظم المجتمعات القديمة لم تتح لها فرص تعليمية متساوية مع الرجل،

## رأي اليمامة



### ثلاث سنابل خضر

كان طويق مجرد جبل يرد ذكره في كتب التاريخ والجغرافيا ولكن ولي العهد أخذه إلى معجم البلاغة السعودية حين قال إن همتنا كجبل طويق.

\*\*\*

طموحنا لا يُحد عندما تأخذ مواطنيك معك إلى أقاصي الحلم ولا يكون هناك حدود واضحة بين الحقيقة والحلم فإنك تشجعهم على الخيال.. فكل الأفكار العظيمة ولدت من رحم الخيال.

\*\*\*

الأمير محمد بن سلمان استوعب جيداً تجربة المؤسس وكيف حول أحلامه إلى حقيقة فأشرق نور «نيوم» من سجد المستقبل الوعي المتقدم هو الذي يضع خطاك على طريق النهضة، هكذا كانت تجربة المؤسس، وهكذا هي تجارب كل الشعوب التي ترك قادتها أثراً على رمل التاريخ. ليس هناك مستحيل لعقول تمتلك الجرأة على التفكير

\*\*\*

كنا نذهب إلى العالم ف جاء محمد بن سلمان ليتساءل: لماذا لا يأتي العالم إلينا؟

لدينا إرثنا العظيم ولدينا «الإنسان» وهو القيمة العظمى الذي سيعكس للآخر أخلاقنا وثقافتنا.

\*\*\*

ثلاث سنابل خضر من شجرة سلمان بن عبدالعزيز، وهو الملك الذي سقى الشجرة ورعاها وأحاطها برعايته حتى اكتمل عودها وزان أخضارها

الفكرة السائد عن المرأة السعودية ودورها في المجتمع. فكانت ممن لهم سبق في إنتقاد الحظر المفروض على قيادة النساء في المملكة العربية السعودية خلال جلسة علنية في المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2007. بالإضافة إلى دعوتها إلى منح المزيد من الحقوق للمرأة السعودية، وأضافت في ذات الجلسة أنها تعمل أيضا على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الغرب عن المرأة السعودية. ووضحت إصرارها على أن تُمنح النساء المسلمات حقوقهن المشروعة في الإسلام التي لا تعني بالضرورة مساواتها بالرجل.

لم تنحصر مجهودات الأميرة لولوة في تطوير تعليم المرأة السعودية والمناذاة بمنحها حقوقها وحسب، ولكنها استطاعت بمشاركاتها في البعثات التجارية السعودية الخارجية، وعضويتها في لجنة التجارة الدولية أن تثبت قدرة المرأة السعودية على أداء الأدوار الريادية والإسهام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في بلادها.

تعد الأميرة لولوة الفيصل أحد أبرز الوجوه النسائية في الأسرة المالكة السعودية، والتي استطاعت بمجهوداتها الدؤوبة رسم صورة مشرقة ومشرقة للمرأة السعودية المعترزة بوطنيتها وانتمائها، ووضع أساس متين لتعليم النساء بالمملكة العربية السعودية وقوده الإصرار والمثابرة والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والإنسانية.

نالت الأميرة لولوة الفيصل التكريم وعدة جوائز في مسيرتها الإنسانية الحافلة، ولعل أكبر تكريم نالته هو شهادتها على التحول الكبير في المملكة العربية السعودية نحو رؤية 2030 ، الذي بادر بتمكين المرأة السعودية ومنحها مكانتها التي تستحقها، بدءا بحقوقها المدنية وصولا للسماح لها بقيادة السيارة، وليس إنتهاء بمنح النساء مقاعد بمجلس الشورى.

على الصعيد الشخصي، تزوجت الأميرة لولوة الفيصل من ابن عمها الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود، ولها من الإبناء كل من فيصل ونهى ونورة.

ختاما يحضرنى حين تعداد مناقب وانجازات الأميرة لولوة الفيصل قول المتنبي:

وإن تكن خُلِقْتُ أنثى لقد خُلِقْتُ

كريمةً غير أنثى العَقلِ والحسبِ

# البيعة الثالثة لولي العهد.. إنجازات تحققت وطموحات تعانق السماء

إعداد: سامي التتر

تمر علينا ذكرى البيعة الثالثة لسمو ولي العهد، وبلادنا تعيش بفضل الله في أوج نموها وازدهارها، وتنعم بالأمن والاستقرار، وتتطلع بكل تفاؤل إلى مستقبل أكثر إشراقاً وطموحاً، إذ لا يكاد يمر شهر دون تدشين مشروع عملاق يضيف خطوة نجاح للوطن، ويحقق رفاهاً للمواطن، كل ذلك كان نتاجاً لرؤية محكمة، وضعها سمو ولي العهد، وأفعال تسبق الأقوال.

«اليمامة» ومن واقع مواكبتها لهذه المناسبة الوطنية، ورصدها لما تحقق خلال الثلاث أعوام الماضية من إنجازات ونجاحات كبيرة بقيادة سمو ولي العهد، استضافت عدداً من المسؤولين والأكاديميين للوقوف على المؤشرات الحقيقية، والخطى الحثيثة والجادة التي تم اتخاذها، نحو تحقيق الرؤية المستقبلية الطموحة، التي ينشدها سموه للوطن والمواطن.

إن جملة المشاريع والبرامج التي يقودها سمو ولي العهد، تمثل بنية أساسية لمستقبل المملكة ونموها واقتصادها، بما يتماشى مع التوجهات العالمية الحديثة التي تبني سياساتها الاقتصادية على الاستثمار في العنصر البشري، وهو ما استطاع الأمير محمد بن سلمان أن يضعه على قائمة رؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠؛ لذلك تبقى المنجزات والمعطيات ضخمة، والمستقبل - بإذن الله - واعد ومبشر، ومن الصعب حصر إنجازات سمو ولي العهد في سطور معدودة، فهو فخر لكل مواطن، ولكل عربي ومسلم، وإثني لأجد في ثنايا هذه المناسبة العريضة على كل مواطن، فرصة لتجديد البيعة والعهد والولاء لولي العهد - حفظة الله - ليكمل مسيرة الإنجازات والإصلاحات في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله -.

## عزّاب الرؤية وملهم الشباب

أما معالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر باحسين بافيل، فيرى أن ما تحقق للوطن في ثلاث سنوات، أوجز عشرات السنين من العمل الدؤوب، والإنجازات المتحققة في عهد الأمير محمد بن سلمان - حفظة الله -، في كافة المجالات، موضعاً ذلك

## كاريزما خاصة

في البدء.. يقول الأمير الأستاذ الدكتور نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود: منذ صدور الأمر السامي الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظة الله - بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وسموه الكريم يعمل بعزيمة صادقة، وحماس منقطع النظير، ويحقق إنجازات متوالية شاملة على صعيد الشأن الداخلي والشؤون الخارجية والعلاقات الدولية؛ لذا نقش اسمه بهمة وعزيمة في سجل أهم شخصيات العالم في مجالات السياسة والاقتصاد والعمل الخيري ودعم المشاريع الإنسانية، وهو أمر غير مستغرب، فسموه نشأ في مدرسة الملك سلمان، لذلك لا غرابة أن تكون له «كاريزما خاصة» تميزه عن غيره.

لقد عمل واهتم سموه الكريم بالتنمية المستدامة، والتوازن المالي، والإصلاحات الواسعة في جميع قطاعات الدولة؛ انطلاقاً من برنامج التحول الوطني 2020 والرؤية المباركة 2030 وتطوير الاستثمار في المملكة، وإنشاء المشاريع العملاقة مثل مشروع نيوم وتوحيد المجالس في مجلسين.. وإصلاحات عدة يصعب حصرها.

## المشاركون في القضية:

- أ. د. أحلام محمد حكيمي:

عضو مجلس الشورى.

- د. توفيق بن عبدالعزيز:

السديري:

نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد سابقاً.

- أ. د. عبدالله بن عمر باحسين:

بافيل:

رئيس جامعة أم القرى.

- أ. د. نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود:

سعود:

عميد كلية الآداب بجامعة الملك سعود والمشرّف على مركز الملك

سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة

العربية وحضارتها، ورئيس

مجلس إدارة الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

- د. زهير الحارثي:

كاتب وخبير سياسي.





والاستشارات الطبية الطارئة. وفي مجال التعليم، أثبتت المملكة قدرتها العالية على التعامل مع متغيرات الحياة المختلفة وفق الرؤية الجديدة لقيادتنا الرشيدة، بترسية مسارات التحول الكامل إلى بيئة تعليمية رقمية، فسخرت إمكاناتها المالية والتقنية لاستكمال مسيرة تعليم أبناء هذا الوطن في كافة مراحل التعليم العام والعالي، وكانت لجامعة أم القرى إنجازات في استحداث بيئة التعلم عن بعد عبر أنظمة إلكترونية لتفعيل الفصول الافتراضية، ودعم استمرار التعليم وفقاً لما تقتضيه مصلحة طلابها وطالباتها.

فيما أظهرت الجامعات في هذا العهد الزاهر، مكامن قوتها ومقدراتها العلمية الفريدة ببداية التحول لنظام الجامعات الجديد، كما حلقت بحضورها اللافت في التصنيفات العالمية، بدعم سخي، وثقة كريمة، فحققت إنجازات غير مسبوقه، وتطورات في البيئة التعليمية، وتحولات تقنية، حازت بها على اعتمادات أكاديمية على مستوى جامعات العالم. ولزال الأمير الشاب الملهم، يحفز المنظومة الوطنية نحو مزيد من آفاق التميز الفريد.

### رهان على المستقبل

في حين يرى الدكتور زهير الحارثي، أن ذكرى تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية

المواطن ورفاهيته، استطلاع ولي العهد ملهم الأفكار، الكشف عن مستقبل النماء، وأثار سبلاً للطاقت الكامنة، وحفز المخزون الاستثماري لشباب وشابات الوطن في مختلف ميادين المعرفة والعلم والأفكار الابتكارية، بفرص متجددة في سوق العمل، فاستطلاع ولي العهد من خلال مشروع «رؤية 2030» تحويل اقتصاد الدولة الذي يعتمد على النفط كمصدر أساسي للدخل إلى اقتصاد متنوع الموارد يزدهر عاماً بعد عام، ويستثمر في مشاريع ريادية كبرى ستجلب للبلاد عوائد اقتصادية تساهم في تنويع مصادر الدخل، وتوظيف أبناء الوطن، مع العناية برفع مستوى «جودة الحياة» كأحد برامج الرؤية؛ فرائنا الانتعاش في الحراك الثقافي والفني والترفيهي والسياحي، مع تمكين المرأة في أغلب مجالات الحياة.

ذكرى بيعة سموه - وفقه الله - جاءت في هذا العام مع ظرف استثنائي نعيشه مع العالم أجمع؛ لمواجهة جائحة «كورونا»، فكانت للقيادة الرشيدة خطاً ممنهجة فاقت التصورات العالمية لاستمرار الحياة في ظل التصدي لتداعيات الوباء، فاتخذت إجراءات احترازية، وتدابير استباقية بخطط استشرفت التداعيات قبل وقوعها، كما عيّنت باستخدام التقنية والتطبيقات الإلكترونية؛ لتوفير الخدمات الأساسية والاحتياجات الصحية

بقوله: نحتفي بالذكرى الثالثة لبيعة ولي العهد عزاب الرؤية المستقبلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، ونحن نزهو بالمنجزات، ونفاخر بما قدمه للوطن بنظرته الثاقبة التي استمدتها من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، وفق منهجية وطنية، وضع لبناتها الأولى الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، وسار على نهجه أبناؤه من بعده؛ لتحقيق التطور والرخاء، وصيانة المصالح العليا، والانتقال بالوطن إلى مصاف العالم الأول من خلال عدة مستويات سياسية واقتصادية وتنموية واجتماعية. ثلاث سنوات أوجزت عشرات السنين، فتسارعت الخطوات، وتحققت الإنجازات، متسلحين بإيماننا، ثم بقيادة رشيدة وقائد فذ آمن بقدراتنا، فوضع لنا خطة تنموية شاملة لكل مفاصل الوطن، وتلبي كافة احتياجات المواطن، فوضعنا الهدف نصب أعيننا، وتسايقنا مع الزمن لتحقيق الرؤية الطموحة، فالقوة العظمى التي تمتلكها دولة الخير والعطاء المملكة العربية السعودية، نابعة من حرص قيادة رحيمة ضحت بالغالي والنفيس في سبيل توفير الحياة الكريمة والأمن لكل من يعيش على هذه الأرض المباركة؛ لأجل نهضة الوطن وعز



أ. د نايف آل سعود:  
إنجازات سمو ولي العهد فخر  
لكل مواطن وعربي ومسلم



أ.د عبدالله بافيل:  
ثلاث سنوات أوجزت عشرات  
السنين من العمل الدعوى  
والإنجازات المتحققة



د. توفيق السديري:  
الرؤية الحكيمة والاستشرافية  
لمستقبل المملكة ما كانت  
لتنحقق لولا الله ثم جهود  
ومتابعة القائد الشاب

وحدتنا الوطنية. السعوديون يؤكدون بلا أدنى شك، ولأهم لقيادتهم، وتمسكهم بوحدهم الوطنية، لا سيما وهم موقنون بحجم المخاطر المحدقة ببلادهم؛ لذا لا بد من إعداد العدة لمواجهةها.

إن الكثير من أعلامنا بدأنا نلمس تحولها إلى حقيقة، وأصحاب الهواجس والعراقيل قد أفلسوا وهم يرون ما كان يصورونه لنا مستحيلًا يتجسد أمامهم واقعًا ماثلاً للعيان في عصر الحزم والعزم. يمكن القول وباختصار، إن سعودية اليوم ليست سعودية الأمس، وإن من حق الأجيال أن تتفاءل بحياة طبيعية افتقدناها منذ عقود.

الملك سلمان بفراسته وعمق نظرته اختار الأمير محمد وليًا للعهد منذ ثلاثة أعوام، فوضع ثقته فيه لينطلق ببلادها إلى مرحلة تنموية كبيرة لما بعد النفط. كان لافتًا منذ تولي الأمير محمد ولاية العهد، الكيفية التي عكست السلاسة والانسيابية في تولي السلطة مع استحقاقات الأسرة الحاكمة كمؤسسة حكم وسلطة. المحطات التاريخية التي عاشتها السعودية برهنت على الترابط واستباق الأحداث، ما جعل النتائج تأتي مخالفة لكل التكهنات والتنبؤات. الذكرة تستحضر هنا نظام هيئة البيعة في بلادنا الذي شكل تحولًا نوعيًا في المشهد السياسي العربي، باعتباره إطار ومنظومة دستورية لحل الإشكالات التي قد تطرأ حين انتقال السلطة في الأنظمة الملكية، وتبين ذلك في آلية تعيين الأمير محمد بن سلمان وليًا للعهد، والتي تمت بموافقة أغلبية هيئة البيعة برقم غير مسبوق، ما يعزز الثقة في مؤسسة الحكم، ويعكس مدى الاحترام والثقة في إمكانياته وقدراته، والرهان على حماسته وشغفه.

الأمير محمد رجل دولة مارس السلطة والإدارة في سن مبكرة، وبالقرب من القدوة النموذج والده الملك سلمان - حفظه الله -، فتسلح بثقة كبيرة، وعقلية متقدمة، وذاكرة محتشدة، وحماسة وطنية باذخة تلحظها في أحاديثه ولقاءاته. الأمير حسم أمره في مشروعه الإصلاحية، ولا عودة للماضي، وإنما المضي قدمًا رغم المصاعب والعوائق، وبالتالي تلمس استشراره بحجم الأمانة وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه، الأمر الذي يعكس شعبيته الطاغية في بلادنا، ما يعزز حركتها الدائبة لإنتاج وعي ثقافي وتنموي في المنظومة الاجتماعية، وتحقيق عيش كريم

العهد، هي بمثابة مناسبة وطنية نعزز فيها الانتماء والولاء لهذا الوطن الكبير، ونثمن فيها حسن الاختيار لهذا القائد الفذ من قبل خادم الحرمين الشريفين؛ نظير ما أحدثه من قرارات تاريخية على الصعيدين الداخلي والخارجي، موضحة ذلك بقوله: تأتي ذكرى مرور ثلاثة أعوام على تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد هذه الأيام، كمناسبة وطنية راسخة نعزز فيها الانتماء والولاء لهذا الوطن الكبير، من خلال ترسيخ العلاقة اللافتة ما بين القيادة والمواطن. العام الفائت أخذت فيه قرارات تاريخية لمن يستوعب أبعادها، منها ما هو داخلي، وما هو مرتبط بملفات خارجية، بهدف حماية أمن بلادنا ومصالحها العليا، فضلًا عن الأوامر الملكية التي صدرت وضخت دماء جديدة في شرايين الجهاز الحكومي؛ تعزيزًا للمشاركة السياسية، وإكمال المسيرة والإنجاز. ولكن يبقى تعامل بلادنا مع أزمة «كورونا» الحدث الأهم الذي يعكس قدرة القيادة السعودية على اتخاذ القرارات الصائبة.

السعودية كانت إحدى الدول التي تفوقت بما أنجزته على أرض الواقع بشهادة المحايدين، فوضعت بصمتها بتعاملها اللافت والمثالي، ما جعلها حديث وسائل الإعلام. اتسم التعامل السعودي مع الأزمة بالواقعية والصراحة والمباشرة، بدءًا بالخطابات الأبوية الصادقة لوالد الجميع ملك البلاد، مرورًا بتصريحات المسؤولين الشفافة والدقيقة. أمن وسلامة المواطن والمقيم، وتأمين المعيشة الكريمة لهما، هما الرسالة التي حرصت عليها القيادة السعودية على إيصالها، ونفذتها الحكومة بمهنية واحترافية عالية، ومع ذلك أحداث كثيرة خلال العام الماضي توالى، وبالتالي عناوين لافتة وكبيرة لا يمكن اختزالها وتجاوزها في بلد لا تتناهب، ولا تترك للسكون.

الشعور الذي يكتنف كل مواطن ومواطنة اليوم، يعكس الطمأنينة التي تعم البلاد، وحالة الأمن والاستقرار رغم ما يموج من حولنا. في ظل قيادة الملك سلمان والد الجميع، وهو الخبير بخفايا تاريخ المنطقة، ومدرك لحساسية الجغرافيا، ولديه قناعة راسخة لا يلبث أن يكررها دائمًا في أن «الأفعال هي التي تتحدث عوضًا عن الأقوال»، ودائمًا ما يؤكد على ثوابت الدولة، وأن هذه الدولة قامت على سواعد الأجداد، فصنعوا الوحدة، وحافظوا عليها، مشددًا على تعزيز

الإسلامية في الخلافة الراشدة. 2- محاربتة للفساد ومحاسبة المفسدين مهما كانوا، وقد كانت خطوة جبارة وقوية لا تصدر إلا عن من قائد محنك لديه الخبرة الكافية لمحاربة الفساد واقتلاعه من جذوره؛ بعزيمة ماضية لا تلين.

3- مشروع «نيوم» الاقتصادي العملاق الذي تبناه ولي العهد وأشرف على تنفيذ ما تم إنجازه ولا يزال، الأمر الذي يُعد رافداً اقتصادياً مهماً للدولة في المستقبل القريب. وهناك مشروعات اقتصادية جبارة كثيرة يعلمها الجميع.. 4- تحويل أكبر شركة في العالم (آرامكو) إلى شركة مساهمة ساهم فيها الكثيرون من أبناء الشعب السعودي الأصيل؛ لتعم الفائدة على الجميع.

5- العمل المخلص الدؤوب لعلاج مشكلة الأشقاء في دولة اليمن الشقيقة وبراعته وحنكته في تكوين تحالف دولي للتصدي للعدوان الحوثيي وغل يد الجماعة الحوثية وتخليص مؤسسات الدولة اليمنية الشرعية من أيديهم الملوثة بدماء الأبرياء، ومنعهم عن نهب ثروات اليمن ومقدراته والعبث بأمن المنطقة بأكملها... وسيسطر التاريخ بأحرف من نور الحنكة السياسية والتصرفات الاستراتيجية الناجحة لإدارة ولي العهد لهذه الأزمة.

6- يعدُّ سيدي ولي العهد الرجل الفولاذي رجل المرحلة الذي تمكّن بحكمة واقتدار ورؤية ثاقبة وبعد نظر فاحص مترو، أن يتصدى لجميع المؤامرات والمؤثرات الخارجية من أعداء السعودية الخارجيين، والتي حاولت - ولا تزال - توجّه سهامها المسمومة الطائشة للشعب السعودي ومصالحه في الداخل والخارج، خاصة ما يكيد وما ينفذه من تحرشات ومضايقات نظام الملالي في إيران وأذنايه في المنطقة.

7- أنتهز هذه المناسبة المباركة الغالية على نفوس كل السعوديين، وأجدد ثقتي مع كافة شباب المملكة من الجنسين في رعاية سيدي ولي العهد الرؤية المستقبلية لقدرات الشباب السعودي وطموحاته وآماله العريضة في المشاركة الفاعلة في النهضة التنموية والحضارية والقفزة النوعية التي تشهدها المملكة في الحاضر والمستقبل، والعمل على القضاء على البطالة، وإكمال سياسة التوطين التي كان لسموه السابق في إتاحة الفرصة للمرأة السعودية للعمل والمشاركة



ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان - يحفظه الله - فإنني أجدد البيعة مثلي مثل كل أفراد الشعب السعودي الغالي الحبيب، وأجدد الولاء والحب لهذه القيادة الرشيدة التي تُسَطِّر في كل يوم ملحمة ومفاخر في حب الوطن وخدمة أبنائه والحفاظ عليهم وتحقيق آمالهم وطموحاتهم؛ وظهر ذلك جلياً من خلال الإجراءات والقرارات في التعامل مع جائحة فيروس «كورونا - كوفيد 19»، فقد ملكت قيادتنا الرشيدة وسياساتها الحكيمة خلال التعامل مع هذه الأزمة قلوب المواطنين والمقيمين وضيوف الرحمن؛ لما لمسوه من حبٍ وحرص على الحفاظ على أرواحهم وتقديم كافة أنواع الدعم الممكنة، فكانت المملكة رائدة في تلك السياسات والتدابير والتصرفات الإنسانية الراقية التي تتبع من ديننا وعقيدتنا وتقاليدينا الإسلامية العربية العريقة.

إنّ ما أنجزه صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال السنوات الثلاث الماضية - بفضل الله تعالى - يعجز عن إنجازه الآخرون في ثلاثين عاماً أو يزيد، والشواهد على ذلك كثيرة، ومن أهمها:

1- الإصلاحات الجوهرية الاستراتيجية التي أدخلها على الحياة الاقتصادية والسياسات المالية، كإنشاء المجلس الاقتصادي الذي يُدير جميع مقاصد الدولة الاقتصادية، الأمر الذي خلق ترتيباً وتنظيماً علمياً دقيقاً لإيرادات الدولة ومصروفاتها، وهذا الأمر المهم يذكّرنا بما قام به الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب في ترتيبه لشؤون الدولة

للمواطنين. ساهم ولي العهد أيضاً بجهوده في تصويب العلاقة مع أمريكا، وفضح السياسة الإيرانية وحجم نفوذها في العراق ولبنان واليمن، ولذا المنطقة تشهد تحولاً وتموضعاً للسياسة الدولية. فهم قواعد اللعبة والانخراط فيها يفسر بوضوح الحضور السياسي السعودي ومواقفه.

احتفاء السعوديين بذكرى مرور ثلاثة أعوام على تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد له تفسيره، فما قدمه لشعبه بدعم خادم الحرمين الشريفين أمر يفوق تصورات أغلب المتفائلين، وهل ننسى مثلاً حربه ضد الفساد في خطوة غير مسبوقه في تاريخ المملكة الحديث المعاصر، أو قرارات تمكين المرأة السعودية؛ لتتبوأ مكانها الذي يليق بها. وعلى ذلك قس.

الرؤية الشجاعة، والإرادة الجادة والواقعية، وقدرة اتخاذ القرار، ومواجهة النتائج والتعاطي معها، كلها أدوات مفصلية في شخصية ولي العهد الذي استطاع من خلالها أن يجعل بلاده تحت الأضواء بشكل إيجابي، وبصورة أكثر إشراقاً واحتراماً. ولي العهد محمد بن سلمان، جاء في اللحظة التاريخية المناسبة لبلادنا؛ من أجل نقلها لمرحلة جديدة وضرورية؛ إن أردنا الحقيقة.

### أجدد الولاء والحب للقيادة

أما الأستاذة الدكتورة أحلام محمد حكمي، فتجدد من جهتها الولاء للقيادة الرشيدة، لافتة للإنجازات المتحققة في عهد سمو الأمير محمد بن سلمان، قائلة: بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تولي



كأحد جناحي التنمية مع الرجل في شتى مجالات العمل في مملكتنا الحبيبة. 8- كما أننا يحدونا أمل كبير وثقة لا تتزعزع في أن سيدي ولي العهد يتبنى تطوير الصناعة خاصة الصناعات العسكرية، وخلق بيئة جاذبة لتوطين الصناعة وتدفق الاستثمارات الداخلية والأجنبية بما يصب إيجاباً في مصلحة نهضتنا الحضارية السعودية المشهودة، وبما يعود على المجتمع السعودي بمنافع جمة وخلق فرص العمل.. إلخ. 9- كما أننا نذكر أنفسنا ونجدد بيعتنا ونحن على يقين تام بأن قيادتنا الرشيدة تولى عظيم اهتمامها بالتعليم وتطويره في المدارس والجامعات وتوطين العلم والتكنولوجيا والتقنية بما يرسخ أقدام مملكتنا الحبيبة في مصاف الدول العظمى.

إجمالاً، ونحن نجدد البيعة، نؤمن أننا في أيد أمينة تحس بنبض شعبها وتوفير كافة سبل السعادة والحياة الآمنة الكريمة، وتسخير كل الجهود والقدرات والمقدرات في سبيل ذلك، وحماية مملكتنا من الأضرار في الداخل والخارج، وقيادة سفينة الوطن بحكمة وحنكة للوصول بها لبر الأمان في أروع نماذج الوحدة الوطنية التي يشهدها التاريخ.

### القائد الملهم وصانع التغيير

أما معالي الدكتور توفيق بن عبدالعزيز

أ.د أطام حكمي:

ما أنجزه ولي العهد في ثلاث سنوات يعجز عن إنجازه الآخرون في ثلاثين عاماً أو يزيد



د. زهير الحارثي:

ذكرى ولاية العهد مناسبة وطنية نعزز فيها الانتماء والولاء للوطن ونشمن فيها حسن الاختيار لهذا القائد الفذ

بالاقتصاد السعودي ليصل إلى مصاف الدول الكبرى.

وأكد معالي الدكتور توفيق السديري على نجاح برنامج التحول الوطني 2020 وهو الذراع القوي لرؤية المملكة 2030، قائلاً: إن الرؤية الحكيمة والاستشرافية لمستقبل المملكة على كافة الأصعدة، تعد رافداً من روافد الاقتصاد المتين الذي يعتمد حالياً على طاقات شبابنا وشاباتنا، وذلك لم يكن ليتحقق لولا الله ثم جهود ومتابعة القائد الشاب؛ لتحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

إن استمرار سمو ولي العهد الأمين في محاربة الفساد واعتماده على مبدأ الوضوح والشفافية كعادته في إدارة كافة الملفات، قطعت الطريق على الأعداء والمتربصين بوطننا الشامخ وبقيادتنا الرشيدة وبلحمة الشعب السعودي الذي يعد خط الدفاع الأول.

واختتم معالي الدكتور توفيق السديري، قائلاً: أسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - لما فيه عز الإسلام والمسلمين، ولما فيه خدمة البلاد والعباد، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان، ويحقق لها العز والرخاء، وأن ينصر الله جنودنا البواسل في الحد الجنوبي. وأن يعين أبطال الصحة ويبارك في جهودهم.

السديري، فيرى أن بلادنا عاشت ثلاثة أعوام من التغيير الكبير، ومن الارتقاء بالإنسان وبالحياة الكريمة، وبمزيد من التأثير السياسي والاقتصادي في العالم، موضحاً ذلك بقوله: تأتي هذه الذكرى العزيرة على جميع أبناء الوطن في وقت يشهد فيه العالم أجمع ظروفاً عصيبة بسبب جائحة فيروس «كورونا»، التي خلّفت خسائر بشرية واقتصادية بالغة، وبفضل من الله ثم بالقيادة الحكيمة لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو سيدي ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - نجحت المملكة في إدارة الأزمة بشفافية تامة، واتخذت إجراءات احترازية ساهمت في تخفيف الآثار السلبية التي خلفتها الجائحة.

ونوه معالي الدكتور توفيق السديري بالدور الكبير الذي يقوم به سمو ولي العهد في السير بسفينة الوطن إلى بر الأمان قائلاً: ثلاثة أعوام من العمل والجهود والتنمية والبناء والمتابعة التي يقوم بها سمو سيدي ولي العهد الأمين القائد الملهم، وصانع التغيير ومهندس رؤية المملكة «2030»، وبفضل من الله نجني ثمارها اليوم في مختلف المجالات؛ ليكون هذا الوطن الشامخ أنموذجاً في بناء دولة عصرية قوية الأسس والركائز، تعتمد على استثمار عقول شبابه وشاباته وطاقاتهم؛ للنهوض

## وجوه في المدى



فهد العديم



## ترويض المستحيل

العلم الستار عن وجه السعودية الحضاري، الوجه الحقيقي الذي نعرف تفاصيله جيداً، مثلما نعرف كم هو ضارب في أعماق التاريخ، فالسعودي يرى في ملامح سمو ولي العهد مستقبه وأحلامه ورفعة وطنه الكبير، يرى فيه امتداداً لرمزية الملك المؤسس، وهو الأشبه به شكلاً ومضموناً، وتحديدًا الشاب السعودي الذي وجد في سموه ذلك المسؤول الذي يفهم طريقة تفكير الشباب، كما يتفهم اندفاعهم في محاولة ترويض المستحيل، بل وحذف كلمة المستحيل من قاموسهم الوطني، فكل فكرة لأجل الوطن يراهن الجميل على أنها ستتحقق، إذ لا يوجد أفكار مستحيلة، إنما يوجد أفكار مفيدة، وأخرى غير مفيدة، هذا ما يؤمن به سموه وجعل فريقه يؤمن بذلك، بل وأقنع الشعب السعودي كافة أنه لا مكان للمستحيل، وأثبت لهم ذلك عملياً على أكثر من صعيد، حتى أصبح الجميع يؤمن بالفكرة ذاتها، إذا أنه في العمل الجاد لا مكان للاستحالة، ف(طويق) لم يكن مجرد معلم بارز من معالم وطننا الغالي، لكن سموه رأى فيه تجسيداً ورمزية لعزم المواطن السعودي الذي لا يلين، ولا يمكن لعائيات الريح أن تنال منه، فولى العهد - حفظه الله - أشعل جذوة الحلم في المواطن، إذ عرف سَرَ طويق، وسر العزم والطموح، فالمستقبل الرائع المدهش نراه قريباً، ويراه سموه أقرب..

مرت ثلاث سنوات منذ تولى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد، لا أقول أنها مرّت سريعاً، ولم تكن ثقيلة أيضاً، إلا بقدر ما تحمله من أحلام وآمال وتطلعات، السنوات الثلاث كانت أشبه بورش عمل مستمرة في أنحاء المملكة، رغم التحديات التي تحيط بالمملكة من كل إتجاه، إلا أننا بفضل حكمة وحنكة قيادتنا الرشيدة استطعنا أن نبني ما هو أعظم وأهم من بناء الأسمنت، بناء الإنسان الذي كان هو رهان سمو ولي العهد منذ اليوم الأول لإعلان رؤيته التي باركها خادم الحرمين الشريفين. ولي العهد بالنسبة للسعوديين ليس مجرد مسؤول كبير في الدولة، هو الرجل الذي تمّوه فوهبهم الله إياه، ففي مواقف كثيرة نكتشف (نحن السعوديين) أن الله أعطانا أكثر مما كنا نطلب، وأكثر مما كانت أفكارنا تتمنى، ولن أقوم بإحصاء الإنجازات ليس لأنها تحتاج مساحة أكثر من مقالة عابرة، ولكن لأن هناك إنجازات لا تقل أهمية عن الإنجازات المباشرة كالبيئة التحتية، ومشاريع التطوير والنماء، أقصد مشاريع الإنسان السعودي، فقد أكتشف لنا سموه الكريم أن الرهان على المواطن السعودي رهان مدهش وعظيم، فما أن فتح سمو ولي العهد الباب للشباب السعودي حتى أبهروا العالم في شتى مناحي الحياة، عملاً وادباً وفناً، ورفعوا بسواعدهم التي تشبه سوارى



بمناسبة الذكرى الثالثة لبيعة ولي العهد:

## محمد بن سلمان في عيون قادة العالم

كتب زياد الدغاري

عبد العزيز والرجال الذين عملوا معه في كل أنحاء المملكة عندما أسسوا الدولة لم يكن هناك نفط، ونجحوا في إدارة الدولة بدون نفط.. بينما أصبح اليوم النفط بمثابة دستور.. الكتاب والسنة ثم البترول! إنها حالة إدمان نفطية، بينما يجب أن نعامل النفط كاستثمار لا أقل ولا أكثر، وليس كمصدر دخل رئيسي».

وجسدت قيادة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ تولية المنصب حتى البيعة الثالثة سيل من الإنجازات جرف الكثير من الثغرات نحو الإصلاح والتجديد، ليكون هذا السيل مصدراً أولياً في نمو بذور النجاح والطموح التي غرسها من خلال رؤيته ٢٠٣٠ والتي تستهدف تنمية

قال: «لدى السعوديين همة مثل جبل طويق.. وهمة السعوديين لن تنكسر إلا إذا انهد هذا الجبل وتساوى بالأرض!» في مقابله الشهيرة مع «العربية» في أبريل «نيسان» من العام ٢٠١٦، والتي وصفها وزير الخارجية البحريني السابق الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بأنها مقابلة أثلجت الصدور ووضعت نقاط اليوم على حروف المستقبل، فقد أطل سمو ولي العهد متحدثاً وهو ينشر الطموح بين جيل سعودي جديد مفعم بالحيوية والطموح، وعن رؤيته التي حاكها لتشكيل خطة للإصلاح وتنويع مصادر الاقتصاد، قدم خطاب نادر ينم عن عقلية فذة تنعكس في قوله: «الملك

في أول ظهور له بعد كورونا، أطل في لقاء مرئي وهو يبث في النفوس التفاؤل والثقة قائلاً بإيجاز بليغ: «الظروف السيئة إن شاء الله ستزول، ونحن مقبلون على خير دائماً إن شاء الله بهمة رجال المملكة، وإن شاء الله ينعاد علينا بسنين مديدة وبأحوال أفضل دائماً من سنة إلى سنة».

وكان مثل عاداته قادراً على بث روح الأمل والحماس والتفاؤل في الجميع.

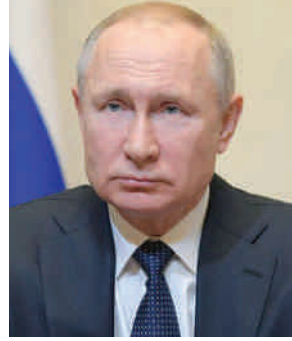
شخصية ذات حضور باهر وقوي.. صورته ونبرة صوته لا يمكن أن تُمحي من الذاكرة لاسيما وهو يشبّه همة السعوديين بجبل طويق الذي تضرب به الأمثال، وذلك حين



شينزو أبي:  
لن ننسى اليوم  
الذي جمعنا به



الملك عبدالله الثاني:  
يملك رؤية مستنيرة  
وشجاعة سيكون لها  
أكبر الأثر في تنمية  
وتطوير المملكة



بوتين:  
مسئول دولة مليء  
بالحيوية وشريك  
جدير جداً بالثقة



ترامب:  
اعتبره صديق لي وهو  
رجل مذهل

يعرف أهدافه جيداً  
أما الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين،  
فيقول عن الأمير محمد بن سلمان في  
مقابلة مع وكالة «بلومبرغ»: «الأمير محمد  
بن سلمان مسؤول دولة مليء بالحيوية  
والنشاط وتجمعنا به علاقات ودية، فهو  
رجل يعرف تماماً ما يريد، ويعرف كيف  
يحقق أهدافه».  
ويضيف بوتين في نفس الوقت أنه  
يعتبر الأمير السعودي شريكا موثوقا  
يفي بتعهداته دائما: «اعتقد بأن الأمير  
محمد بن سلمان شريك جدير جداً بالثقة،  
ويمكنك الوصول معه إلى اتفاقيات  
تستطيع القول بأنها ستنفذ»

الحدث الأكثر أهمية  
وفي بريطانيا أكد توني بلير رئيس وزراء  
بريطانيا الأسبق أن سمو الأمير محمد بن  
سلمان هو الحدث الأكثر أهمية بالمنطقة:  
«ولي العهد لديه رؤية قوية وواضحة  
وحديثة للمملكة، وهو الحدث الأكثر أهمية  
 بالمنطقة في السنوات القليلة الماضية».  
بينما كشف بوريس جونسون عن  
استحقاقه للدعم: «ولي العهد الأمير  
محمد بن سلمان مصلح يستحق كل  
الدعم والتشجيع».

لن ننسى هذا اليوم  
وعندما ظهر رئيس الوزراء الياباني، شينزو  
أبي، برفقة ولي العهد السعودي الأمير  
محمد بن سلمان وهو يرتدي الزي العربي  
السعودي «الفروة» ويجلس في خيمة  
«بيت الشعر» بمدينة العلا التاريخية،

أوباما، في أحد لقاءاته التلفزيونية عقب  
لقاءه بالأمير محمد: «أتيحت لنا الفرصة  
للعمل عن قرب مع الأمير محمد بن  
سلمان، وأثار أعجابنا بكونه رجلا واسع  
الاطلاع ولديه معرفة واسعة، وذكيا  
جدا، وحكيما تخطى سنينا عمره».  
واستطرد الرئيس الأمريكي السابق  
ثناءه على ولي العهد قائلاً: «ما نراه في  
دول الخليج في رأيي هو قيادات شابة  
أكثر تتولى مناصب قيادية تتطلب  
منها اتخاذ القرارات وأعتقد أن هذا أمر  
إيجابي».

شخصية مذهلة  
أما الرئيس الأمريكي الحالي، دونالد  
ترامب، فهو يصف أداء الأمير محمد بن  
سلمان بأنه «مذهل»، ويضيف: «اعتبره  
صديقا لي»، وذلك على هامش قمة  
العشرين في أوساكا، اليابان ٢٠١٩.  
وفي مناسبة أخرى، يصف تولى سموه  
لولاية العهد قائلاً: «إن اختيار الأمير  
محمد بن سلمان وليا للعهد يسهم في  
ترسيخ الشراكة السعودية الأمريكية».

شخصية مؤثرة في الشباب  
بينما أبنته الرئيس الأمريكي الخامس  
والأربعون للولايات المتحدة، إيفانكا  
ترامب، فقالت: «إن ولي العهد الأمير  
محمد بن سلمان شخصية محفزة  
ومؤثرة في الشباب السعودي، والعربي،  
والمسلم، لما يتمتع به سموه من  
صفات قيادية وطموح ومحبة لوطنه  
وشعبه».

المملكة العربية السعودية. ولم يكن  
استهداف إصلاح الثغرات المحلية هو  
كل ما يقدمه من إنجازات بل سعى في  
تقديم المملكة العربية السعودية عربيا  
وعالميا من خلال إعادة تكوين مشهدها  
في السياسة والاقتصاد والثقافة والفن  
ليظهر الوطن بصورة تمنح العالم معرفة  
أدق بعظمته. كان ذلك مدعاة للإطراء  
والإشادة من قبل الكثير. فهي مجرد  
ثلاث سنوات بمقياس الزمن، ولكنها  
بمقياس الطموح والإنجاز والتحويلات  
والإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية  
فهي سنين ضوئية طويلة، ومسيرة تزخر  
بالإنجازات التنموية.. ولقد أصبح خلال  
فترة وجيزة، محط أنظار وسائل الإعلام  
العربية والغربية والعالمية، بل وأصبح  
حديث قادة وزعماء العالم، بفضل قراراته  
الجريئة، التي تهدف للخروج بالمملكة  
إلى أفق أوسع وأكثر انفتاحا وأكثر قوة  
وصلابة. تحدثت عنه رؤساء العالم وزعماء  
الدول العظمى، والكثير من القيادات  
المحلية والعربية والإقليمية والدولية، لما  
وجدوه من تميز في شخصيته الفريدة  
وسياسته الواثقة والجريئة.. ولطالما كان  
ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، محط  
أنظار الصحف العالمية أيضاً والتي أفردت  
له بعضها صفحات للحديث عن شخصيته  
وفكره. نرصد في هذا التقرير شهادات  
متعددة لقيادات سياسية دولية، وكتاب  
وصحفيون عرب ودوليون.

تخطى سنين عمره  
يقول الرئيس الأمريكي السابق، باراك



بندر بن سلطان:  
اختيار الملك سلمان له  
ولياً للعهد جاء للحفاظ  
على استقرار المملكة

سلمان آل خليفة:  
يجسد روح  
المسؤولية ويملك  
حس القادة وطاقة  
الشباب الواحد

عبد ربه هادي  
منصور:  
قائد شجاع يمثل جيلاً  
عربياً أصيلاً

الشيخ محمد بن زايد:  
يستشرف المستقبل  
ويحمل أبعاد وطنية  
واستراتيجية تعود  
بالخير على المنطقة

بذاتها من شؤون الدفاع والأمن». وقد ألقى الضوء على الجانب الشخصي لولي العهد حيث قال: «يتقن السياسة بأبعادها الاستراتيجية والدبلوماسية. أسلوبه يتميز بالمرونة والانفتاح والاستماع للرأي الآخر».

هندسة الرؤية تجسد روح المسؤولية لديه وأشاد سمو الأمير سلمان بن حمد آل خليفة برؤية ٢٠٣٠ كون هندستها تجسد روح المسؤولية فقد قال بشأنها: «إسهام الأمير محمد بن سلمان في هندسة الرؤية السعودية جسد روح المسؤولية التي يعيها بحس القادة وطاقة الشباب الواعد».

يلعب دوراً محورياً في القضاء على

الإرهاب

كما أن أهم الثغرات التي قادت نحو الإصلاح في ولاية سموه كانت تنصب على إكمال جهود القادة السعودية في مكافحة الإرهاب والقضاء على عمليات تمويله وهذا ما تحدث عنه توماس ماتير المدير التنفيذي لمجلس سياسات الشرق الأوسط: «الأمير محمد بن سلمان يلعب دوراً مهماً ومحورياً في القضاء على عمليات تمويل الإرهاب. وإدارة الرئيس ترامب تدعم رؤية ٢٠٣٠ لولي العهد وترحب بقيام الشركات الأمريكية بدور مهم في تنفيذها».

شريكا ذا سحر خاص

ومن جهته تطرق دانيا كاوترشينسكي النائب البرلماني في مجلس العموم

«وجدت في مقابلة الأمير محمد بن سلمان رؤية مستنيرة وشجاعة، سيكون لها أكبر الأثر في تطوير وتنمية المملكة العربية السعودية».

يستشرف المستقبل

بينما أشاد صاحب سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بقدرة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على استشراف المستقبل: «حديث الأمير محمد بن سلمان يستشرف المستقبل ويحمل أبعاد وطنية واستراتيجية تعود بالخير على المملكة والمنطقة.. ورؤية المملكة ٢٠٣٠ التنموية برنامج طموح من ملك الحزم ورجل القرارات التاريخية».

قائد شجاع

بينما تحدث الرئيس عبدربه منصور هادي عن مهارة سموه بالحزم والقدرة على اتخاذ القرار قائلاً: «هناك الكثير من المواقف التي أثبتت بها سمو ولي العهد أننا الآن أمام جيل عربي أصيل، وقائد شجاع يملك مهارة الحزم والقدرة على اتخاذ القرارات».

نموذجاً جديداً للقيادة العربية

أما سعد الحريري الذي يعتبره نموذجاً جديداً للقيادة العربية وليس فقط السعودية والذي يؤكد على أن الدور الذي لعبه في فترة وجيزة يشكل ورشة قائمة من شؤون الدفاع والأمن فقد قال: «سمو ولي العهد يعتبر نموذجاً جديداً للقيادة العربية، ورمزاً شبابياً لعب دوراً مهماً خلال فترة وجيزة.. يشكل ورشة قائمة

حاملأ فنان من القهوة العربية إلى جانب ولي العهد السعودي، قال شينزو آبي: «أعتقد أننا لن ننسى هذا اليوم».

وقال رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي أيضاً: «إنه وأثناء زيارة سمو الأمير محمد إلي طوكيو اتفقنا على صياغة مفهوم الرؤية اليابانية السعودية ٢٠٣٠، وأنه تم تحديد المشاريع الأولى التي سيتم إطلاقها».

رؤية مستنيرة

ووصف جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية الأمير محمد بأنه يمتلك رؤية مستنيرة، حيث قال:

أوباما:

رجل واسع الاطلاع ذكي جداً  
وحكيم تخطى سنين عمره

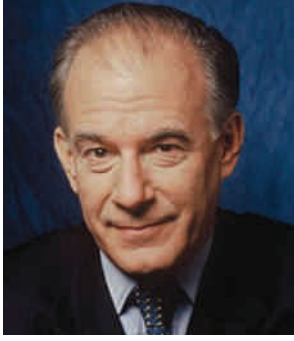
سعد الحريري:

نموذج جديد للقيادة  
العربية ورمز شبابي

بارك سيز:

قائد مثالي في هذه  
المرحلة من العلاقات  
السعودية الأمريكية





ديفيد اغناطيوس:  
رجل مفعم بالطموح،  
وطاقته الفتالية سبب  
جاذبية لدي الشريحة  
السعودية الشابة



توماس ما تير:  
يلعب دوراً مهماً  
ومحورياً في القضاء  
على تمويل الإرهاب



شارلوت ليسلي:  
رجل عظيم ذو حضور  
شاهق ومليء  
بالطاقة والحيوية



توني بلير:  
لديه رؤية قوية  
وواضحة وحديثه  
للمملكة

في الجهود المبذولة لتطوير القطاعات  
الاجتماعية والاقتصادية».

يتمتع بالجرأة والانفتاح  
نقلت صحيفة «ذا نيويورك» عن المدير  
التنفيذي لمؤسسة العربية في واشنطن  
علي الشهابي التالي: «تحتاج المملكة  
العربية السعودية بعد مضي ٥٠ عاماً  
على خضوعها لقيادة رجال متقدمين في  
السن، الى قيادة شابة تتمتع بذهن منفتح  
تجاه الافكار الجديدة ومستعدة للمخاطرة  
في الوقت نفسه».

يُعيد تصوّر شكل المملكة  
بينما قال الكاتب الأميركي ديفيد  
أغناطيوس David Ignatius عبر قناة  
«CNBC»: «زرت المملكة وتحدثت إلى  
سمو ولي العهد لمدة ثلاثة ساعات،  
ولمست ثقته الكبيرة من قدرته على  
إحداث تغييرات جوهرية في الاقتصاد  
السعودي والنظام ككل من خلال التغيير  
الاجتماعي».

وفي مقالاً له نشرته صحيفة «واشنطن  
بوست» يقول: «القوة المحركة خلف  
محاولة إعادة تصوير شكل المملكة هو  
وليّ العهد البالغ من العمر ٣١ عاماً،  
وهو بسلوكه المفعم بالطاقة والحيوية،  
يناقض تماماً التحفظ الصحراوي التقليدي  
الذي يتسم به معظم المسؤولين  
السعوديين، وعلى خلاف الكثير من الأمراء  
السعوديين فهو لم يتلق تعليمه في  
العالم الغربي، ما مكنه من الحفاظ على  
طاقته القتالية التي تعد سبباً لجاذبيته  
لدى الشريحة السعودية الشابة».

عمره، مليء بالطاقة والرؤية.. ومن وقت  
لآخر يوقف المترجم ليتدخل ويصحح  
بعض التعبيرات التي تعد أكثر ملاءمة  
للحوار بلغة إنجليزية واضحة، وتترك  
ضحكته المميزة لديك انطباع بأن الذي  
أمامك رجلاً يقود من خلال التغيير في  
بلاده باستخدام قوة عقله وشخصيته».

شاب طموح  
وأشارت «وكالة أسوشيتد برس»  
الأميركية إلى الأمير محمد بن سلمان بأن  
«شاب مغامر وطموح ظهر» وتصف دوره  
في السياسة السعودية كالتالي: «يعزز  
مكانته قوة رائدة تتمثل في التحركات  
الكبرى التي قامت بها السعودية، وربما  
تحدد السياسة السعودية على مدار عقود  
قادمة، وهو جريء ومغامر طموح».

قائد مثالي للمرحلة  
أوضح باراك سينر، الرئيس التنفيذي  
للدراسات الاستخباراتية والاستراتيجية  
والزميل السابق في معهد الخدمات  
الملكية المتحدة لقناة «سي إن إن» بأنه  
في الوقت الذي أعادت إدارة الرئيس  
الأمريكي، دونالد ترامب، ترتيب مواقفها  
الاستراتيجية بعيداً عن إيران وأقرب إلى  
المملكة العربية السعودية، الأمير محمد  
بن سلمان هو القائد المثالي».

وتابع قائلاً: «محمد بن سلمان هو أفضل  
خيار بالنسبة لتنسيق الجهود الأمريكية  
المشتركة فيما يتعلق بملفات مثل سوريا  
والعراق واليمن والخلي». وقال الخبير  
الاستراتيجي الأمريكي أن ولي العهد  
«سيكون له تأثير كبير على إحداث نقلة

البريطاني عن تميز ولي العهد على  
الجانب السياسي والشخصي فقد قال: «  
ولي العهد ليس مثل أي زعيم آخر قابلته  
خلال الاثني عشر عاماً الماضية، وهي  
المدة التي ترأست فيها وفوداً برلمانية  
من مجلس العموم لزيارة المملكة. شبابه  
يجعله شريك حوار ذا سحر خاص، سيكون  
في قمة السياسة الخارجية للسعودية  
والخليج في العقد المقبل».

محور استقرار  
في مقابله المطولة مع صحيفة  
«إندبندنت عربية»، يقول الأمير بندر بن  
سلطان بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات  
السعودية السابق وأمين مجلس الأمن  
الوطني والسفير الأشهر للرياض لدى  
واشنطن بأن اختيار الملك سلمان للأمير  
محمد ليكون ولياً للعهد جاء على أساس  
الحفاظ على استقرار السعودية، لعشرين  
عاماً للأمام على أقل تقدير».

صاحب نظرة مستقبلية  
ونشرت صحيفة «التليغراف» تقريراً عن  
الأمير محمد شرحت فيه الكاتبة شارلوت  
ليزلي Charlotte Leslie التغيير المتسارع  
الذي لمستته مقارنة بزيارتها السابقة  
للمملكة، إنها التقت الامير محمد بن  
سلمان وبأنه «متملئ بالطاقة وصاحب  
نظرة مستقبلية»، وقالت: «الاسم الذي  
يتردد على كل لسان عن المسؤول عن  
كل هذا التغيير هو أسم الأمير محمد بن  
سلمان، وذهبتنا لمقابلة الرجل العظيم..  
ولقد كان عظيماً بالفعل. حضور  
جسدي شاهق، في أوائل الثلاثينات من

## رفع الهمّة.. فنال القمة



أ.د. صالح بن  
سبعان



«محمد بن سلمان» شخصية قيادية عملية واثقة بعيدة النظر لها جاذبية خاصة تؤثر على الآخرين!

كما قلنا و نقول، فإن لكل مرحلة رجلها، والأمير محمد بن سلمان، كما نقول عنه ويقول الناس معنا هو نجم السياسة السعودية أقواله وأفعاله أبهرت العالم، «الشاب» هدية مدرسة سلمان بن عبدالعزيز للوطن «ولا يخالجننا الشك في أن السياسة السعودية شهدت وستشهد في مراحلها القادمة تطورات ملحوظة في مسيرتها بقيادة ربان سفينة تقدمها المنصور بإذن الله الملك سلمان بن عبد العزيز يعضده ولي عهده القوي الأمين وساعده الأيمن الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، الذي نسأل الله له التوفيق والسداد على تحمل ما أعد له من مسؤوليات في موقعه الهام..!

طالما هو حفيد الرجل الفذ والملك الاستثنائي الذي استطاع أن يقرأ عصره بوعي ويتمثل أشواق مواطنيه للتوحد بحب ويستجيب لحلمهم بتأسيس كيان مستقل يستظل بالشرعية التي تعطيه ملامحه الأصيلة. أما وقد اتفق مجلس البيعة مع اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على ترشيح الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد وهو من قد عرفنا خبرة وكفاءة وحزما في حرصه على أمن وتطور الوطن، استطاع خلالها أن يقود بمهارة أذهلت العالم دفعة الاقتصاد من خلال رؤية ٢٠٣٠ الطموحة ومحاربة جائحة كورونا بذكاء للمحافظة على صحة المواطن وبقاء الاقتصاد السعودي صامداً أمام الانهيارات الاقتصادية العالمية.

عندما نطلق بفكرنا مع «محمد بن سلمان» وهو يضع ما يشبه خارطة طريق واضحة المعالم لمستقبل الوطن بعد النفط وكيفية توظيف إمكانيات المملكة المختلفة الإقتصادية والجغرافية والسياسية وثرواتها الطبيعية والطاقت الشبابية في المشروع التنموي والنهضوي الشامل الذي إعتد به قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك

سلمان بن عبدالعزيز. وقبل هذا وذاك إن للمملكة مكانة خاصة في العالم بما خصها الله وفضلها بمقدساته - بيته الحرام وقبر الرسول الكريم - وهي مهبط الوحي على آخر الأنبياء.. وأنها لذلك قبلة المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها، كما أنها قبلة عيون أعداء الإسلام، وهي «الرمز» المتين لهذا الدين على الأرض.

وإن هذا ليلقي عليها مسؤوليات جساما، ومهاماً كبيرة، ودورا لن ينقضي أو ينتهي ما بقي الإسلام على الأرض.

وثانيها: إن الله قد حباها بنعمة ثرواته الطبيعية بما يمكنها من لعب هذا الدور الديني، الحضاري، التاريخي، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وما عليها. كما أسعدني في أحاديث سموه مدى الأهمية التي تعلقها الدولة على شبابها والدور الذي تتوقعه منهم ورعايتها لهم.

وعلى كل فإن الأمير محمد بن سلمان، إلى جانب ألقاب عديدة استحقها بمواهبه المتعددة والمتنوعة، يستحق عن جدارة لقب أمير الشباب ومستقبلهم، أوليس هو من جعل من الوطن ورشة عمل حقيقية، يلمس منتجها العالي الجودة القاصي والداني؟ أوليس هو من جعل الفاسدين والمتخاذلين، يحسبون له ألف حساب؟ أليس هو من فتح قلبه وقصره ومكتبه لكل مواطن وأزال كل العوائق البشرية، والمادية التي تعيق أصحاب الحاجة عن الوصول إليه،...

ومن هذا المنطلق وجب علينا جميعا أن نقول بصوت واحد: نعم.. يدا بيد مع محمد بن سلمان لبناء إنسان المستقبل.. للتنمية الوطن..!

إضاءة:

حقيق بنا أن نهني أنفسنا بمحمد بن سلمان، وهو يسورنا بفضل الله وتحت قيادة خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز بهذا الأمن وبهذه الطمأنينة

يزيد جمال الأوطان بالتفاف أبنائه ويسعد شعبها بقيادتها وتكمن قوتها بتلاحم هذا الشعب العظيم مع قادته في كل الظروف!

# بين يدي الذكرى الثالثة لولاية العهد المباركة



عبدالله بن  
محمد الوابلي

«المحرم» حيث أتاحت لها الإصلاحات الجريئة الحصول على جواز السفر دون الحاجة لموافقة ولي أمرها لمن يبلغ عمرها (٢١) عاماً فما فوق. كما أتاحت لها فرصة العمل، بدون اشتراط موافقة مسبقة من «وليها»، ولم يعد هناك مجاملة لطبقة محدودة على حساب مصالح طبقة عريضة.

في مجال تحسين جودة الحياة، أطلقت الدولة -أيدها الله- برنامجاً طموحاً، ومنفتحاً لتحسين حياة الفرد والأسرة لبناء مجتمع ينعم أفرادها بأسلوب حياة متوازن، من خلال تعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية. وتطوير وتنويع وسائل الترفيه البريء لتلبية احتياجات أفراد المجتمع منها كصالات السينما ودور المسارح ونحوها.

ونتيجة للدعم السخي الذي تقدمه الحكومة لتطوير البنية التحتية، فقد حقق قطاع الاتصالات في المملكة تقدماً تقنياً باهراً وأرقاماً قياسية على عدة مستويات، وذلك عبر إطلاق حزمة كثيفة من المشاريع والمبادرات النوعية، من ضمنها فتح النطاق العريض لشبكة الاتصالات الثابتة، وزيادة الطيف الترددي المخصص لمقدمي الخدمات، وتفعيل تقنية «الجيل الخامس». حيث أثمرت هذه النجاحات النوعية عن تصنيف «المملكة» في المرتبة الثانية على مستوى «دول العشرين» في تخصيص النطاقات الترددية، وفي المرتبة (٢٣) في سرعة الانترنت على مستوى العالم، كما تمت إعادة انتخاب المملكة عضواً في مجلس إدارة «الاتحاد الدولي للاتصالات».

أما على المستوى السياسي فقد نظمت الدولة حملة دبلوماسية واسعة المدى لتعزيز علاقاتها الخارجية، حتى أصبح للمملكة حضور دائم وتأثير قوي في المؤتمرات والملتقيات والمناسبات العالمية، وعلى جميع الأصعدة، وكافة المستويات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية.

أمام كل هذه الأعباء الثقيل والمسؤوليات الجسام لم تغفل الدولة - أيدها الله - عن واجبها المقدس في الدفاع عن حياض الوطن الأشم، وعن مقدساته الطاهرة، وحدوده المنيعه، فبنت جيشاً عقائدياً مهاباً، مسلحاً بمشاعر وطنية راسخة، ومجهزاً بأحدث الأسلحة والتقنيات العسكرية المتقدمة.

كل ما ذُكر آنفاً غيض قليل من فيض عظيم تحقق خلال سنوات قليلة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، فاللهم لك الحمد والشكر، وبهذا يحق لي أن أرفع رأسي فأنا سعودي.

عندما يستعرض المرء حجم الإنجازات الكبيرة التي تحققت في هذا العهد الزاهر على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، فإنه سوف يشعر بالدهشة العميقة، كونها أنجزت خلال فترة وجيزة من الزمن لا تزيد عن خمسة أعوام، منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مقاليد الحكم ملكاً للمملكة العربية السعودية.

وعندما يرى المراقب ما تحقق في الأعوام الثلاثة الأخيرة، يعلم أن هناك مهندس ماهر يقف خلف هذه الإنجازات الباهرة، إنه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز الذي لم يمتض على بيعته المباركة ولياً للعهد إلا ثلاثة أعوام فقط. حيث تحقق خلال هذه الفترة القصيرة جداً إنجازات عظيمة كانت قبل عقد واحد من الزمن ضرباً من الخيال، لو قال بها أحد منا لقليل أنه لا يجيد إلا السباحة في الأحلام، ولا يعرف إلا التقلب في الأوهام. فمن كان يحلم برؤية استراتيجية ستتحقق بعون الله تعالى في عام «٢٠٣٠». هذه الرؤية التي حملت حزمة عريضة جداً من المشاريع الاقتصادية العملاقة، هدفها الرئيس تقليل اعتماد الدولة على البترول كمصدر شبه وحيد للدخل، والعمل على تنويع مصادر الدخل، لضمان استمرار القوة في شرايين الدولة بشكل مستدام وبلا انقطاع. زفت هذه الرؤية الطموحة عدداً من المشاريع التنموية الرائدة جاء من أبرزها مشروع «نيوم» و«برنامج التحول الوطني»، وتأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وطرح شركة أرامكو للاكتتاب العام، وتطوير صندوق الاستثمارات العامة، واستحداث فرص لتنمية المجتمع السعودي، وهذا قليل مما تحقق على الصعيد الاقتصادي.

أما على الصعيد الإداري والتنظيمي فقد تم اعتماد سلسلة من الإصلاحات المفصلية، أتى في مقدمتها إطلاق حملة جريئة لمكافحة الفساد، تلك الحملة الشجاعة والواسعة التي لم تستثن أحداً، استردت الحكومة على إثرها مئات المليارات من الريالات التي تم صرفها في إغفاءة من عين الرقيب، وبغير مسوغات نظامية. كما استعادت الحكومة مساحات شاسعة من الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بغير وجه حق.

وعلى المستوى الاجتماعي فقد اغتبطت المرأة كثيراً بما اكتسبته من إصلاحات واسعة سمحت لها بقيادة سيارتها بنفسها، كما تحررت من هيمنة

# مثقفات وأكاديميات وسيدات أعمال المرأة السعودية تعيش تحولات اعجازية

فاطمة الرومي

بمناسبة حلول الذكرى الثالثة لبيعة ولاية العهد للأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع أشاد عدد من المثقفات والاكاديميات وسيدات الاعمال بالقفزة التنموية النوعية التي حققتها المملكة خلال السنوات القليلة الماضية بقيادة حكيمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، وجهود ومتابعة ولي العهد الأمين في تحقيق رؤية المملكة الطموحة 2030، إضافة إلى الجهود الحالية المميزة لتجاوز أزمة كورونا حيث استعرضن أبرز الإنجازات التي تحققت خلال هذه الأعوام الثلاثة على مختلف الأصعدة

التجارية ورئيسة لجنة سيدات الاعمال بالغرفة بالطائف حيث قالت: نحتفل هذه الأيام بذكرى مبايعة سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ال سعود حفظة الله مهندس وفارس رؤية المملكة العربية السعودية الحديثة ونحن كلنا فخر واعتزاز بحكمة وإدارة الدولة السعودية في التعامل مع ازمة جائحة كورونا ( covid19 ) الذي اكدت فيه ان الانسان في المملكة يأتي اولا وذلك من خلال العديد من حزم قرارات ومبادرات على كل الاصعدة الصحية والاقتصادية والتعليمية والتي كان هدفها مصلحة وحماية الفرد على هذه الارض المباركة ونحن نتذكر هذه المناسبة الغالية على قلوبنا ذكرى تولى سيدي محمد بن سلمان وليا للعهد نواكب في المملكة قفزات هائلة ورائعة للأمام على المستوى التقني والاقتصادي

بالذات بما يحقق رؤية 2030 ويأتي تمكين المرأة في صميم هذه الرؤية الطموحة

والحضانة وحقوق المطلقات الخ، كما برزت على السطح في جائحة كورونا معادلة حقوقية في الحقوق الصحية تحديداً حيث تمت مراعاة وضع المرأة الحامل في القطاع الطبي وتم منحها استثناءات في العمل وفي الوضع بعد العودة للعمل نظراً لوضعها الصحي، وبحيث تمنح راحة وحماية في العمل، وتم تمكين المرأة لتصبح وجهاً حضارياً بارزاً في المحافل الدولية والفعاليات والمؤتمرات، لتبرز حقيقة وضع المرأة السعودية وما حقته من علم وتمكن ودعم، وجاء على رأس كل ذلك تعيين صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان كسفيرة للملكة العربية السعودية في أكبر دولة في العالم الولايات المتحدة الأمريكية وهكذا كتب صاحب السمو الملكي ولي العهد في خلال ثلاث سنوات تاريخاً جديداً يؤطر لحقبة جديدة في واقع المرأة السعودية .

مهندس وفارس رؤية المملكة من جانبها تحدثت الأستاذة محسنة الطلحي عضومجلس إدارة الغرفة

خلال تاريخاً جديداً يؤطر لحقبة جديدة في واقع المرأة السعودية في البدء تحدثت البروفيسور سامية العمودي مؤسس مبادرة التمكين الصحي والحقوق الصحية أستاذة واستشارية نساء وتوليد كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بقولها: تعيش المملكة العربية السعودية عصراً جديداً منذ تولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بين سلمان كولي عهد، واستطاع في ثلاث سنوات القفز بالدولة إلى مصاف الدول الكبرى ودول العشرين، ووضع خارطة طريق لتمكين المرأة السعودية كشريك كامل الأهلية كما قال في عدة لقاءات سابقة الإسلام كرم المرأة ولها حقوقاً كثيرة لازالت لم تحصل عليها، وجاء سموه ليعيد لنا هذه الحقوق ونجدها ترجمة وواقع في كل مناحي حياة المرأة التي نالت من التمكين ما لم تكن تجرؤ حتى على الحلم به، فأصبحت تحتل مراكز قيادية في الصحة والإقتصاد وغيره، وتغيرت الأنظمة المنصفة لها في القوانين وفي نظام وزارة العدل في النفقة



وولي عهده الامين ان يحفظهما الله تعالى وان يحفظ المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وان يديم عليها نعمة الرخاء والازدهار

٢.٣. لتغيير جذري

وتشاركنا الروائية مريم الحسن بقولها:

مع مرور الثلاث السنوات الأخيرة على بيعة سمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- تحقق في مملكتنا الغالية، إنجازات عالية المستوى على الصعيد الثقافي والاجتماعي

والسياحي وعلى كافة الأصعدة سواء على المستوى المحلي، أو على المستوى الإقليمي، والعالمى.

منذ عَين سيدي ولياً للعهد، والأحداث تنبض نبضاً متسارعاً في لهفة وفرحة وتحقق

المتغيرات التي أحدثها لا أعتقد أن هناك صحف ولا أقلام تكفي لتدوين عظمة ما حققه هذا الإنسان المتفرد في العظمة والسيادة، فقد غير الأمير

ولفت التقرير أن المرأة السعودية تلعب دوراً حيويًا في رؤية 2030 وزيادة عددهن في تقلد المناصب الادارية.

وقد مُكنت المرأة في العديد من الوظائف التي كانت سابقا حكرا على الرجال، في القطاعين الحكومي والخاص.

فأصبحت سفيره ووكيلة وزارة وعضوه في مجالس الغرفة ورياضيه الخ..

مما مكنها من تفعيل مساهمتها المجتمعية، وتحقيق أحد أهم أهداف "رؤية المملكة 2030"، وهوزيادة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل إلى 30 في المئة.

كل هذا لم يكن ممكنا لولا سياسة خادم الحرمين الشريفين ورؤية وارادة أميرنا الطموح ولي عهدنا المحبوب محمد بن سلمان

وأخيرا لا املك الا ان احث نفسي ونساء هذا البلد بأن نثمن حجم الثقة التي حظينا بها وان نمثل وطننا العزيز افضل تمثيل داخليا وخارجيا وفي اي مجال نكون

متمنية لخادم الحرمين الشريفين

وذلك من خلال العديد من القرارات والتسهيلات ومنها على سبيل الذكر لا الحصر:

اصدار جواز السفر والسفر بدون تصريح لمن تجاوز عمرهن ٢١ تساوي الأبوين في ولايتهم على الأبناء في سن الحضانة

السماح للمرأة بقيادة السيارة وما لهذا القرار من مزايا اقتصاديه واجتماعيه حيث أصبحت اقدر على ممارسة عملها بشكل أكبر، مما رفع مساهمتها في سوق العمل ووسّع من مشاركتها في المجالات الإنتاجية والإدارية

ولأول مرة بتاريخ المملكة، تم إشراك المرأة في العمل بالنيابة العامة

وفي 14 فبراير/شباط 2018 تم السماح للمرأة بالبدء بعملها التجاري والاستفادة من الخدمات الحكومية دون الحاجة لموافقة ولي الأمر.

وقد حلت المملكة كأكثر الدول تقدما نحوتمكين المرأة اقتصادياً وقانونياً ضمن المؤشر الصادر مؤخرا عن تقرير المرأة والأعمال والقانون 2020 WBL الصادر عن البنك الدولي والذي يشجع على إصلاح القوانين التمييزية،

محمد بن سلمان الكثير خلال سنوات قليلة في مملكتنا الغالية وفينا كشعب وأفراد ومواطنين وأصبحت المملكة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسموولي عهده الأمين شيءمختلف عما كانت عليه، تغييرات شملت جميع جوانب الحياة في المملكة بداية من رؤية ٢٠٣٠ التي تعتبرالبداية الرئيسية لجميع الخطوات التي انطلقت لتغيير جذري يبدأ من البنية التحتية، وتوطين الوظائف، وتمهير الطلاب والموظفين، وفتح الأسواق المحلية، وذلك التغيير العظيم في الحالة الاجتماعية للمملكة خلال هذه السنين القليلة، وتحويلها من العنف التشدد إلى السماحة والرحمة، ومكن المرأة؛ لتكون شريكة في العمل والإنجاز والقيادة في كل المجالات.

ومكنا من الكثير من الحقوق والجوانب كالسفر والأحوال والقضاء والقيادة وغيرها الكثير جبرت الخواطر وحققت الأمنيات التي كانت مستحيلة.

كما كون في المملكة هيئات للترفيه عملت تلك النقلة النوعية التي تفجرت بالموهب والعطاءات وتلك المواسم التي تحققت كالحلم في عالم الرؤيا وكيف أصبحت حديث العالم وغبطتهم لنا

ولا تغيب عنا المشاركة في الأحوال الراهنة بفعالية غير مسبوقة في التصدي القوي عالمياً لجائحة وباء كورونا، الذي أرق العالم وأمراض الأرض وما زال يعثوا في الأرواح.

فكم من إنجازات حققتها المملكة على يد ولي العهد جعلتها تحصد ثمار التحول

والتطور والحراك الكبير للمشروعات، والكل يشهد بتلك الخطوات العملاقة لسموولي العهد وقفزاته البطولية للإسهام في بناء دولة قوية على جميع الأصعدة، جعل المملكة محط انظار العالم ولا يسعني سوى أن احمد الله

الذي من علينا أن صيرنا من هذا الوطن الغالي على قلوبنا، ومن هنا

نجدد البيعة لسادتنا وحكامنا على كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، وعلى السمع والطاعة. وختاماً أسأل الله لنا ولهم الصحة والعافية والنجاة لوطننا والعالم من هذه الجائحة التي داهمتنا ونحن في عز فرحتنا وعيدنا وتجديدنا. اسأل الله العلي العظيم أن يمد سموسيدي خادم الحرمين وسموولي عهده الأمين حفظهما الله بالعون والتوفيق الدائم لمواصلة مسيرة البناء والعطاء.-.

إنجازات تحاكي الإعجازات سيدة الأعمال الجوهره بنت عبدالله المجلي.

عضواللجنة الوطنية في الغرفة التجارية وعضوالمجلس التنسيقي في المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني تحدثت بهذه المناسبة بقولها:

شهدت المملكة العربية السعودية في عهد سلمان الحزم وولي عهده الأمين محمد بن سلمان قرارات وإنجازات غير مسبوقة، تجاوزت العديد من التحديات والمخاطر، حققت من خلالها نماءً مبهرًا في جميع المجالات.. فعلى المستوى المحلي نذكر نحن كسيدات الأعمال تلك التحولات الاقتصادية، والتقنية، والإصلاحات في سهولة الأعمال بفضل المنتجات الرقمية، والإصلاحات للمرأة العاملة برفع المشاريع الريادية النسائية بنسبة ٧٠٪ تمكيناً لها.

الجدير بالذكر أن ما تشهده المرأة السعودية من تمكين، ليس بجديد.

فقد أولت حكومتنا الرشيدة إيمانها بنساء أرضها منذ القدم، واستطاعت سيدات هذا البلد عبر سنين أن تثبت نجاحاتها فيما أوكل لها من مهام اجتماعية، واقتصادية، وسياسية وثقافية؛ للمساهمة في خدمة هذا الوطن

ولا زالت تخطوخطواتها الواسعة في النجاح، نتيجةً لهذه القرارات بما لا يتعارض يوماً مع ادوارهن الأخرى كزوجات وامهات تقوم على تنشأت أجيال قادرة على تحمل مسؤوليتها

تجاه دينها ووطنها. فكم من نماذج خُلدت على مر عصور لمن كنّ قدوة في بيوتهنّ وخارجها. ابتداءً بصحابيات ووصولاً لأجيال قادمة من شابات وطن طموح ورؤية كريمة.

صانع الرؤية وداعم التنمية كما تحدثت الشاعرة والإعلامية اعتدال ذكرالله حول هذه المناسبة بالقول:

لا نبالغ إن قلنا وكتبتنا وعبرنا ونشرنا أن في عهد الأمير الشاب صانع الرؤية وداعم التنمية محمد بن سلمان نالت المرأة السعودية نصيبها الأوفر من حقوقها التي كادت تندثر وسنوات المطالبة!

وأصبح الأمير الشاب سندها الأول في مطالباتها إذ لم تتفاجأ بحزمة التباشير التي زهت وازدهت ورمت بها هام السحاب!

وما دخول المرأة السعودية المجالس النيابية كمرشحة في انتخابات المجالس البلدية وتعيينها في السلك الدبلوماسي السياسي والسماح لها بالقيادة إلا مؤشراً بائناً مُستباناً لفاعليتها ونهضويتها الجادة في تعزيز دورها في بناء الوطن وتنمية المجتمع وتمكين طاقاتها في مواقع

تحتاجها بزوايا النهضة!

تتبعها اضاءات خاطفة لحضور السيدات في مدرجات ملاعب كرة القدم والسماح لها بالانضمام للوظائف العسكرية النسائية برتبة جندي وفي قطاعات الحرس الوطني للأعمال المساندة مع الأندية الرياضية وسباقات الجري ووظائف كاتب العدل للتسهيل على المستفيدات من الخدمات التوثيقية للحاصلات على المؤهلات القانونية والحقوق.

وما ذلك إلا لإدلائات واضحة لما توصلت إليه المرأة في مملكة الحزم ودار السلام.

وإنني لأظنُّ العهد موافياً لمُتطلّبات النساء وأنه قد آن أوانهنّ للتنافس فيما بينهنّ في شتى مجالات الرؤية من تعزيز وتمكين وتنمية وطموح ليصنعن من تفانيهن أروع صور

وتأييد من رب السماء.  
أطلام الامس واقع ملموس  
مدير عام مدارس صناع الفكر  
الأهلية الأستاذة سلمى العمري تختم  
الحديث حول هذه المناسبة بقولها: إذا  
اردنا الحديث على صعيد تجاربنا  
الشخصية كسيدات اعمال ومستثمرات  
أيضاً في سوق العمل وما لمسناه في  
الفترة الماضية من تطور في القطاع  
الخاص

فلاشك ان هناك الكثير من التطورات  
التي تدعم تمكين المرأة بشكل عام  
وتمكين سيدات الاعمال بشكل خاص  
مما أتاح الفرصة لنا ومهد الطريق  
امامنا لتحقيق لمزيد من النجاحات  
فعندما اتحدث عن التمكين فأنا اعني  
التمكين بشقيه المعنوي والفعلية مما  
أتاح للكثيرات مزيداً من الدعم وفتح  
المجال لهن للإبداع والانجاز والارتقاء  
بمنجزهن الذي ظل لوقت طويل يقبع  
في قائمة الاحلام لكنه بفضل الله  
ثم حكومة خادم الحرمين الشريفين  
وولي عهده الأمير محمد بن سلمان  
تحولت الى واقع ملموس وأصبحت  
حقائق ظاهرة للعيان

ومن صور الدعم الواقعي والمادي  
السماح بقيادة المرأة للسيارة فلا شك  
انه جزء من التمكين حتى لو لم يظهر  
كممكن، فهو في الحياة الواقعية يعد  
ممكن كبير للمرأة.

بالإضافة الى الفرص الوظيفية  
والمناصب القيادية وفرص التدريب  
التي طرحت للكفاءات والقيادات  
الواعدة بالمنظمات والمجتمع  
وكذلك ما تم اتاحته من فرص  
التخصصات الجديدة في الابتعاث  
كل هذي الامور المادية والمعنوية  
تمثل حلول وبرامج تمكين المرأة  
وبرامج تعزيز الشخصية الوطنية هي  
للطرفين وليست للإناث فقط. كما  
ان اقامة الفعاليات ونشر الثقافة  
والدورات المتعلقة بالجمال والفنون  
كلها مجتمعه حققت شيء واحد  
وهو تمكين المرأة بشكل أكبر وما زلنا  
نتطلع للمزيد ختاماً نسأل الله التوفيق  
والسداد لخادم الحرمين وولي عهد  
الأمين وان يحفظ بلادنا من كل سوء.



الشاعرة  
اعتدال ذكرالله



الروائية  
مريم الحسن



الدكتورة  
سامية العمودي

وهي صناعة الإنسان وتطوير الفرد  
السعودي ليكون عموداً في وطنه لا  
يقوم مجده إلا به ولا تزهوايامه إلا  
له، ومن ذلك تمكين المرأة عصب  
المجتمع وشريان العطاء تمكيننا أزال  
من طريقها بقايا العصبية الظالمة  
والمحدوديات القاهرة ووضعها خلف  
دفة القيادة فعلياً ومعنوية، وما كان  
تمكينها من قيادة المركبات إلا إتماماً  
لنقلها للصفوف الأمامية والبصيرة  
الواعية والمشاركة الفاعلة بتمكينها  
من كل أسباب وأدوات ووسائل الإنجاز  
والنجاح دون أن تتخلى عن أي من  
قيمتها الدينية والمجتمعية، ليكسوها  
حلة من الرفعة والإباء، تتمكن بها  
كل من شاءت أن تساهم وتبني  
وترتقي أن تكون شعلة لا تنطفئ  
من العطاء، وقدوة لمن شاء أن يعي  
معنى الارتقاء. كما أن رؤيته الملهمة  
تميزت باستشراف للمستقبل واستباق  
للحدث ووعي حصيف بأدوات العصر  
وتقنيات التقدم في كل المجالات،  
وتنوع للاقتصاد ومصادر الدخل  
والاستراتيجيات، وما زال كل حراك  
يستجد على ساحة الأحداث العالمية  
انتهاءً بجائحة كورونا الأخيرة يخبرنا  
عن ما في جعبته من مدركات  
ومعطيات تجعل مملكتنا بقيادته  
في المقدمة دوماً بإذن الله. ثلاث  
سنوات هي في عمر مملكتنا الحبيبة  
كثلاثين وإنما تقاس أزمنة القيادات  
بالمنجزات وقد سبق حفظه الله على  
صهوة همته وعزيمته زمانه، وما هذا  
الا غيض من فيض فكره ووجدانه،  
وما زالت المملكة الفتية التي استعادت  
شبابها به تنتظر أياماً خضراء، بتوفيق

الوطنية وأدوار الفرد المؤهل علماً  
وتعليماً؛ أثراً وتأثيراً.  
ولا زالت المرأة تتعلم وتعمل في ظلال  
الرؤية ومع قرارات النهضة المناطقية  
هام السحاب وعلى آمالٍ مرتقبة  
وأحلام تشق طريقها لواقع اليوم  
وأمل الغد بروافد الأمس واستحصال  
الذكرى اللامعة وتاريخ الحضارة  
الواعدة ومهندسها الأقوى ومُجابهة  
الدول المنافسة ووهج الأمنيات.

ثلاث سنوات هي في عمر مملكتنا  
الحبيبة كثلاثين  
من جهتها تقول: الأستاذة سلافة أنور  
جبرتي  
مديرعام شركة الرؤية النافذة لتقنية  
المعلومات ClearVision ونائب  
الرئيس التنفيذي للمصنع السعودي  
للخرسانة الخلوية SAAC  
مما يُعلم ويُذكر بدهاءة في أساسيات  
علوم التطوير والقيادة أن الرؤية  
الصائبة والملهمة هي أساس النجاح  
في الإنجاز والقوة في التغيير ولا تتبلور  
النجاحات وتكتمل إلا بقدر اكتمال  
الرؤى التي تقف وراءها، لذا عندما  
نصف سنواتنا الثلاثة الماضية التي  
رعاها سموولي العهد الأمير محمد  
بن سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله  
بقلمه الولوع ورؤيته السابقة وروحه  
الشغوفة نرى نسيجا من الإنجازات  
المتتالية والمتكاملة تبدولكل متأمل  
كلوحة بديعة لا تكاد تُسر بجزء منها  
حتى تسرقك ألوانها إلى جزء آخر  
ينبض ألقا وجمالا.  
كيف لا وقد صيغت رؤيته حول  
أعظم الأهداف وأرقاها وأنبها ألا

## المقال



سلطان المنقري

## نشيد البدء

القائد الموحد الكبير طيب الله ثراه  
وأبنائه الملوك من بعده.

أستطيع أن أقول \_ ان درجة اقتراب  
سمو ولي العهد من الناس على  
اختلاف درجاتهم ومستوى تمثيلهم  
المجتمعي او الرسمي، لم يسبقه اليها  
مسؤول من قبل، الأمر الذي حتم على  
الناس أيضاً أن تذهب معه في نفس  
الوجهة من الحب والتلقائية والقرب،  
بالمعنى الإستراتيجي العميق لهذه  
الكلمات.

سمو الامير محمد بن سلمان هو  
الممثل والمنفذ والمترجم الرئيس  
للنهضة الكبرى والمدهشة التي تضيء  
في عيني عاهل البلاد المفدى خادم  
الحرمين الشريفين حفظه الله .. وتزهر  
ببهجة في كلماته .

اليوم \_ ومن خلال ذلك كله وفي  
الذكرى الثالثة للبيعة الوثقى لسموه  
الكريم \_

نستطيع أن نقول: إن محمد بن سلمان  
يدشن ويقود نشيد البدء في المملكة  
العربية السعودية وفي الشرق الأوسط  
وفق منهجية عالمية، واعية ومدروسة.

أنا من الذين يعيشون هذا الفرح  
الإستثنائي الذي أحدثته تطوعات سمو  
ولي العهد الأمين لبلدٍ جديد ينطلق  
من غناه التاريخي ومكتنزه الوطني..  
تطلعات ولي العهد تأخذ طريقها  
لتصبح رؤية متكاملة وواقعاً خلاقاً  
ومبهجاً .. ومثل كل التغييرات العظيمة  
والمنعطفات الاستراتيجية الكبرى على  
مر التاريخ وفي كل العالم كان لابد  
لهذه الرؤية الجديدة والمجيدة أن  
تفرز مناخها الخاص والجديد أيضاً  
.. رؤية تتطابق و تتماهى مع مالمدى  
ولي العهد من طموح وتطلع ، وفي  
تفاصيلها الكثير الكثير من المواءمة  
مع مافي العالم من جدّة وحدثيّة  
ومتغيرات ..

هذا القائد الشاب لوطنٍ مكوّنه  
الديموغرافي الأكبر من الشباب،  
القائد الذي يمثل الجيل الجديد من  
الاسرة السعودية الحاكمة خير تمثيل..  
هو عراب السياسة المستقبلية،  
والدافع بوجوهها الجديدة والشابة إلى  
الواجهة .. أولئك الجيل الذين ولاشك  
يعرفون جيداً كيف يصنعون تاريخهم  
المتناغم والمجتزح \_ من و مع \_ تاريخ



## مجتمع طموح ورؤى متجددة

«الثقافي» الذي يغطي في حثياته جوانب متعددة من أوجه الثقافة في الموسيقى والمسرح والفنون البصرية وصناعة الأفلام والآداب واللغات واللغويات وعلم الآثار، وكذلك فنون الطهي والتصميم إلى جانب فنون العمارة والمكتبات.

ومن يتأمل تلك البرامج التي سبقتها خطط وورش عمل واستماع لآراء المثقفين والمبدعين ووقوف على خبرات وتجارب صنّاع الثقافة في مختلف دول العالم يدرك حجم التطلعات، ومستوى الأهداف المرسومة، وما تتوخاه من نتائج تعكس مكانة المملكة وسمعتها وموقعها المتقدم في مصاف دول العالم، خصوصاً وهي تختزل بين جنباتها مقومات سياحية وحضارية تمتد لقرون، وقبل كل ذلك ما تحظى به من مكانة مرموقة في نفوس المسلمين في أصقاع الدنيا كونها مهد العروبة والإسلام لوجود الحرمين الشريفين.

ووضعت استراتيجيات الثقافة في أولوياتها المحافظة على تراث المملكة المادي والمعنوي بكافة أنواعه ورعايته وتسليط الضوء عليه، ولعل التطوير الذي شهدته محافظة العلا الضاربة في الحضارة والتي باتت وجهة للتراث العالمي، وكذلك منطقة جدة التاريخية خير مصداق على ذلك التوجه التنموي الجاد والرائد. وهو الأمر الذي يأتي منسجماً مع ركائز رؤية ٢٠٣٠ التي تحظى بمتابعة وعناية سمو ولي العهد وبدعم مستمر من خادم الحرمين الشريفين -حفظهما الله- في سبيل بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن متطلع للرقى والنماء دائماً.

ومن الطبيعي أن تخرج برامج الثقافة في عهد سموه وما يتمتع به من روح شبابية ونظرة ثاقبة للمستقبل من إطارها التقليدي إلى فضاء أوسع يعطي للثقافة وهجها ومعناها واستحقاقها الطبيعي في تنمية اقتصاد هذا الوطن ورخاء مواطنيه، وسموه الأعراف بما تختزله بلادنا من مقومات وأثر عريق، ورأس مال بشري يتجلى بوجود خبرات وطاقات شابة من أبناء الوطن من الجنسين يملكون الموهبة وروح المبادرة، وقد أولاهم سموه عبر مختلف برامج الرؤية كل العناية.

وليست «مؤسسة مسك الخيرية» الوحيدة من تلك المبادرات التي تعمل على تمكين المجتمع من التعلم والتطور والتقدم في مجالات الأعمال والمجالات الأدبية والثقافية والعلوم الاجتماعية والتكنولوجية وتقدم عشرات البرامج. والحديث حول برامج التطوير لا حدود له.

وفي الختام نسأل المولى القدير أن يديم على هذه البلاد أمنها وأمانها وأن يحفظ قادتها الميامين لما فيه خير البلاد والعباد.

«التجدد والحيوية» سمتان تميزان المجتمعات الناهضة التي لا تقبل التوقف مهما قطعت من أشواط في مضمار التقدم، فهي دائمة البحث عن التميز في كافة المجالات، والثقافة بوصفها مفهوماً نابض بالحياة من طبيعتها مواكبة العصر دون أن تدير ظهرها لعناصر تألقها ومقومات شخصيتها الأصيلة، وبلادنا المتطلعة إلى مستقبل أكثر إشراقاً غنية بموروثها ومعالمها وحكاية إنسانها على امتداد خارطة هذا الوطن وتاريخه العريق.

وإذا ما نظرنا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية» على سبيل المثال، والذي تسلمت وزارة الثقافة مهمة الإشراف عليه ندرك حجم ذلك الثراء والتنوع في الموروث والعادات والتقاليد حين تجتمع أجنحة مختلف مناطق المملكة في مساحة واحدة تمثل مسرحاً مفتوحاً يقدم للجمهور الذي يأتي من الداخل والخارج ألواناً من التراث والفنون والحرف إضافة للفعاليات الثقافية والأمسيات المصاحبة. ولا شك أن لوزارة الثقافة رؤيتها وبرامجها التي ينتظر أن يعكسها المهرجان الأبرز على مستوى المملكة في نسخته القادمة.

وبدا لافتاً أن وزارة الثقافة اختطت لنفسها أسلوباً ومنهجاً جديداً يستثمر ذلك التنوع العريض ليصل بإبداعات أبناء الوطن إلى العالم، ما يترجم أهداف رؤية ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني الذي تسيّر عليه بلادنا بخطوات واثقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان «مهندس هذه الرؤية الطموحة»، والذي نعيش هذه الأيام ذكرى بيعته الثالثة والغالية على القلوب، والتي نجدد له فيها البيعة ونسأل المولى القدير له السداد والتوفيق في ظل ما تشهده بلادنا العزيزة في هذا العهد الميمون بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان من تنمية شاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية والصحية والتعليمية والثقافية والرياضية والاجتماعية.

وقد كشفت جائحة كورونا جانباً من تلك العناية الفائقة، والأبوة الحانية، من قبل قيادتنا الحكيمة التي جعلت سلامة المواطن والمقيم على ثرى هذه البلاد تأتي أولاً وقبل كل شيء.

وكانت برامج رؤية ٢٠٣٠ واضحة وشاملة تحمل تطلعات سمو ولي العهد في مختلف مناحي الحياة. وجعلت في خططها الثقافة من مقومات (جودة الحياة)، ويتجلى ذلك عبر جملة من البرامج التي طرحتها وزارة الثقافة بمختلف مؤسساتها وهيئاتها تكشف عن مستوى ما يحظى به هذا القطاع من رعاية من قبل سموه الكريم بينها برنامج «الابتعاث



خالد الطويل

بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى منطقة تبوك

ديواننا

## أرض اللوز والرتم



شعر:  
محمد فرج العطوي

أقبلُ فإنك في أعماقنا وطنٌ  
له علينا يدٌ مفاذقة النعمِ  
وأين ما كُنتَ أو يمتتَ كُنتَ لنا  
إمّاناً في سبيلِ العزمِ والقيمِ  
يقولُ آخرُنا ما قال أولُنا:  
إنّا الوفيون للأخلاق والشيمِ  
سلمان يا أمةً في الحزمِ ، يا ملكاً  
في العزمِ في البذلِ في الإقدامِ والهممِ  
عنوتَ عهدك بالتغييرِ فاحتفلتِ  
بك الجهاتُ ، فلمْ تهدأ ولمْ تنمِ

يا مودعاً في ثنايا الحرفِ كالنغمِ  
يا حاضرأ في الرؤى في النبضِ في الكلمِ  
يا نازلاً في قلوبِ الشعبِ متكئاً  
هنا. على شرفاتِ الحُبِ والحلمِ  
أقمِ. فثمّ وفاءً دائماً ومدى  
رحبٌ وبسملّةٍ تتلى بكلِ فمِ  
هذا بيانٌ. وفي أعماقنا لغةٌ  
مكتوبةٌ لك ، لا بالحبرِ والقلمِ  
ياسيدي والقلوبُ البيضُ مُشرعةٌ  
أنى حلتَ فعهدٌ غيرٌ منقصمِ

وقلتَ للهمةِ المأمولةِ انطلقِي  
 وقلتَ للآمةِ المرجوةِ استلمي  
 مقامَ غيرِكَ بالأمجادِ غايتهُ  
 وأنتَ تجمَعُ بالأمجادِ للقممِ  
 رأيتَ بعضَ الرؤى في الشرقِ جائرةً  
 وبعضها موغلٌ في غيبِ القِدمِ  
 فلم تزلَ تتوقُّ الشرَّ متخذاً  
 صبراً على كلِّ باغٍ غاشمٍ فِدمِ  
 غفرتَ حتى منحتَ الرأيَ حصتهُ  
 عفوتَ. رغم ارتكاسِ الجُرحِ والألمِ  
 وحين ضيَمتَ شعوبَ في مآمنها  
 زارتَ كالليثِ في وحشيةِ الأطمِ  
 سيرتَ عاصفةً غضبي مزجرةً  
 خرساءَ ناطقةً كالنورِ في الظلمِ  
 أسرجتها الحكمةَ الكأداءِ متخذاً  
 محبةَ الحقِّ إن تصفَّحَ وأن تسمِ  
 لولا انتصاركَ للجيرانِ لانبعثتُ  
 مواقدَ الفتنةِ العمياءِ من أممِ  
 سيفٌ تغمدَ حتى أجهشتُ يَمَنُ  
 ومازجتُ دمعها من ضيَمِها بدمِ  
 فسَلَّ. فارتجفتُ من فرطِ غضبتهِ  
 (شوسُ الجبابرِ من عُربٍ ومن عجمِ).  
 أعدتَ للشرقِ بعد الضعفِ قوتهُ  
 وقلتَ للنخوةِ المشروعةِ احتدمي  
 كأن هيبَكَ استشعارُ زلزلةِ  
 هزّتْ مضاجعهم في لذةِ الحلمِ  
 هذي السعودية العظمى وقد حفظتُ  
 مبادئاً حُرّةً في غايةِ العِظَمِ  
 رغم انقساماتِ هذا العالمِ اتحدتُ  
 وأعلنتُ في سموٍ غيرِ منقسِمِ :  
 هنا الربيعُ الذي يُرجى. هنا جهةُ  
 غنيّةٍ بالهدى والعدلِ والحكمِ  
 تجذّرَ الشعبُ عبرَ الأرضِ في شغفِ  
 كما تجذّرَ ذكرُ الله في العلمِ  
 نحبُّ سلمانَ والأرضَ التي حظيتُ  
 بالمجدِ والمصطفى والوحي والحرمِ  
 ونقتدي برؤى الموهوبِ رائدنا  
 وليِّ عهدِ السنا في الحربِ والسلمِ  
 وصانعِ الحلمِ المسكوبِ في عملِ  
 فذِّ. وملهمنا في كلِّ محتدمِ  
 شبلٌ تجاوز في ترتيبِ غايتهِ  
 حدا يسار له بالساقِ والقدمِ  
 يطوي الصعوباتِ طيِّ (البشت) في يدهِ  
 ويعتلي صولجانَ العزِّ والشممِ  
 يا سيدي. لغتي لا تحتوي ألقاً  
 أقيتموه على الآفاقِ والسُدُمِ  
 قامت تبوكُ لكم في ليلِ فرحتها  
 بكلِّ ثغرٍ شهبيّ النطقِ مبتسمِ  
 أسرابُ نشوتها من فرطِ رقتها  
 تسرّبتُ من فتوقِ الدّورِ والخيمِ  
 أميرها. ناسها. شوقاً وتضحيةً  
 يوزعون سلالَ الحبِّ والكرمِ  
 حسمى تبادلُ شرما كل تهنئةِ  
 بكم. وتيماءُ والحورا وذو عَنَمِ  
 بشرى قدمك عيدٌ ثالثٌ رقصتُ  
 له القلوبُ بأرضِ اللوزِ والرّتمِ

وقلتَ للهمةِ المأمولةِ انطلقِي  
 وقلتَ للآمةِ المرجوةِ استلمي  
 مقامَ غيرِكَ بالأمجادِ غايتهُ  
 وأنتَ تجمَعُ بالأمجادِ للقممِ  
 رأيتَ بعضَ الرؤى في الشرقِ جائرةً  
 وبعضها موغلٌ في غيبِ القِدمِ  
 فلم تزلَ تتوقُّ الشرَّ متخذاً  
 صبراً على كلِّ باغٍ غاشمٍ فِدمِ  
 غفرتَ حتى منحتَ الرأيَ حصتهُ  
 عفوتَ. رغم ارتكاسِ الجُرحِ والألمِ  
 وحين ضيَمتَ شعوبَ في مآمنها  
 زارتَ كالليثِ في وحشيةِ الأطمِ  
 سيرتَ عاصفةً غضبي مزجرةً  
 خرساءَ ناطقةً كالنورِ في الظلمِ  
 أسرجتها الحكمةَ الكأداءِ متخذاً  
 محبةَ الحقِّ إن تصفَّحَ وأن تسمِ  
 لولا انتصاركَ للجيرانِ لانبعثتُ  
 مواقدَ الفتنةِ العمياءِ من أممِ  
 سيفٌ تغمدَ حتى أجهشتُ يَمَنُ  
 ومازجتُ دمعها من ضيَمِها بدمِ  
 فسَلَّ. فارتجفتُ من فرطِ غضبتهِ  
 (شوسُ الجبابرِ من عُربٍ ومن عجمِ).  
 أعدتَ للشرقِ بعد الضعفِ قوتهُ  
 وقلتَ للنخوةِ المشروعةِ احتدمي  
 كأن هيبَكَ استشعارُ زلزلةِ  
 هزّتْ مضاجعهم في لذةِ الحلمِ  
 هذي السعودية العظمى وقد حفظتُ  
 مبادئاً حُرّةً في غايةِ العِظَمِ

## ديواننا

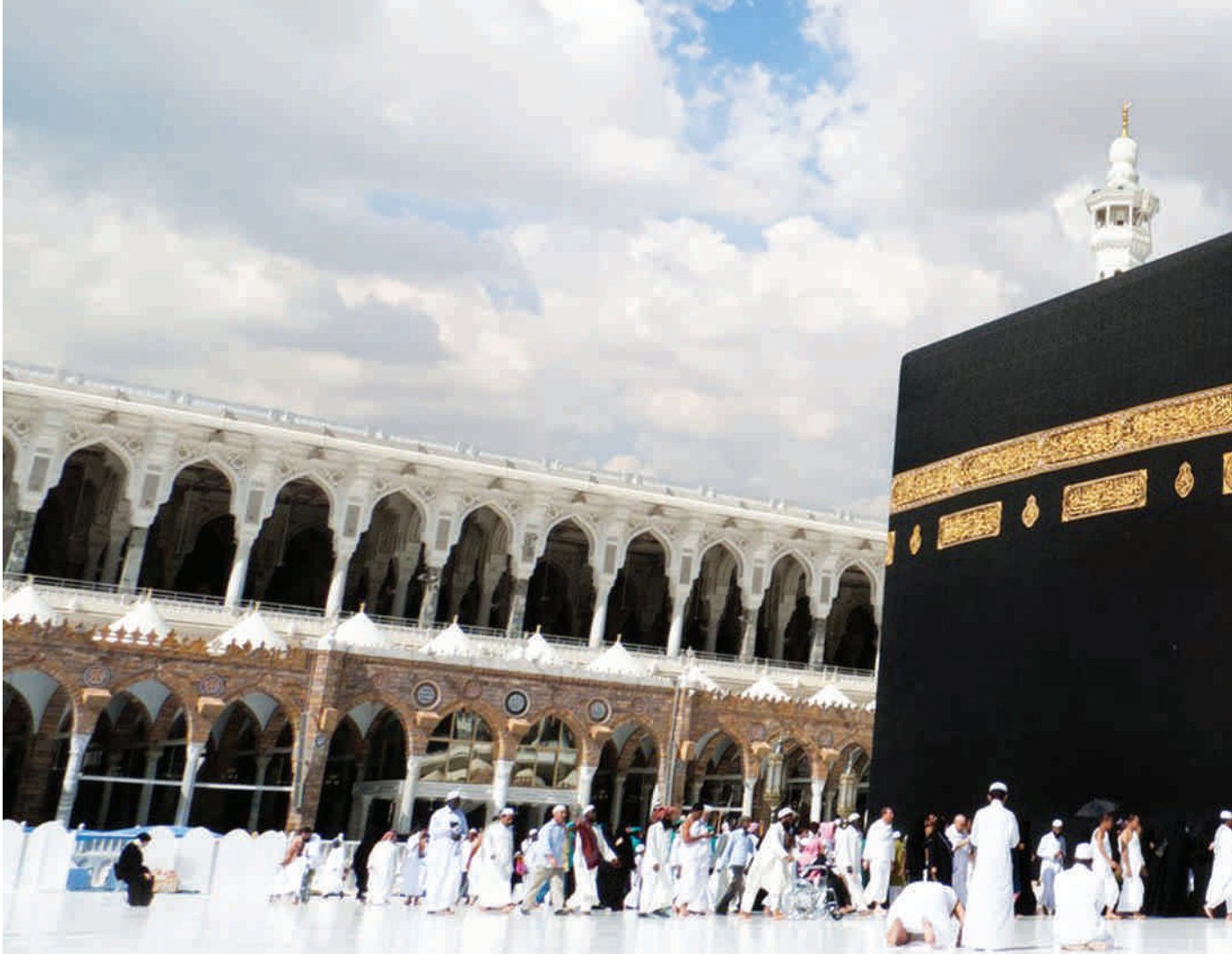
محمد مهاوش  
الظفيري



## بلاد النبوة

أَيَا مَبَسَمِ النُّورِ يَا أَنْجُمًا  
تُضِيءُ إِذَا أَفَلَ الكَوْكَبُ  
وَيَا وَهَجًا فِي مَدَارِ المَدَى  
يَسِيلُ صَبَاحًا وَمَا يَنْضُبُ  
وَيَا عَالَمًا رُغَمَ طُولِ الدُّنَى  
يَسِيرُ وَزَانَ لَهُ المَوْكَبُ  
بِلَادِ النُّبُوَّةِ وَالْمُصْطَفَى  
وَأَرْضُ بِهَا البَالُ يَسْتَعْدِبُ  
فَأَنْتِ سَمَاءُ السَّمَاءِ الَّتِي  
إِلَيْهَا عِيُونَ النُّورِ تَرْقُبُ  
وَأَنْتِ وَمَا أَنْتِ إِلَّا شَدَى  
وَفِيكَ خِيوطُ النَّدَى تُعْشِبُ

سَأَكْتَبُ مَا لَمْ يَكُنْ يُكْتَبُ  
وَأَتِي مِنَ الشَّعْرِ مَا يَطْرُبُ  
وَأَخْتَضِنُ الحِجْرَ حَتَّى إِذَا  
يَفِيضُ الكَلَامُ بِمَا أُعْجَبُ  
سَأَكْتَبُ حَتَّى تُضَاءَ المُنَى  
وَمِنْ عَالَمِ الوَحْيِ تُسْتَجَلِبُ  
سَأَكْتَبُ كُلَّ الكَلَامِ الَّذِي  
تَسَامَى بِقَلْبِي وَمَا أَحْسَبُ  
إِلَيْكَ أَغْدُ الخُطَى دَائِمًا  
وَلِلشُّوقِ فِي الرُّوحِ مُسْتَطْرِبُ  
بِمَاذَا سَأَحْكِي ؟ وَمَاذَا أَقُولُ ؟  
وَكُلُّ لَهُ فِي الهَوَى مَذْهَبُ



أَيَا لَيْتَ شِعْرِي وَيَا لَيْتِي  
 وَيَا حَبِّدَا ذَلِكَ الْمَلْعَبُ  
 وَيَا حَبِّدَا فَتِيَّةَ كَالنَّجُومِ  
 لِمَنْ حَلَّ فِي دَارِهِمْ رَحَبُوا  
 تَفِيضُ عَلَى مُهَجَّتِي نَشْوَةٌ  
 شَأْبِيْبُ مِنْهَا الْحَيَا صَيِّبُ  
 وَأَطْرَبُ حِينَ يَمُوجُ الْهَوَى  
 إِذَا جَالَ عِنْدَ الضُّحَى رَبْرَبُ  
 فَتِلْكَ الْبِلَادُ وَمَا دُونَهَا  
 يَمُرُّ سِرَاعًا وَلَا يُحْسَبُ

بِلَادِي وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا صَدَى  
 لِنَبْضِكَ إِنَّ الرَّبَى مَطْلَبُ  
 إِذَا الْقَوْمُ رَامُوا دُرُوبَ الدَّجَى  
 تُرَانَا لِصَدْعِ الْجَمَى نَرَابُ  
 وَإِنْ غَرَبَ النَّاسُ فِي رَأْيِهِمْ  
 فَنَحْنُ عَنِ الدَّرْبِ لَا نَرْهَبُ  
 لَنَا الْمَشْرِقُ الْبَاسِمُ الْمُرْتَجَى  
 إِذَا النَّاسُ عَنْ شَمْسِهِ غَرَبُوا  
 فَيَا قَلْبُ مَهْلًا وَلَا تَبْتَسِ  
 إِذَا الْبُعْدُ هَزَكَ وَالْغَيْهَبُ  
 غَدًا سَتَعُودُ إِلَى مَوْطِنِ  
 بِهِ يَهْنَأُ الْعَاشِقُ الْمُتَعَبُ

ديواننا

## عروة الذكرى



شعر: جبران محمد علي قطل

بأقل من نصف رئة، وهو على جهاز التنفس الصناعي، الذي أصبح رفيقه في منزله منذ سنين، ظل جبران قحل يكتب الشعر الجميل، معتقداً فيه الخلاص بعد الله، وجاعلاً منه ترسه الأخير الذي يتقي به الوجع، والنور الذي يعلق على أهدابه أجمل ما في الحياة من المشاعر والصور.. ولإيمانه العميق بحلم الوطن، سمو ولي العهد محمد بن سلمان، ها هو يتغنّى بذكرى مبايعته بولاية العهد..

من الحلم حتى استواء الغد

نشيداً على يده باليد  
ونشرق من جفنه همّة  
لنسطع في الموعد الأبعد  
أطل، تجلّى، فقمنا له  
وقال.. فقلنا بكم نقتدي  
محمد يا ابن المليك الامام  
ويا وثبة الجدّ والمحفد  
إذا حدثت المجد عن مجده  
لأبعد من مجده تهتدي  
وتفتح بالعلم عبر المدى  
مغاليق من قبل لم تُرتد

على مسرح العالمين استوي

ت فريداً بأفعالك الفرد  
أمير تباهى به موطن  
سعودي في حلة السؤدد  
ولي على العهد، من روحه  
بأرواحنا موثق سمردي  
نجدد عروته كل عام  
وما انفك ملء الحنايا ندي  
فسر يا بن سلمان، إن العلا  
وأنت ونحن، على موعد

## قراءة في «هزّي إليك بظلي» الشعر حين يشع من مشكاة شاعر



جبران محمد علي قحل



علي الأمير

سورة عارمةً من شهوة العشق  
وإغراء الجمال  
تتمطين اجتياًحاً فاتناً  
كالضوء، كالعبق، وكالماء الزلال  
سكرة تختان إدراكي، وتستغفل بالي  
كالكرى، كالصحو، كالموت، كذليّ وجلالي  
أما في لحظة لقائه بالقصيدة فيقول:  
فيك ليلى بنهاري يلتقي  
لحظةً خارج هذا الأفق  
لحظةً شفافاً عذرية النور  
ر تفتّر على ثغر نقي  
لم تلدها رحم الوقت ولم

يتخلّق مشجّها في فلق  
وجبران المتسامح مع القصيدة، والمتصالح  
معها على الدوام، عنيذ في حبه صعب المراس،  
ودون أن تنحني عزّته، يفضل أن يقسو على  
قلبه، وأن يمزّق شريانه ولا يندش، هو يشبه  
في كبريائه أمل دنقل حين « هجرته حبيبته في  
الصباح.. فمزّق شريانه في المساء.. ولكنه بعد  
يوميّن مرّق صورتها واندش». وها هو جبران  
يقول لحبيبته التي باتت تعرض عليه عودتها  
إليه، بعد هجرانها له دونما سبب واضح:

كسرت على خطوك الناي ثم  
وأهرقت لحنك، والقلب صب  
تعودين؟ عودي كما تشتهين  
حنيناً، جنوناً، هدوءاً، غضباً

ومن الواضح أنّ جبران من أولئك النوع من  
الشعراء الذين لا يذهبون إلى القصيدة، وإنما  
هو يظلّ ينتظرها حتى تزفّ إليه نفسها،  
لتندسّ في روعه، بعد أن تنساب إليه انسياب  
الغفوة، ومن هناك يبدأ بثها للكون:

خطرت تثنى في جمال زاه  
جلت به عن سائر الأشباه  
وبروعي اندست، وبين مشاعري  
أخذت تميز، تحدياً وتباهي  
تنساب في كنفوة يصحو على  
أحلامها فيض الشعور الساهي  
وأبثها للكون لحناً فاتناً  
في رجع قافية على الأفواه

هكذا هو الشعر إذًا، حين يشع من مشكاة  
جبران قحل، الذي يأبى لنا أن نرى المفردات  
أليفة كما اعتدناها، فيبدأ رحلته مع القصيدة  
منا نحن، حين يعمد إلى صدورنا فيخلخل  
فيها مصاطب السأم التي أطلنا الركون إليها،  
يقوِّض الحائط الذي لا يمنحنا سوى نافذة  
واحدة للرؤية، فنراه يبعثر دواميك اللغة أمامنا  
ليهيئنا للرؤية، قبل أن يجتاحنا شعره بجنه  
وأنسه، فلا نكاد نستعيد توازننا من دهشة،  
حتى تدوي أخرى في روعنا، وهكذا نظل معه  
أيلين للتشطيّ بامتداد القصيدة، ولا نستردنا  
مناً إلا بعد حين من الدهر، انظر كيف يصور لنا  
القصيدة حين تتمطى إليه:

تتمطين إلى دنيا خيالي

هزّي إليك بظلي، وانثري وجلي  
واستسمحي في غواياتي هدى زلي  
ماذا أنا فيك؟! لا أدري، ولا فطنت  
ولادتي أحر في الأولى، ولا أجلي  
شيء أنا فيك كاللاشيء، لا اقتنعت  
بي الحياة، ولا أصغت إلى جدلي  
إني تتصلت مني فيك، فالتبست  
عليّ فحواي، واختانتك بي سبلي

هكذا يجتاحنا شعر جبران قحل هادراً كالشلال،  
كبركانٍ يستيقظ فجأةً من سكرته فيداهنا  
على حين غرة.. لكنه، وهو بهذه الفلسفة  
الوجودية، شعزّ يطلّ في موكب من السمو  
والجلال، يعجن الصحو بالكرى في المقل،  
ويعجن لوعة الموال بندي الرياحين البكر  
في الأفئدة، والشيء باللاشيء.. يرتحن حتى  
تتسامى روحاً عالياً، يطوّح فينا النشوة بين  
الوعي واللاوعي، ينفض صدورنا وأذهاننا  
لينقيها من مرير اليأس، ومن تعب الطين  
وشقائه، فماذا بعد أن تصبح كاللاشيء، في  
حياة لا هي التي اقتنعت بك كشيء، ولا هي  
التي منحتك حق الترافع عن نفسك.

هزّي إليك بظلي، مجموعة جاءت في إحدى  
وعشرين قصيدة، وكلّ قصيدة فيها تصلح  
أن تكون واجهة للمطر، رغم وجود بعض  
المفردات الحرونة، التي روضها جبران حتى  
وجدناها تستقبلنا بنفسها، وطواعية تمذ لنا  
نمارقها وزرابيها لنسكن إليها، قبل أن تخلّي  
بيننا وبين بثار أرواحنا السكرى في حضرة  
الشعر.

## كما شئتِ عودي، فلن نلتقي على قدرٍ في الهوى يُكْتَتَبُ

أي إباء، وأي جنون، هذا الذي يحمل صبا على أن يكسر الناي، في إثر حبيبةٍ ولت عنه مغاضبة! يريق لحنها في ذات المكان الذي تركته فيه، نافضاً يديه وروحه من أجمل ما علق بقلبه منها، ولا بأس في أن يتحايل على أشواقه في ليالي الفقد الباردة، غير عابئ بصوت الحنين المتعثم داخله، والذي ما انفك يدعوها للعودة إليه، بجنونها بهدونها بغضبها، المهم تعود، ومع ذلك يتأبى عليه كبرياؤه، ولا يقبل شفاعته من شوقٍ أو حنين. ولكي يرينا جبران، أنه وإن كان عنيذاً في الحب، هو أيضاً وفي فيه واسع التضحيات، ويذهب بعيداً في تفانيه وتجشمه للصعاب على طريق الوصل، على غير الحال التي شهدناه عليها في القصيدة السابقة. لذلك ها نحن نراه يخرج بنا من ذلك المضيق المحتدم في بحر المتقارب، الذي استدعاه انفعاله العنيد، إلى بحر الخفيف، ليمضي بنا رخاءً كالسيل في مكانٍ فسيح، بطول المسافة التي سيخوضها باتجاه الحبيبة، أو لنقل وجهته التي ظمئت لوصاله، غير عابئ بالقوارع:

ظمئتُ وجّهتي، وغازى النورُ  
والخطأ استوجستُ، فعزّ المسيرُ  
أتهادى على القوارع طيفاً  
من رجاءٍ تقاذفته الدهورُ  
تشرّب المهاجراتِ ظلي، ويمضي  
مثقلاً بالمدى، طريقي الضريّرُ  
وعلى ومضة البوارق أنمو

حلماً منهكاً، وطوراً أغورُ  
قد يغيض النور وتبتلعه الأرض ابتلاعها  
الماء، وتبعاً لذلك، تتوجّس الخطأ في الظلام  
فيعزّ المسير، كل هذا في متناول إدراكنا، لكن  
الذي ليس في المتناول، هو ظمأ الوجهة في  
«ظمئت وجهتي»، ووجهة المرء حين تظمأ  
إليه، لا يكون ظمأها إلا شوقاً إليه، وقد عزّ  
الوصل، وطل انتظارها له، وما أرى الوجهة  
هنا إلا الحبيبة، التي لم يكن أبداً دربه إليها  
ميسوراً، فبغدت الشقة حدّ الظمأ، سيماً وقد  
غازى النور، وأصبح الدرب ضريراً، والخطأ  
عمياء تتلمّس متوجّسةً مواطنها، وبات  
المسير متعذراً، ومع ذلك، راح يتهادى على  
القوارع طيفاً! يتهادى في سيره على الخطوب  
الجسام، وهو الناحل الذي بالكاد يُرى، وما  
أروعها وأبدعها صورة، وكأني به وهو يترنح



على أطراف النواذب، كمن يعبر السراط إلى  
الجنة، محملاً بأوزار عمرٍ كامل، وليس ثم سوى  
وميض البروق، بما يصاحب البروق من رهبة  
العشيات، وهو يستمدّ طاقته من جذوة حلم  
منهكٍ متهاك، ينهض به تارةً ويخور أخرى.  
وجبران حين يقول « وعلى ومضة البوارق  
أنمو»، يشعرا بأنه، ومنذ الصغر، وهو يفنى  
على الدرب، فيتخلق من جديد ثم ينمو،  
ومن يعرف جبران، ويعرف إعاقته الصحية  
التي تلازمه منذ الولادة، يعرف أنّ حبيبته  
في الحالين إنّما هي الحياة، والحياة بمعناها  
الوجودي المطلق، يسعى إليها وبكل ما أوتي  
من قوة وعزم، أما إذا عبثت بكبريائه، فلا  
قيمة لها في نظريه مهما تجملت له.

لكنه في النهاية هو شاعر، وقدر الشعراء أن  
يشقوا في هذه الحياة، وأن يمضوا أحلامهم  
حافيةً في رمضائها، وأن تصبح الشكوى  
والتشكي ديدنهم في الشعر:

تنقض النائبات عزمي أنكائاً  
وتوهي تحفزي، فأخورُ  
أرتمي للسطور أضغاث عجز  
مجها الكون، فاحتستها السطورُ  
أبدأ، تعبت الحياة بأطماعي

ويجري بضدّها المقدورُ  
على حدّ علمي، لم يحدث أنّ تهادى شاعرُ  
على القوارع قبل جبران قحل، هذا الشاعر الذي

يربكني معجمه المهول في ثرائه، تقابله قدرة  
حصيفة على تطويعه؛ جمعاً واشتقاقاً وتركيباً،  
ألم أقل إنه يأتينا بكل مفردة حرون؟ ولن  
أمضي من هنا قبل أن أترك أمثلة لمعجمه:  
(القوارع، البوارق، إشفاقة، يقق، تكفرك،  
اللّهفا، الأمواه، أعقمته، التلاحي، هراء، الرهقي،  
تساورت، متجانفاً، النشري، اكتهل، غلف،  
أرجأ، ولأهها، أمشجة، شغفى، الأكناه، ابتلني،  
طمثت، يمحطني، أعقمته، أبعاضه، النشري).

بالتأكيد هي أمثلة تكفي وزيادة، وتعكس  
إلى حد بعيد، ولوج شاعرنا إلى اللغة من  
جميع أبوابها، غير متقصدٍ وعورتها، أو متغني  
وحشيها، ولا هو الذي يضيق باشتراطاتها  
النحوية والصرفية. وهو إضافة إلى كل ذلك،  
سباحٌ ماهرٌ في بحور الخليل، يعرف كيف  
يناورها من خلال عللها وزخافاتهما وما إلى  
ذلك. وما أخال إكثاره من التدوير في أبياته  
إلا دليل استيعابه العميق لموسيقى البحر،  
فهو لا يُفصل مفردته على مقياس التفعيلة،  
ولا عبارته على مقياس صدر البيت، لذلك يبدو  
منطلقاً في القول، غير مرتهن إلا لمعناه التام،  
وفكرته المكتملة.

معظم قصائد هذه المجموعة، تحتاج لأن  
يُكتب أكثر حولها، لا سيما قصيدة « روح  
النابعة تفيق » والتي بلغ عدد أبياتها، أربعة  
وستين بيتاً من بحر البسيط، يفتتحها قائلاً:

أفق - زياد - فما بالربع من أحدٍ  
يشدو بمية، بالعلياء فالسند

يوقظ النابعة، ليدير على الربع وعشاقه الجدد  
حينه لمية، ثم يسائل الربع: «إني وجدتُ شذى  
ميّ، ألم تجد؟». ليعود لمي وهو يخبرها على  
لسان النابعة، عن خوالي الدهر التي نفضها  
عن جدته، وعن أشواقه التي غفا عليها،  
ومواعيده التي لم تشب بعد... وبعد السؤال  
عن هوى سعاد وهند وفاطمة وسليمي وليلى،  
وكل من سلف من بنات حواء، يعرّج به حادي  
الشوق على ورود الهدى، وكأني به قاصداً  
سوق عكاظ، فأمّ القرى، فالركن فالحطيم،  
وهناك يوفي نذوره ثم يفيض إلى جوى  
البحرين، ومن رند نجد إلى صبا ضمّد.

كانت عكاظ، وكان الشعر أجنحة  
تستوقد الأفق، مجنون الخيال ندي

يا شعر هذي عكاظ، عدت سيدي  
رتها الأولى، فأرجأها مكتظة الحشد  
على كل، ومهما تعددت المحطات في هذه  
المجموعة، من عكاظ إلى نجد، إلى فلسطين



## جبران قحل في سيرة صحية

### ولد بتشوه خلقي ويحمل جهاز التنفس بشكل دائم

ولد جبران محمد قحل عام ١٣٩٤ في قرية المحامل بجازان، حاصل على البكالوريوس في اللغة العربية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من كلية المعلمين بجازان عام ١٤١٦. ويعمل بتعليم جازان منذ تخرجه.. شارك في العديد من الأمسيات الشعرية، في جازان وفي مهرجان الجنادرية، كما حاز العديد من الجوائز في مسابقات نادي جازان الأدبي.

ولم يكتف جبران بالقصائد في التعبير عن حبه لوطنه، بل كتب الأوبريتات في مناسبات وطنية عديدة، أشهرها ( يا بابا عبد الله) الذي استقبل به أطفال جازان خادم الحرمين الملك عبد الله رحمه الله، أثناء زيارته لجازان، وأوبريت مهرجان جازان الشتوي الأول ( جازان الفل.. مشتى الكل)، وأوبريت جامعة جازان ( مجد الثمانين) بمناسبة اليوم الوطني عام ١٤٣١.

ولمن لا يعرف جبران، سنوجز فصول معاناته مع المرض، حيث ولد بتشوه خلقي في الهيكل العظمي والقفص الصدري، أدى لاحقاً إلى تضخم إحدى الرئتين وضور الأخرى، مما تسبب له فيما بعد بفشل رئوي حاد من الدرجة الثانية، أدخل على إثره عام ١٤٣٠ العناية الفائقة، ومن يومها أصبح لا يستغني عن وسائل الأكسجين سيما أثناء النوم.

في عام ١٤٣٥ أصيب بانتكاسة إثر استنشاقه لغبار ملوث، حدث ذلك أثناء تنظيف مستودع المدرسة، الملاصق للصف الذي كان يقف فيه جبران أمام تلاميذه، ليعاد للمستشفى مرة أخرى، ولا يغادره هذه المرة إلا وبرفقته جهاز مولد الاكسجين الكهربائي، وهو الذي تسبب لاحقاً في ترهل عضلات الرئتين.

في منتصف عام ١٤٤٠، فقد وعيه بسبب مشكلة قوية في التنفس، وعلى إثرها بقي لأكثر من شهرين في المستشفى، وذلك لاختلال نسب الغازات في الدم نتيجة عدم قدرة الرئتين على استنشاق القدر الكافي من الاكسجين، وعجزها شبه التام عن اخراج ثاني اكسيد الكربون، الذي بلغت نسبته في الدم بعض الأحيان ١٢٠ ٪ وبعد الأدوية وبرامج علاج التنفس الطبيعي المكثفة، واستخدام جهاز السيباب تحسنت الحالة، واستطاع الخروج من المستشفى.. ومنذ ذلك الحين إلى اليوم وهو مرافق لهذا الجهاز.

وأطفال الحجاره، يظل جبران شاعراً جازانياً صرفاً، لا يتضور حنيناً إلا لجازان:

جازان يا رشدي، وطيش طهارتي  
يا نزوة سبّحتها بهـداك  
إني نذرتُ صباباً لـ (رديمة)

ولـ (قبوة) بيضا، وغصن أراك  
ولجبران طريقته اللافته في اختياره لعناوين قصائده، كأن نجد قصيدة عنوانها هكذا (؟) فقط علامة استفهام، ومما يقوله فيها:

يا أيها السالفُ المرجوُّ من عمري  
لا أنت مبتدأي في الحب أو خبري  
إني جهلتك في كل اللغات وما

استفهمتها عنك، إلا أوهمت بصري  
لكن عنوانه ( تعودين) بدا لي أكثر عناوينه ضبابية، فاق في طلسمه علامة الاستفهام السالفة كعنوان، ولأهمية العنوان كونه بمثابة الرأس من الجسد، سأقف مع هذا العنوان (تعودين) وقفة مطوّلة.

أشعر أنّ هذه الجملة الفعلية (تعودين)، وقد جاءت عنواناً، حمالة أوجه، كونها لم ترد في سياق يوجّهها الوجهة التي يتغيها لها، وكذلك لم تتبع بأيّ من علامات الترقيم، التي قد تفيد مثلاً التعجب أو الاستفهام الإنكاري أو غير الإنكاري، فعلامات الترقيم في المكتوب، تمثل إلى حد بعيد، تلك التغيّرات التي تظهر على وجه المتكلم وفي نبرة صوته، ويستعيز عنها الكاتب عادة بعلامات الترقيم على الورق. ودون الدخول في الفونولوجيا، أو علم أصوات اللغة الوظيفي، سأضرب مثلاً بكلمة «مات»، ولك أن تتخيل وجه قائلها ونبرة صوته، وهو يقولها لطبيب خرج للتو من غرفة العمليات.. وتتخيل في المقابل وجه الطبيب ونبرة صوته وهو يعيد ذات الكلمة، بالتأكيد الفرق واضح، ثم تخيل ملامحك أنت ونبرة صوتك، وأنت تقول الكلمة ذاتها «مات»، لشخص رأيتَه يقتل ثعباناً، وتخيّل ملامحه ونبرة صوته بالكلمة ذاتها مات، وهو يجيبك منتشٍ بقتله للثعبان.

إذاً «تعودين» هكذا مجردة من السياق ومن علامات الترقيم، تحتل إخباره لها بأنه سيسمح لها بالعودة، وتحتل أنه يعدها بذلك، وتحتل تल्पفه وهو يسألها إن كانت ستعود أم لا، وتحتل سخريته واستنكاره لما قالته عن عودتها، وما إلى ذلك من الاحتمالات التي من شأنها تشيبت القارئ، فيفقد العنوان وظيفته.

بقيت لي ملاحظة أخيرة على هذه المجموعة، وتتعلّق بتلك الطريقة البدائية التي صُفّت بها القصائد، وبطباعتها وإخراجها على نحو أشبه ما يكون بمجلة مدرسية، لا مجموعة شعرية على قدر رفيع من القيمة الأدبية والفنية، لذلك كله، أرجو من شاعرنا إعادة طباعتها بالشكل الذي يليق بها.

حديث  
الكتبالتيه في زمن النبوءات  
بداية لنهاية «قيدت ضد مجهول»

عبد السلام الفريخ



## عرض: حميد الرشيدى

عن (قلم الخيال) صدرت حديثاً رواية (التيه في زمن النبوءات) للكاتب/ عبد السلام الفريخ، وهي العمل السردي الثاني للكاتب بعد صدور روايته الموسومة بـ (ساجدة) الصادرة قبل بضعة أعوام عن الدار ذاتها.

والفريخ) خلال عمليه هذين - السابق منهما واللاحق - هو أحد أولئك الكتاب العرب الذين تنتضج كتاباتهم بهموم المواطن العربي، وأبرز قضايا المعاصرة، وأهم الإشكاليات التي يواجهها، واعتداده بهويته وامتدادها التاريخي الطويل، واعتزازها بها، بحيث لا يمكنه الانفصال عن ماضيه ومستقبله على أرضية واقعه وحاضره الراهن، مهما كانت الظروف. ولذلك يأتي ما يكتبه مثقلاً بمعاناة الانسان العربي من الضياع والتشرد والتمزق على المستويين الفردي والجماعي، اما بسبب الفقر والبحث عن لقمة العيش والفرار من الحروب التي تجبره على الهجرة خارج حدود وطنه، أو لأسباب أخرى، أبرزها ما شهدته المنطقة العربية من نزاعات وصراعات سياسية، مارستها عليها وعلى شعوبها بعض القوى الخارجية، الهادفة الى التوسع الاستعماري، وفرض الهيمنة على أكبر قدر يمكن أن يصل اليه نفوذها من البلدان وشعوبها، وخاصة خلال النصف الثاني من القرن الميلادي الماضي ك(القضية العربية الفلسطينية) ومرورا بالصراع العربي الاسرائيلي، حتى أحداث ما يسمى بـ (الربيع العربي) وانطلاقته عام ٢٠١١م كما هو معروف.

وفي هذا العمل يتبنى الكاتب فكرة، مفادها أن العلم والابتكارات والاختراعات الحديثة،

قضى من أجل تحقيقه الدكتور سعد الدين زمنا طويلا من حياته لم يكن بمنأى عن يمن يخشون يتربص به من أعداء الأمة، ممن يخشون تطوير هذا الاختراع التكنولوجي الرهيب واستخدامه لغرض الحرب بدلا من السلم، لما له من فاعلية فائقة تمكن مستخدمه من الهيمنة على العدو بالقوة، وفرض سيطرته عليه، سواء كان ظالما أو مظلوما!

وهذا ما كشف لنا الكاتب عن نيتجه المؤسفة في نهاية الرواية، حيث تم (تلغيم) سيارة الدكتور سعد الدين ذات يوم من قبل أحد عملاء العدو، أو أحد جواسيسه.

فلمدى خروجه ذلك اليوم هو وزوجته من منزلهما، ليقتصدا احدى الجهات لشأن شخصي يخصهما، وولجا سيارتهما، انفجرت فجأة بمجرد ادارة مفتاح التشغيل، لتتحول السيارة بمن فيها الى أثر بعد عين خلال لحظات.

ويشير الكاتب في السطور الأخيرة من الرواية، وبطريقة ساخرة الى المسؤول عن هذا العمل الاجرامي البشع الحقيق، المنافي للإنسانية، حين باشرت الجهات الأمنية التحقيق في هذا الحادث المفجع، بقوله:

«في نهاية التحقيقات التي أجريت، صدر التقرير النهائي عن الانفجار وتوجهت أصابع الاتهام الى تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بينما كان التقرير على طاولة العم أوري يقول: «أتمت العملية بنجاح».

والتطور التكنولوجي، وانشاء مراكز البحث العلمي وتطويره ودعمه معنويا وماديا، وتوجيهه نحو الأغراض السلمية لخدمة الانسان والانسانية جمعاء هو السباق المحموم الذي ينبغي أن تتنافس في مضماره دول العالم اليوم، للامساك بزمام القوة، والحظوة باحترام الآخرين، وليس سباق التسليح المتوحش وامتلاك أسلحة الدمار الشامل التي تفتك بالبشر وتدمر حياة الانسان على الأرض، التي هي - من وجهة نظر الكاتب- أسوأ ما توصل اليه البشر في هذا الزمان من بطر وتوحش.

كل ذلك تمثل لنا في شخصيات علمية رسمتها لنا الرواية، تميزت بالحذق والعبقرية والذكاء الحاد، وقضت شطرا كبيرا من حياتها في ممارسة البحث العلمي لخدمة الإنسانية، لعل أبرزها شخصية الدكتور/ سعد الدين، وهو عالم عربي من أصل سوري، نبغ في علم (فيزياء الضوء) لدرجة أنه تمكن من خلال احدى تجاربه العملية في أحد مراكز الأبحاث أن ينجح في اختراع طريقة لبث (أشعة الليزر) وتسريعها الى درجة خيالية جدا، تشبه لمج البصر لينتج عنها طاقة اشعاعية هائلة، يمكن الاستفادة منها، لتكون بديلا عن الطاقة التقليدية، كالكهربائية والشمسية والميكانيكية وغيرها.

لكن هذا المشروع السلمي الانساني العظيم، الهادف لخدمة الانسان على الأرض، والذي

# عبد الرحمن الوابلي... مثقف عضوي ومناضل حقيقي ناصر القصبى: جمع الراحل بين البساطة والعمق



عبد الرحمن الوابلي

لديها على أساس ديني، مؤكداً على أنه أحد القلائل الذين أسسوا أو استطاعوا بلورة هذه الصيغة في المجتمع السعودي، عبر مقالاته في الجرائد المحلية أو عبر المسلسلين الشهيرين «طاش ما طاش» و «سلفي».

الإعلامي ميرزا الخويلدي تحدث في مداخلة الثرية عن قيمة الكاتب الذي يتبنى الحديث عن الإصلاح الاجتماعي والعدل وقيم المساواة والحرية والتنمية والسلوك المتحضر، مؤكداً على أن الوابلي لم يكن مثل كثير من المثقفين الذين أصبحوا جزءاً من المشكلة التي نعاني منها اليوم، فهم يثيرون الهزيمة ويدعون للعصبية بخلافه حيث كان مبادراً لتفكيك العقد قبل أن تتحول إلى أزمات وسط انقسامات في عموم المشهد العربي. ويصف الوابلي على أنه مثقف من الطراز الأول، وهو - كما عرفه جرامشي، مخترع مفهوم المثقف العضوي - بأنه المثقف المرتبط بالجمهور.

الكتاب الذي وثق فعاليات الإحتفاء بالمرحوم الوابلي، ضم في طياته أيضاً سيرته الذاتية وقصيدة ألقاها الشاعر هاشم الشخص في تأبينه، إضافة إلى شهادات جمع من المثقفين الذين شاركوا في اللقاء، تمهيد الكتاب ومقدمته - التي كتبها الأستاذ محمد الخلفان - تعتبران وثائق توثق لهذه التجربة الثقافية الوطنية المهمة. الجهد الذي يقوم به منتدى الثلاثاء الثقافي في احتفائه بالرموز الثقافية الوطنية، وتوثيق تجربتها، يعتبر من الأعمال المهمة الرائدة التي تثري الساحة الثقافية الوطنية وتحفظ لهذه الرموز الثقافية مكانتها ودورها.



كتب: عيسى العويد

عبد الرحمن الوابلي ... مثقف عضوي ومناضل حقيقي؛ بهذا التوصيف المختصر تحدث المشاركون في حفل تكريم المرحوم الدكتور عبد الرحمن الوابلي الذي أقامه منتدى الثلاثاء الثقافي قبل سنتين في الدمام، وصدر مؤخرًا كتاب توثيقي تحت سلسلة «من أعلام الوطن» في ١٢٠ صفحة.

استطاع المرحوم الوابلي أن يصل أفكاره العميقة والجادة بطريقة بسيطة وسهلة تصل إلى أذهان المتلقين بسلاسة وأحياناً بطرافة، وذلك عبر السيناريوهات المختلفة التي كان يكتبها، لتتحول إلى مشاهد ساخرة وصادمة ومعبرة أمام كاميرا حلقات المسلسلات التلفزيونية المتعددة. فقد عالج بهذه الطريقة الفذة كثيراً من القضايا المجتمعية، والثقافية، والسياسية، بقدراته الكبيرة وخياله الواسع، ودقته الفريدة. فيبرز بذلك قضايا شائكة وحساسة بهدف إبرازها وتلمس المعالجات لها، إذ أنه يفلسف بعض الأمراض الاجتماعية، والأحادية الفكرية والطائفية والتشدد الديني والطائفية باعتبارها لا تنبع من عقلية متزنة بل نتيجة شحن وتعبئة وتجييش لا عقلاني.

الإصدار يرصد صوراً متعددة لهذه الشخصية من خلال شهادات أشخاص رافقوه وتعاملوا معه، وتتبعوا إنتاجه الفكري والفني. فإمام الحشد الثقافي الكبير الذي احتفى به - بعد وفاته رحمه الله - يؤكد المتحدثون والمشاركون في الكتاب أن الرجل كان طوال حياته متفاعلاً مع قضايا مجتمعه، ومجسداً لصفاء الروح الإنسانية التي تنبع من شخصيته الثابتة في مواقفها سواء متفقاً فيما يطرح أو ناقداً لها. أخذ الكتاب اتجاهين في الحديث عن شخصية

الوابلي، بعد إنساني تناول فيه أخوه الأستاذ عبد الله الوابلي نماذج من اهتمام عبد الرحمن بمختلف القضايا الإنسانية منذ صغره حيث كان يضعف أمام الفقير المحتاج، وأنه عندما كان في أمريكا يواصل دراساته العليا كان يحتضن بعض الطلبة غير السعوديين التي كانت ظروفهم صعبة. وهو ما تناوله أيضاً صديقه الأستاذ منسي حسون الذي تحدث بأن المرحوم رغم شهرته في الأوساط الثقافية إلا أنه لا يبحث عن إشادة أو مديح، بل كان يطلب النقد والتوجيه ولا يجد في نفسه حرجاً من مناقشة منتقديه بروح متواضعة.

والإتجاه الثاني الذي أخذ حيزاً في مادة الكتاب تناول التجربة الثقافية والفكرية لعبد الرحمن الوابلي، فتحدث الفنان ناصر القصبى - الذي عمل معه طويلاً - عن تجربته الغنية معه إذ يقول «برز أمامي أشخاص كثيرون يدعون النضال لكن الوابلي كان مختلفاً عنهم، فهو مناضل حقيقي غير مدع، كما أنه جمع بين البساطة والعمق بصورة غير عادية، وبالإضافة إلى كثرة التأمل عنده والمرونة في اتخاذ القرار. وفي هذا الصدد يقول استاذ علم الاجتماع الدكتور عبد السلام الوابلي في مقالته القيمة أن المرحوم الوابلي استطاع أن ينتزع مكانه كمثقف عضوي في مجتمعات تتأسس الثقافة

نافذة  
على  
الإبداعقراءة في ديوان شارب المحو للشاعر محمد الصفرائي  
لحظة الإبداع بين هزة النشوة وذاكرة التراث  
وتخوم الوعي

عرض: د. محمد الشنطي



مع الأبجدية ميدانه باطن يوغل في أقيبتة،  
وينهمك في مساءلتها حد التلامس الحميم  
على تخوم اللاوعي، واحتداه في تلظيه على  
جمرة الوعي : المد و الجز و التصرج والتأجد  
ثنائيات تشغل اللغة وتنشغل بها، يضطرب  
بها الحضور والغياب والبوح والصمت: ثرثرات  
الصمت والخرس والوجوم والصلاة عبر هذا  
المعجم بانزياحاته التركيبية والدلالية المعبأة  
بالمجاز المثخنة بالقيم الاستعارية، يرتحل  
بنا الشاعر إلى لحظات المخاض العسر، وهو  
في عزفه على مادته اللغوية ولعبه على  
أوتار الحروف والأبجدية ينقلنا إلى ساحة من  
ساحات الحدائث الشعرية التي اختاران يمارس  
فيها الشاعر حسن طرب دوره فيخاثل المفردة  
والحرف ويعزف على أوتار الأبجدية؛ ولكن  
الصفرائي يتعامل مع اللغة بطريقة أخرى  
يجعلها مداره ومحور انشغالاته، فلا يخوض  
غمار اللعب بها وتطويعها لصناعة منجزه  
الجمالي وعجيبته التي يصوغ بها عبارته كما  
يفعل حسن طلب عابثاً ببنيته الشكلية؛ بل  
يستنطقها ويرمز دلالاتها، فحين يقول (زخم  
الحروف المسغبة) ينفذ إلى مخزونها الرمزي  
بوصفها مادة الإبداع و عطش المعرفة، وفي  
قوله مضرج متأجد إنما يقصد إلى المحتوى  
الدلالة وليس العبث بالبنية اللغوية. إنه يصادي  
المعنى ولا يغفل عن ظلال الصوت.

استدعاء الصوت الآخر إسقاطاً وتمثيلاً وتحويلاً  
ودمجه في بنية النص ليس من باب التهجين،  
بل سمة تخصيبية تحدث تحولاً في البنية  
الدلالية الكلية وتثري المفارقة المحورية  
الرئيسية : المحو و الشرب: (عشية مالي حيلة)  
من قصيدة ذي الرمة التي مطلعها:

**أمن دمنة بين القلات وشارع**

**تصابيت حتى ظلت العين تدمع**

تستدعي الأطلال الدارسة حيث تخفي المعالم  
فيتجسد المحو معنى ومبنى، وحيث يشرق الشاعر  
بالدمع فيشربه، فجدل الشرب والمحو قائم في  
هذ النص مندمج في بنيته، مستجلب لإيحاءاته  
، منسجم مع ثيمته منسق مع سياقاته ، متناغم  
مع إيقاعاته متلاحم مع مفاصله، ومثراً لمفارقاته.  
الشاعر في بنائه لهذا النص يسلك سبيلين:

سيميائية التشاكل دون تخطأ إلى عمق الاختلاف  
مناطق الإبداع ، ثمة جيشان يوقد شعلته ويسرج  
قناديله، تلك هي معاناة المخاض التي تعلن  
القصيدة بها عن طقوس الولادة، وعبر تراسل  
الحضور والغياب التي يتم من خلال التفات الأنا  
إلى منجزها، منشطرة تتأمل وتتدبر، تتلو ترانيم  
ملحمة الذات في مكابذتها لذاتها وإرثها في  
تمثلاتها وتجلياتها في حوارية تستعيد سردية  
النشوء والارتقاء، وتقيم حوارية الخلق والإنشاء،  
والكتابة و المحو:

ذلك الممشوق في الأرض اليتيمة

يدق هامته وتد

ويظل قوساً لأبد

راحت وختلني ولد

كبد يكابده كبد

ضوضاؤهم حولي

وحولي لا أحد

هذا الجيشان الإيقاعي يتجاوز البعد التشكيلي  
المحض الذي يفترض مساحة البياض إلى  
الإيحاء بمعاناة الصخب الداخلي الذي تضطرب  
ربه لحظة الفعل الإبداعي التي تمتع من إرثها  
وتنحت من ملكتها: جدلية الحضور والغياب  
والنفي والإثبات

(ضوضاؤهم حولي وحولي لا أحد)

ومن المرجل الداخلي وفورانه إلى الفضاء  
الخارجي وأسيجته: عالمان ووتيرتان من  
وتائر الصراع، وبينهما نرف للكلمات وصراع

يضم الديوان ست عشرة قصيدة ، اختار الشاعر  
عنوان إحداها ليسمي به مجموعته الشعرية ،  
قصيدة (شارب المحو) التي تقع في منتصفها،  
ولا أعتقد أن هذا الاختيار جاء اعتباطاً ، بل له  
دلالة تومئ إلى محوريته و مركزية الرؤيا فيها،  
كما أن هذا العنوان بظلاله الإيحائية الوارفة  
ينطوي على علامتين تتسعان لمدى تأويلي  
رحب ، لأن المسافة الدلالية بعيدة بين مفردتيه؛  
فالانزياح بين المسند والمسنند إليه يأتي على  
زاوية فسيحة الانفراج يتباعد ضلعها ويتسع  
مداها ، فالشرب فعل حسي، والمحو معنى لا  
يلتقيان إلا على صعيد تأويلي يكاد يلامس  
سقف فضاء بلا تخوم، يطلق الشاعر لملكته  
الإدراكية العنان بلا قيود أوسدود.

وبالكاد يبدو البحث عن وشائج تربط بين حقول  
الدلالة ممكناً، ففي المقطع الأول ثمة تشاكل  
بين الطين ووالكتابة والهوامش بجامع الخلق  
والإبداع، في مقابل الحقبة واليوم والعام بجامع  
الزمن: جناحان تحلق بهما الذات الغائبة التي  
تتماهى في المقطع الثاني مع الأنا الشاعرة  
فتتشاكل وتتخالف مع ضمير الغياب في المقطع  
الأول، وعبر التماثل بين فعل الكتابة ورواية  
الحكايات، بين الماضي والحاضر والوجود  
والعدم (الموت) تتراكم الدلالة عبر استكشاف  
الخيوط السرية بين الإبداع الحاضر وعلاقته  
بالإرث الماضي، وتنتعق من تخوم الخصوص  
إلى عتبات العموم فيصبح الإبداع فعلاً مشدوداً  
إلى أبجدياته الأولى متعالقاً معها، متخطياً  
عتباتها إلى صميم دخالها، يظل حبيس إرثه  
يحذف في قسماته وملامحه المعتادة عبر

أما القصيدة الثانية (الأثافي) فهي - من استقرار دلالة عنوانها - تومئ إلى ذلك الزمن الغابر الذي انطوى على أسرار الحياة العربية بفطرتها وأصالتها وما جذّرته في القصيدة العربية والإبداع الشعري من ملامح تحمل قسوة الحياة وتصاريح الزمن الغابر، وما خطّته في قلوب العاشقين والمولّمين فكانت مدمكا راسخاً في بنيان القصيدة العربية الأصيلة استلهمها شاعرنا مسألةً ومحوارةً وغوصاً في لحظة الإبداع واستكشافاً لعمق تلك اللحظة التي تتَمخّص عنها تجربة التجلّي الإبداعية، وتتجمّع في بورتها لمعة الخلق وتجليات الولادة، فتتحوّل في مخلاته بروق التاريخ وتجلجل في سمائه رعود الخلق: من بلقيس حيث انكشف الساقين في زمن العصف الإبداع الأول، وحيث مقلاة العذاب في جوف البئر محبس الحطينة، وعبر صحراء التيه دنيا الصعاليك حيث تقسيم الجسوم في جسوم كثيرة والقلاص الناجيات وتحدي الدلالات وشرنقة الأغاز عند الأعشى صاحب هريرة نموذج الأنوثة المترفة، وطواف زهير بمرابها وأطلال الآثار الدارسة والأزمنة الغابرة وكناياتها وأغراضها وقصص الكرم وإكرام الطاوي على خواء الجوح الذي هم مضيفه على تجربة تعانق أفق النبوة في التضحية وتقديم الأبناء على مذبح الطاعة والكرم: عقد تنظيم وزاد مذخور يمتد في نسغ الإبداع ويقيم أوده ليستقيم على متون القول في بكارته وأجديات الخلق الأولى في فجر الإبداع.

وفي قصيدته (ضجيج الصمت) تتراءى من بعيد أطياف الأماكن والأزمنة والشعراء تجتمع وتفصّ، وتسري في شرايين الكلمات لتحدث الرعشة التي تهزّ جدار الكينونة في مستقر كمنوها ومستتر وجودها، إيقاعات تتراعى أصداؤها فتحدث دويها الهائل في بهو الشعر، وتتمزّد على سلطان الصمت وسطوة السكون، تهزها النشوة فتتساقط رطبها كلمات جنية وأغصانها شاعريةً فتيّة.

تنتصب الذات الشاعرة لتقرأ بيانها على ملاء من جمهرة المتلقين وكوكبة القارئ: صوت يختزل الأصوات والمشاعر والأغراض، عاد صفر اليمين مكبل الجناحين مدججاً بأسئلته متمترساً خلف ذاته بعد أن أصاخ السمع ثم أغلق مسمعيه ليتبتل في محراب كلماته ويصغي إلى صداها:

وأبقي سؤالاً

ترابط في..

جبهة..

الأجوبة

وبعد سيبقى هذا الديوان بحمولاته واستفهاماته وتجلياته واستبطانه لحقائق الإبداع مشرع الأبواب أما تلقّ جديد ومتجدّد مشرع للتأويل.

## تضيف أشلاء العبارة

### أمسيات من غبار

وهذا ما أشار إليه علوي الهاشمي في عبارته المدونة على الغلاف الخلفي ب(ما وراء اللغة) أي ما تنبئ عنه اللّغة من تبصّر في العلاقات القائمة بين ألفاظها ومدلولاتها، حيث تتوالد الكلمات والعبارات من رحم الحاجة، فهي ليست مألوفة ولكنها توجد بدافع الضرورة، فقد تبدو غريبة في علائقها النحوية، صادمة يقتضيها سياق الحالة الشعرية فتوصف بالغموض والإبهام.

هذا النهج في التعبير يتراوح بين التأنيث لتجاوز التصويرية المألوفة كما تبدّت في شعر البياتي في قصيدته سوق القرية التي عرض لها إحسان عباس باستفاضة والقفز خارج التشكيل التجريدي عند الشاعر محمد عفيفي ليلاصق عمقا أبعد غوراً فيمتح من تخوم قريبة من منطقة الأوعي، ولكن دون أن يفقد اليقظة المتأهبة لحظة الإبداع، فهو حين يصوّر الحمال بحذاءه وحبله وصمت الجدار في السوق يستدعي إلى فضائه الشعري قصيدة البياتي: غير أنه ما يلبث أن يخرج من هذه المعالم المادية المحسوسة فيوغل في حشد من المجازات والرموز التي تكتظ بها ليخرج مخياله الشعري إلى آفاق التجريد (رعوا على فمه الفراغ، ناوشوا صمت الجدار، فقاؤا أغانيه الأثيرة) ويأتي المقطع الأخير يضجّ بغنائية ملحمية بمثابة اللحظة التنويرية التي تضيء مساحة النص: إنها الذات الشاعرة التي تروي سرديتها بتجربتها الخاصة بعد أن تقزّت ملامحها عبر أشكال من التصوير والتعبير، لها شيفرتها ونسقتها، تعددت فواعلها لتتوحد في الفاعل الرئيس وترنيمته الأخيرة التي تستجمع في بورتها - عبر فعل المرادة بمرجعياته القرآنية - مأزقها الإبداعية.

وإذ يقع الديوان على مقربة من السيرة في ذاتيتها التي تتجاوز (الأنا) لتصبح نموذجاً له مواصفات الرمز، إنسان الحجاز والجزيرة الذي يذخر ميراثاً تاريخياً حضارياً ثقافياً يمتد في شرايين التاريخ عبر عنواناته بوصفها علامات دالة وعتبات نصية تؤشر إلى العمق، نجد أن القصيدة الأولى في الديوان تحمل عنوان (أوى سدى) وفيها تتنظم سلسلة من التداعية مرتبة معزوفة على إيقاع غنائي يبدو التشكيل الظاهري فيها منسجماً مع مقاطعها وتحولات الدلالة فيها والبوح الذي ينساب متحدراً في غنائية شفيفة، وصراحة جارحة، عبر علامات مكانية مكتظة بأماق تأويلية بلا حدود، على الرغم من قربها من شواطئ الصفرية الظاهرية كما عبر عنها بارت.

الأول يقوم على جدلية التشاكل والتغاير، والثاني ينهض على ازدواجية المفارقة، وكلاهما يتسقان مع ثنائية الشرب والمحو والحضور والغياب، بل يوجلان في نسغ البنية النصية يستبطنان عمقها ويستجلبان مقولات معرفية نقدية: فيفساء التشكيل النصي كما أومات إليه جوليا كريستيفا، ولكن باتجاه الإبحار في التراث، وحوار الفناء والبقاء ما يبقى حيا وما يتحول إلى رفات في تفاعل حميم مع التجربة الإبداعية الذاتية وفي حوار مع شيفرتها وأسرارها، يقتدح زنادها عبر الاشتباك مع لحظة الخلق وساعة المخاض فيهتك شرنتقتها الخارجية ويتواصل مع حجراتها الداخلية فتشتبك عوالمها.

عبارة مركزية وصوتيم مهيمن (ضوضاؤهم حولي وحولي لأحد)

الجدار والمقهى الغبار والمطر والصمت والشعر والضجر، ثلاثية المكان والزمان والشعر حقول دلالية تتقاطع مع ثنائية الحضور والغياب، فرار من ضجيج الصمت إلى صخب التاريخ، ومن تقري اللحظة بكل شواغلها إلى ينايع الإلهام وذخائر العطاء، تتماهى الأزمان والأكوان وتتبادل الذات الشاعرة لحظات التجلّي ومآزق البوح، تتقنّع الكلمات بقناع إرثها الموروث وتنشطر الذات وتتقاسم الأثمنة لتعبّر من خلالها عن لحظات أشبه بلحظات الانجذاب الصوفي، وفي تكرار الإيقاع والنبر وتقطيع الكلام ما يذكر بما يجري في حلقات الذكر: (إلا الجدار) والانتقال من سياق إلى آخر، من تداعيات الإيقاع الشعر بما التزم به من ترتيب نغمي ومساحات بيضاء وتنسيق كتابي يومي إلى طريقة القراءة والإلقاء إلى الطريقة المألوفة في كتابة الشعر العمودي عبر التناص المنقول في إسقاطه بنصه كما في بيتي ذي الرمة:

عشية مالي حيلة غير أنني

بلقط الحمى والخط في الترب مولع

أخط وأمحو الخط ثم أعيدته

بكفي والغربان في الدار وقّع

إنها منطقة التماس التي تتقاطع فيها الملكة الإبداعية مع مذخورها في تفاعل حميم، في اتصال تارة وانفصال تارة أخرى، وتجادب وجدل تارة ثالثة، وبين التجربة في محيطها بمؤثراته المادية وتمثلاته النفسية التي تستويحه وتستدزه مفردات وتراكيب، أمشاج من انفعالات واستيهامات ومعطيات وإكراهات:

إلا الجدار

مضمخاً بسحابة المقهى

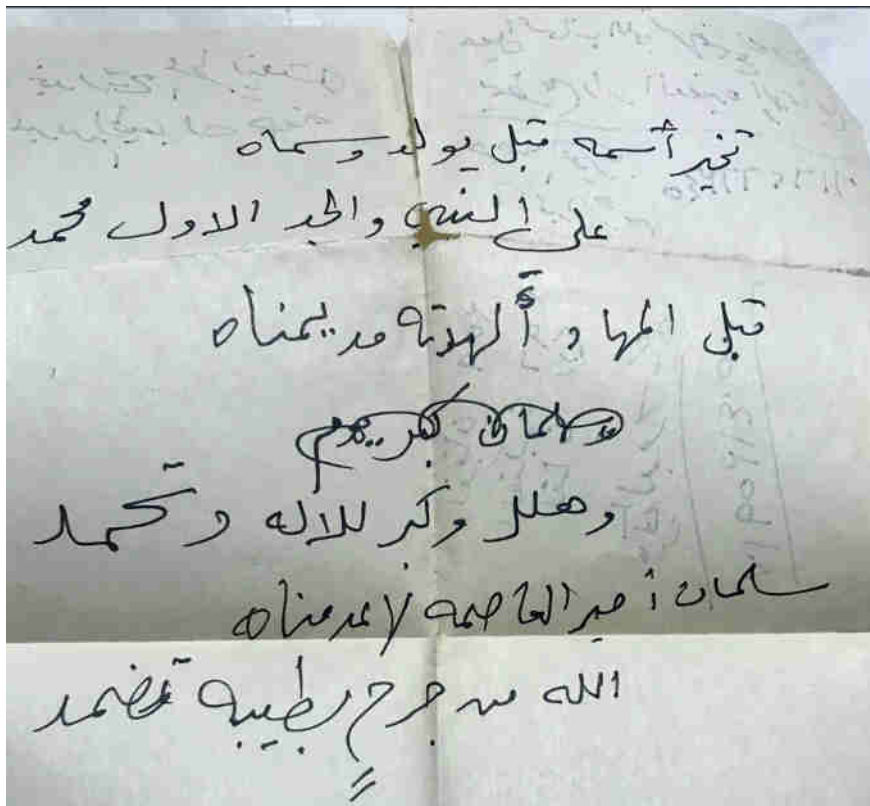
وصمت الصامتين

يريد أن ينقض حتى

ضوء من  
بعيد



تخير  
اسمه  
قبل  
يولد  
وسماه



من أرشيقي، مسودة لثلاثة  
أبيات كتبتها وأرسلتها  
لمولاي الملك سلمان عندما  
كان أميراً للرياض بعد  
ولادة ولي العهد وإطلاق  
اسم محمد عليه...



## الثالثة

شاعر نذر شعره  
لبلده وقادته،  
يكتب على سجيته  
وبتلقائية يندر  
وجودها لدى شعراء  
كثيرين، يحمل على  
كتفه مجد خمسين  
عاماً من الشعر

وفتح عيون اللي مع الغرب لاهين  
على التحرر من قيود الالهانه  
عز العرب في كف وكف به الدين  
ما روعوه اهل الفتن والخيانه  
واللي تبيع اوطانها بالملايين  
واللي مع اللي يخلفون الديانه  
صح خطايا اللي عن الحق غاوين  
وثبت على الدين الحنيفي بيانه  
محمد ولد سلمان سقم المعادين  
له من محبة هاجسي زعفرانه  
له موقف بالمجد بين الحفيين  
ثابت وهيبة موقفه عظم شانته  
شعر راشد بن جعيثن

الثالثة عز ومعزة وتمكين  
وحب من الخالق عليه الحصانه  
بسم الله الرحمن رب المصلين  
على فريد بالعدل في زمانه  
رايه لعشاق السياسة عناوين  
يفتح لهم آفاق روح الامانه  
الغى قوانين وثبت قوانين  
والشعر علا بالعقيدته مكانه  
تستوطن افكاره ملوك وسلاطين  
ويعطيهم محمد عليها ضمانه  
شافو نجاح بالوطن يبهر العين  
ما اهتز بحداث الليالي كيانه

# سلمان ابوه وجده معزي اشباه وهو من الاثنين ماهوب بخالي

الشرفة



شاعر أعاد الحماسة إلى المنبر، في كلماته صوت شعب وفي  
إلقائه هدير مدفع وفي وقفته العزم والحسم

منابر الدولة وطروق مخلاه  
يثبت عليها محتمين التوالي  
لاشك اقول الصدق والصدق منجاه  
خمسة عشر عاما عليها لحالي  
لاصطك في الميدان جيش تحلاه  
وقفت قد مشوربين العيالي  
وجيتك بشعر مثل هذا وشرواه  
يزهاك يا راس على الجيش والي  
والي العهد درع البلد لا عدمناه  
ابن المليك اللي على الشعب غالي

الشعر لولا واجبه ما كتبناه  
ولا نعهده مكسب وراس مالي  
لولا مواقيفه ولولا حماياه  
وقت الطلب والا ليا جا مجالي  
نملك مفاتيحه ونعرف خفاياه  
ولا جهلنا به من اول وتالي  
نسن سيف المعرفة ونتحداه  
ليا حضرنا به على كل حالي  
وليا حشمننا في المنابر حشمناه  
ولا قول انا اللي ما له أحد بدالي



قالوا وقلت اقول محدن بوياه  
والشعب له كله خوي موالي  
يلقى المعزة والكرامة ويلقاه  
حر مطاليعه على كل عالي  
ما خاشرنه تلغ الارقاب ف أرياه  
ولا فتنن له فوق حمر الزوالي  
شامت له العوجا العصي المسماه  
وعدل عوجها بالفعال اعتدالي  
واللي براسه حلم بالعلم وطاه  
الين قضبها الطريق ارتجالي  
مشيد مجده على العز مبناه  
صم الصفا ما هو بجرف هيالي  
عز الله انه قد منصبه وملاه  
وانه على ما قيل واف الخصالي  
ودم العروبة والعرب عنده قضاه  
من دم راس وشوف عين الملالي  
خله وخل اللي يلاحي ملاحاه  
مثل السفية اللي من العقل سالي  
يا طيب راسه يا رياجيل طيباه  
في ذمتي ماله حلي يحالي  
غير الملك سلمان ما فيه حلياه  
في السلم ولا في نهار القتال  
شعر/مشعل بن محماس الحارثي

سلمان ابوه وجده معزي اشباه  
وهو من الاثنين ماهوب خالي  
ومبايعينه والعهد يوم ذكراه  
ذكرى ليالي القدر عشرة توالي  
هذا الذي لولا الولي ثم لولاه  
يابري حالي كان يا بري حالي  
على محمد قولوا الحمد لله  
والشكر للمولى عظيم الجلاي  
إلهنا اللي مدنا به وهياه  
من كف اخو نوره كريم السبالي  
محمد محمد زبون المخلاه  
ومفتكها ما شربكتها الحبالي  
اللي بيمنها خذها بيمناه  
ولحمولها نوخ ظهور الجمالي  
الحكم يبغا واحد كنه اياه  
يضرب على راس العدو ما يمالي  
متفهقن ما تلحق اقصاه وادناه  
وبكفته ما يرجحن الجبالي  
في مجلس من حط كوعه بمركاه  
مايشتكى من ضميم سود الليالي  
وانا خويه والمعازيب تفداه  
شيخ تخاضع له زحول الرجالي



مليكننا راس العرب والبطولات  
 اللي بعزه رافع راية الدين  
 وولي عهده عوق كل المهمات  
 شبيه جده في قسا الوقت واللين  
 معنز سلمان مجناه بالذات  
 مابين ابو تركي الفخر وبن حثلين  
 يا الساطي الجارم بتوع المهيلات  
 ويمنا سخاها يقطع الفقر والدين  
 جاتك على ورث الجدود و محنات  
 تشوم لك وانته طليق الحجاجين  
 شعر / فالح بن مبارك المسردي

بسم الله اكبر يا بديع السموات  
 يا خالق ادم وحوا من الطين  
 اللي لك عبادك تقيم الصلوات  
 وتحج بيتك كل عام ملبين  
 جمل وقوفي في الامور المهمات  
 وجنب كلامي عن عيون الشياطين  
 واحفظ بلدنا في نهار الشديديات  
 آمين يارب السموات آمين  
 واحفظ لنا سلمان زبن الونيات  
 مزبان عشرين الظروف المجلين

## نبراس افتخار



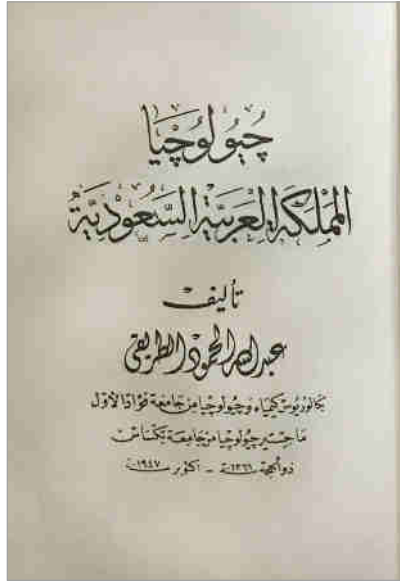
ولي عهد المملكة نسل الاحرار  
 أمير الانجازات والرأي السديد  
 ياقايد تخضع له طوال الأعمار  
 بالعزم والإقدام تفعل ما تريد  
 جودك مثل مزن غشى كل الديار  
 واللي قصدك يعيش في عز رغيد  
 لك الطموح الواعد الراقى شعار  
 وكل الدول بمحمد النادر تشيد  
 هيبة ملوك وقدر عالي واعتبار  
 ومع العدى ياسيدي باسك شديد  
 وقت الشدايد ماتهاب أصعب قرار  
 تضرب على الكايد وباسك من حديد

سلام يا أمير الطموحات الكبار  
 رؤيتك أساس النهضة بعصر جديد  
 وبقلوب شعبك لك مقام ولك وقار  
 ومحبتن فوق المدايح والقصيد  
 وبيعة وفاء يا أمير نعلنها جهار  
 لك الولاء مجراه مع دم الوريد  
 مشغول قلبك بالوطن ليل ونهار  
 لأجل المواطن يستريح ويستفيد  
 كافحت كورونا بهممه واقتدار  
 بعلاج شامل للجميع بدون قيد  
 شبيه جدك وأنت نبراس افتخار  
 بك نفتخر وأمجادك العظمى تزيد

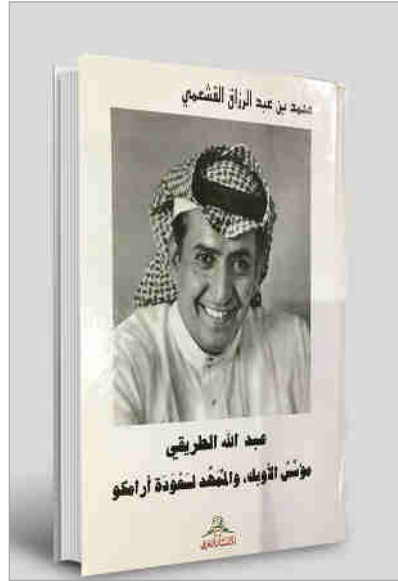
شعر / فوزية سليمان المشعل

## ذاكرة حية

# لماذا ألفت كتابي عن عبدالله الطريقي؟



كتاب الطريقي



كتاب القشعمي



### محمد عبدالرزاق القشعمي

سألني أحدهم بعد أن اطلع على كتابي عن (عبدالله الطريقي .. مؤسس الأوبك ، والممهد لسعودة أرامكو)؛ كيف تكتب عمّن سبق أن كتب عنه غيرك بعد وفاته وقام باستعراض عناوين الكتاب التالية :

• عبدالله الطريقي.. الأعمال الكاملة. للدكتور وليد خدوري ، ضمن وقفية عبدالله الطريقي بمركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، ط١، ١٩٩٩م ب١٠٣٢ صفحة .

• عبدالله الطريقي.. صخور النفط ورمال السياسة، لمحمد بن عبدالله السيف، رياض الريس للكتب والنشر ببيروت، ط١، ٢٠٠٧م ب٥٩٧ صفحة.

• عبدالله بن حمود الطريقي (وزير البترول السعودي الأول) من أجل التاريخ والأجيال. للدكتور عبدالعزيز محمد الدخيل، دار الفارابي ببيروت ٢٠١٠م ب٦٣ صفحة.

وأنت تقول أنك لا تكتب إلا عن من لم يُكتب عنه ما يكفي، أو لمن لم يكتب سيرته في حياته .

قلت له كتبت هذا الكتاب عام ٢٠١٦م ونشرته دار الانتشار العربي ببيروت لعدة أسباب :

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومن هو عميد الكلية الأول ؟ والذي لم يشر إليه اليمني وهو الدكتور صالح أمبا مما حمل الأستاذ عابد خزندار إلى الرد عليه : بأن صالح أمبا هو الذي أسس كلية البترول والمعادن وتولى عمادتها .. وأن اليمني صاحب الفكرة ويقف دوره عند هذا الحد . ( .. أما التنفيذ واختيار الأساتذة وتحديد المناهج والاتفاق مع الجامعات في الخارج كل ذلك فعله صالح أمبا . ما حدث أن زكي يماني في حديثه عن الكلية لم يتطرق إلى صالح أمبا إطلاقاً ونسب كل ذلك لنفسه..).

وشارك عدد من الكتاب في النقاش.. واللافت هو مشاركة المهندس عثمان الخويطر نائب رئيس شركة أرامكو السعودية الأسبق عبر جريدتي الاقتصادية واليوم عن اقتصاديات النفط، وتطرق في بعضها إلى أن فكرة تأسيس الكلية تعود إلى عبدالله الطريقي عندما كان وزيراً للبترول وأنه حصل على موافقة الجهات العليا، وعندما علمت أرامكو بذلك طلبت تحويل الكلية إلى معهد للتدريب على أن تساهم في ميزانية المعهد بمائة ألف دولار. ولكن فكرة الكلية هي التي تحققت.

وأذكر وأنا في زيارة لعلي سليمان القشعمي - رحمه الله - إمام جامع الظهران عام ١٩٦٣م

• عثوري بالصدفة على نسخة مهلهلة بطبعة قديمة وبدائية لرسالته لنيل شهادة الماجستير في تخصص الجيولوجيا من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، ذو الحجة سنة ١٣٦٦هـ أكتوبر ١٩٤٧م. والتي أهداها لجلالة الملك المعظم عبدالعزيز الذي أتاح له هذه الفرصة. وضمناها شكره للأمير فيصل آل سعود - نائب الملك في الحجاز - الذي تكرم وأذن له بترجمة هذه الرسالة إلى العربية ، وعنوانها : (جيولوجيا المملكة العربية السعودية) ولأنه لم تعد طباعتها مرة أخرى، فقد أصبحت من الكتب النادرة .

• ذكرى مرور خمسين سنة على تأسيس منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) والتي كان له مع وزير النفط الفنزولي (دكتور جوان بابلوبيرز ألفونسو) الدور الرئيس في تأسيسها، والاعلان عنها في مؤتمر الأقطار المصدرة للنفط الخام ببغداد في الرابع عشر من شهر أيلول سبتمبر ١٩٦٠م والذي شارك به، العراق وإيران والكويت والسعودية وفنزويلا .

• ما اثير مؤخراً من سجال في الصحافة بعد مقابلة صحفية مع وزير البترول السعودي الأسبق أحمد زكي يماني - الذي خلف الطريقي في وزارة البترول عام ١٩٦٢م - عن كلية البترول التي تحولت فيما بعد إلى

قابله أكثر من مرة ولفت نظري حيويته ومناقشته الحضور

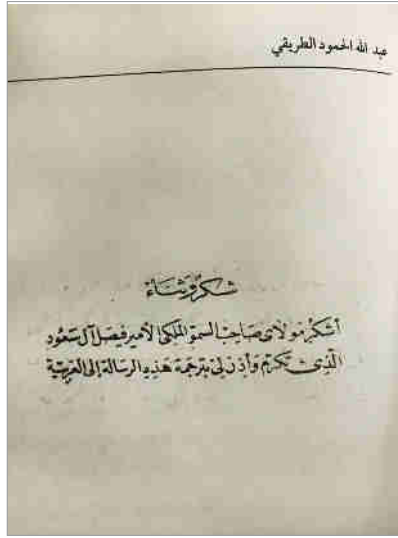


عبدالله الطريقي

سبقنا إلى الابتعاث، فوجدناه في مصر، وهو أكبر منا سناً، وله لحية محترمة، فتوثقت بيننا أوامر الحب الممزوج بالاحترام، وكان طالباً في كلية العلوم، وكنا في إعدادي الطب، وكان الطريقي شخصية محبوبة بين الطلاب، وكان يساهم في نشاط الكلية، ويكتب في صحيفتها بتوقيع (أبو صخر)، وقد سمى ابنه صخرًا فيما بعد، وأراد الطريقي أن ينقل جانباً من نشاطه إلى البعثة، فأخذ في تدريبنا على أصول الكشافة وواجباتها..).

لم يبخل علي المهندس عثمان الخويطر بما لديه من معلومات بحكم أنه كان ضمن الدفعة الأولى التي ابتعثت للدراسة في الولايات المتحدة في تخصص صناعة البترول عام ١٩٥٩م واستمرت علاقتي به حتى الآن، وقد زودني قبل أشهر بخبر تسمية شارع باسم الطريقي بعزيزة وقد كتبت بلدية محافظة عنيزة تعريفاً به لتخصيص الشارع الواقع بمخطط النقبيلية والمتفرع من جادة الخندق شرقاً حتى نهاية امتداده.

وجاء في تعريفه: ((ولد بالزلفي عام ١٣٣٦هـ وبدأ الدراسة فيها وأكملها بالكويت، انتقل إلى الهند، ونال الشهادة الجامعية من مصر، وحصل على الماجستير من الولايات المتحدة في هندسة البترول، وكان الطريقي والشيخ حافظ وهبه أول سعوديين يعينان في مجلس إدارة شركة أرامكو عام ١٣٧٠هـ، وطالب بعدم حرق الغاز الطبيعي من آبار البترول لأنها طاقة يمكن استخدامها والاستفادة منها. وتولى إدارة شركة أرامكو وله عدة مؤلفات ومقالات مجموعة في كتاب (عبدالله الطريقي.. الأعمال الكاملة) وله جائزة يشرف عليها مركز دراسات الوحدة العربية تتم كل سنتين..)).



شكر للملك فيصل رحمه الله لموافقته على ترجمة الكتاب للعربية

زيارة بعض المثقفين للزلفي أذكر منهم: الأساتذة فهد العريفي رحمه الله وجاسر الحريش ومحمد رضا نصرالله وعمّان العمير وصالح الصالح. وبدأت في إعداد الكتاب وضم الشهادات والمقالات التي كتبت عن الطريقي حديثاً، ولم يشر إليها في الكتب السابق ذكرها عنه.

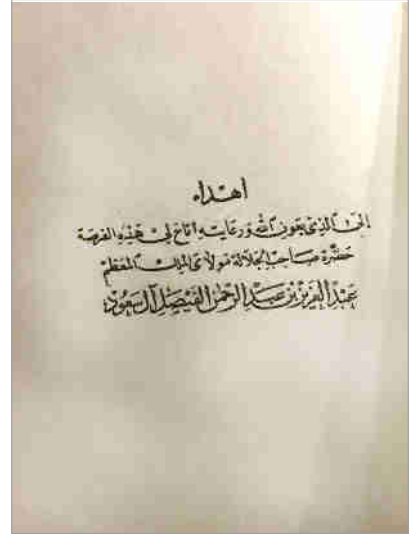
وقد وجدت الشيخ حمد الجاسر يقول أن الطريقي كان مع أول بعثته طلابية سعودية تتجه لمصر عام ١٩٢٨م وعمره عشر سنوات، وقد حصل على الثانوية من مدرسة حلوان وترتيبه الثاني على القطر المصري.

وواصل في جامعة فؤاد الأول - جامعة القاهرة فيما بعد - وحصل على شهادة البكالوريوس في تخصص (الكيمياء والجيولوجيا) حدود عام ١٩٤٤م، وتم ابتعاثه لأمريكا.

قال عنه المثقف ورجل الأعمال الكويتي الاستاذ يعقوب البراهيم في شهادة حديثة خصني بها ونقلها عن العم صالح الشايع ((أنه جاء من الزلفي وسكن مع أخيه الأكبر

محمد بالكويت، ودرس في الأحمدية مدة خمس سنوات، ثم رافق التاجر محمد السعد المنيفي لكتابة مراسلاته وتنظيم حساباته، وكان يتاجر بتمور البصرة المطبوخ (السوق) إلى مومبي بالهند، وتعرف على التاجر النجدي الشهير عبدالله الفوزان - وكيل السلطان عبدالعزيز بالهند - الذي توسم فيه الذكاء ووجده مفعماً بالحوية ولديه الرغبة باتمام تعليمه فكتب معه لوزير المالية السعودية عبدالله السليمان والذي سعى في ابتعاثه للدراسة في مصر.

يقول الدكتور حسن نصيف - وزير الصحة - زميل الطريقي بالبعثة والوزارة.. يقول في كتابه (مذكرات طالب): ((.. كان الطريقي قد



إهداء المؤلف إلى الملك المؤسس رحمه الله

سمعت بالكلية وأن الدفعة الأولى من طلبتها يقيمون في مجموعة غرف كان يقيم بها منسوبو أرامكو السعوديين المبتدئين المسمى (كمب البدو) أو (سعودي كنب) بعد أن أخلتها أرامكو وسُلمت للكلية بعد تحسين وضعها.. وكنت أذكر أن من طلبتها صالح الربدي وكنت على معرفة به، وقد زرت مع بعض زملائه وكان يزورهم وقتها مدرس لغة إنجليزية بثانوية عنيزة اسمه (جمس) وكان يتكلم العربية بلهجة أهل القصيم، وما زال في ذاكرتي أن احدهم سأله عن جمع كلمة استاد فرد عليه (استودية) بدل الكلمة الصحيحة أساتذة.. وكانت كلمة استودية تطلق على معلمي البناء بالبن والطين.

وأكد المهندس الخويطر وغيره أن صاحب الفكرة هو الطريقي وليس اليماني.

• أكتب هذا بمناسبة ذكرى مرور أكثر من عشرين سنة على وفاة الطريقي - رحمه الله - الذي توفي بالقاهرة في السابع من سبتمبر ١٩٩٧م.

وقد التقيته وقتها مرتين كانت الأولى بالزلفي عام ١٩٩١م الأولى في منزل ابن عمه ناصر.. ومما لفت نظري حيويته ومناقشته الحضور وألمه لهدر الماء. وكانت زراعة القمح وقتها هي الشغل الشاغل للفلاحين الميسورين. وكان يقول: أن الفلاح يزرع من أجل توريد ما يزرع للصوامع لقبض قيمته المغربية، وفكره وشهيته مع ما يزرع في بشاور بالباكستان - أي أن الفلاح لا يستهلك ما يزرع بل يأكل الرز فكان ينبه بأن الماء سينفذ علاوة على تحويل الأرض إلى سبخة لأن الماء الحلو يتبخر لخصته ولكونه يأتي من علو من الرشاشات المحورية، ولا يصل للأرض إلا الماء الثقيل المالح. واللقاء الثاني كان بعدها بسنة في

## وقوفاً بها



محمد العلي

## الصمت

أي ما يخصه شخصياً، وهذا معناه الصمت عن أي شيء يصيب المجتمع أو يصيب أي فرد آخر غيره. وهذا ما يبعث السخرية من كل تلك النصائح القديمة؛ لأن الهدف منها هو ما أوضحه الشاعر معروف الرصافي بقوله:

(يا قوم لا تتكلموا / إن الكلام محرم / ناموا ولا تستيقظوا / ما فاز إلا النوم / وتأخروا عن كل ما / يقضي بأن تتقدموا / ودعوا التفهم جانبا / فالخير ألا تفهموا...)

محاولة الفهم هذه هي التي، كما تقول الكنيسة، كانت السبب في ارتكاب الخطيئة الأولى التي لا تزال سياطها تدمي ظهور البشر في الماضي والحاضر والمستقبل؛ لأن الفهم وسيلة لإدراك ما عليه المجتمع من معوقات التقدم، وشحذ الإرادة لتغييره. وهنا يتجدد في كل مجتمع صراع قوتين: قوة تريد إبقاء المجتمع على ما هو عليه وأخرى تريد أن يكون أفضل مما هو.

قل لي أنت مع أي الفريقين تقف؟ أظنك ستجهر بوقوفك مع فريق التغيير، وقوفاً عمودياً ينافس في علوه برج بابل؛ ولكني أنصحك بأن تمسك بعنانك جيداً، فالطريق الذي سوف تتورط فيه مليء بالحفر، واتبعني مع الفريق الآخر.

أين وجهت عينيك، في كتاب قديم، ستري قافلة من النصائح، توصيك بالصمت، والزج بلسانك في بئر عمقها سبعون ذراعاً، ولو سألت عالماً نفسياً عن سبب ذلك، لأجابك فوراً: إنه الخوف. نعم إنه الخوف، فالفرد العربي منذ عصره الأول، عصر الصحراء، كان نهبا للربح مما يتربص به من طغيان القادر على نهبه مادياً ومعنوياً، واستمر تحت هذا الكابوس الطويل في كل العصور.

الخوف يداهم الإنسان من جهات متعددة: من السلطة السياسية ومن المجتمع المتخلف؛ لأنهما يندان شوقه إلى تنفس الهواء الطلق، أو ما يسمونه: الحرية، وأحياناً يداهم الخوف من نفسه. وهذا هو أخطرهما جميعاً لأنه غير مرئي من أكثر المصابين به، فيدفعهم إلى الصمم والصمت والنفاق وسائر المنحدرات النفسية، أما الذين يشعرون بتسلله الغادر إلى نفوسهم، فهم الذين يحاولون مقاومته والخروج من أسرته والسير إلى الضفة الأخرى فينصب عليهم كابوس القمع والوَأد. من أكثر النصائح القديمة إقناعاً لمن عقله في أذنيه) قولهم: (من تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه) ذلك لأنهم يقصدون بكلمة (ما لا يعنيه)

## ناحية



عبدالله ثابت

## «إن الحياة بدأت بالنسبة لي». ميلن

البداية كان سماعي لصوتي شيئاً غريباً، فأمني لها صوتٌ مختلف، وأنا كذلك. كلٌ منا له صوتٌ مختلف، تقول في لقطة أخرى وهي تسير في الشارع، بفرح عفوي، يكاد يسد حاجة الأرض: «أمشي الآن وأستمع لأصوات الطيور، هذا هو الصوت الذي أريد أن أتعلّمه». في نهاية المقطع يقول التعليق المصاحب: «وتقول ميلن، المشرفة على الأربعين: أن الحياة بدأت بالنسبة لها».

في هذا الفيديو الكثير من الأثر والتوقف، به أشياء كثيرة ساحرة ومخيفة، مثل علاقة الإنسان باللغة، وما في كل مفردة منها من حمولات التاريخ، بالصورة، والصوت، والوظيفة، والتعبير، وأثرها الفاعل والعجيب، وفق بنيتها وبنائها، في الإنسان نفسه، وكذلك أيضاً حتمية الصوت المختلف وفرادته، ليس في نبرته فقط، بل وفي معناه وإفصاحه عن إنسانه، عن تجربته وعالمه ورؤيته وموقفه من وجوده، ومثل ما بحوزتنا ولا ننتبه له، حين سلب السائد بنفوذ أمراضه، وطبيعة الاعتياد، وقدسيات الشبه والجهل والتقليد، ومحو الفرد... الخ، معناه منّا.

تبدو السيدة «ميلن» كطفلة لم تدخل المدرسة بعد، محتفظة بما تبقى من صفائها الطبيعي، وهي لا تدري. إنها تخرج وتمشي بفرح، وتريد سماع الطيور، وتعلّم أصواتها.

منذ العام ٢٠١٤ احتفظ حتى اليوم بخبر كنت قد وقعت عليه في موقع الـ BBC العربية، على الانترنت، وكان عن سيدة بريطانية صماء، اسمها «ميلن»، تسمع الأصوات لأول مرة في حياتها، نصّ الخبر: «تغيرت حياة سيدة في بريطانيا تبلغ من العمر تسعة وثلاثين عاماً بعد زرع قوقعة في أذنيها فباتت تسمع لأول مرة، وقامت والدتها بتصوير لحظات سماعها الأولى حين انفجرت في البكاء. فقد ولدت السيدة صماء وظلت أيضاً تفقد قدرتها على الإبصار على مدار عشرين عاماً نتيجة حال مرضية نادرة».

في لقطتين من المقطع القصير، كانت الطبيبة المعالجة تعدّ عليها أسماء الأيام والشهور «الاثنين، الثلاثاء.. مارس، إبريل، مايو، جون... نوفمبر، ديسمبر». كانت السيدة «ميلن» التي تعرف هذه الأيام والشهور، على هيئة حروف تراها كأشكالٍ على الورق أو في الشاشات فقط، ترتعد بكامل جسدها وتبكي، وهي تسمع لأول مرة كيف تستحيل صور الكلمات إلى أصوات، كانت تبدو وكأن كهرباء تنفضها مرّة، ومرّة تطلق تلك الضحكة الخاطفة والمؤلمة، ذاتها التي يهرب إليها المصدوم، قبل أن يشرع في البكاء! تقول السيدة عن نفسها وهي تصف شعورها: «استغرق الأمر بضعة أيام حتى اعتدت عليه، لكن في

# صدرت عن مكتبة البابطين للشعر العربي نوادير النوادر من نفائس الكتب في ٣٥ مجلدا

مكتبات



د. عبدالعزيز بن  
لعبون



عبدالكريم (اليمين) وعبدالعزیز (اليسار) البابطين

تضم «مكتبة عبدالكريم سعود البابطين» نوادر كتب التراث العربي والإسلامي من علوم الدين، والأدب، والشعر، والعروض، والفقه، والتفسير، والسير، الأنساب، والطب، والأحياء، والفلسفة، والأساطير، والتاريخ، والجغرافيا، والرحلات، وغيرها.

إن وراء جمع هذه المكتبة، التي تحتوي على النفيس من نوادر إرثنا العربي، الإسلامي، الإنساني، الكثير من الجهد والمعاناة في جمعها، ونقلها، وتصنيفها، ومعالجتها، وتجليدها، وقبل ذلك البذل

السخي لدفع أثمانها، وما إلى ذلك، والأهم من هذا وذاك مجاهدة النفس البشرية، التي جُبلت على حب التملك والاستحواذ، على إعتاق تلك الكنوز من ظلمات خزائن المكتبات الخاصة، إلى أرفف المكتبات العامة، لترى النور، ويراه، ويستفيد منها الباحثون والمثقفون على اختلاف مشاربهم، وأماكن وجودهم.

المكتبة مثال لتحرر هذه الكنوز الأدبية من أحبار المخطوطات، إلى أحبار المطابع، وانعتاقها من المكتبات الخاصة وخزائنها المغلقة، إلى جميع أرجاء المعمورة، ولتكون في متناول الجميع.

لقد أسدى الأستاذ عبدالكريم إلى الثقافة العربية من خلال هذه المكتبة خدمة جليلة، سيتجاوز مداها محيطنا العربي إلى كل المثقفين العرب، والمهتمين بالثقافة العربية في العالم الإسلامي، والعالم أجمع.

سلسلة «نوادير النوادر من الكتب»

لقد أحسنت إدارة «مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي» بالكويت، والتي تضم بين جنباتها «مكتبة عبدالكريم سعود البابطين»، صنعا عندما قررت إصدار سلسلة مجلدات سيبلغ عددها 35 مجلداً للتعريف بنفائس المكتبة بعنوان:

«مكتبة عبد الكريم سعود البابطين - نوادر النوادر من الكتب»، وباشرت إصدار هذه السلسلة من المجلدات الفاخرة الطباعة الملونة منذ شهر أبريل

2006م، واستمرت في طباعة تلك المجلدات منذ أربعة عشر عاماً، ومازالت، وقد تفضل الأستاذ عبدالكريم بإتحافي بنسخة من جميع الأعداد حال صدورها معززة بخطاب إهداء، وكان آخرها العدد التاسع عشر الذي صدر قبل شهرين هذا العام (فبراير 2020م)، فجزاه الله خيراً.

كلمات التصدير والمقدمة

تعد افتتاحية كل مجلد من كلمات التصدير والمقدمة هي خير تجسيد لمعاني وأهداف المكتبة بشكل عام، وتلقي الضوء على أهمية ما تضمنه المجلد بين جنباته من نوادر.

السلسلة مصدر معلومة

بجانب أن هذه السلسلة هي أيسر دليل للتعرف على تلك النوادر، والاستفادة منها، وخير توثيق لمحتويات المكتبة من كتب التراث العربي الإسلامي، فهي معلومات قيمة حول تلك النفائس بمختلف فنونها، ومؤلفيها، ومترجميها، وأماكن، وسنوات، ونوعية طبعاتها، فمن هذه الكتب ما طبع في القرن التاسع عشر الميلادي، ومنها ما طبع طباعة حجرية بطبعات عربية وأوروبية مختلفة، وبعضها بترجمات لغات عدة، منها الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، واللاتينية، ومحقة وبعضها مؤلفة من قبل مستشرقين مشاهير من أمثال بروكلمان وفنسنك ودي ساسيه وكوزيجارتن.





جاءت سلسلة «نوادير النوادير من الكتب» استعراضاً لنوادير المكتبة، وليس حصراً لها، بطريقة شيقة وعملية، فبجانب صورة الغلاف الملونة للكتاب النادر، كتبت حوله نبذة تبدأ بعنوانه، واسم مؤلفه أو محققه، بلده، سنة ميلاده، ووفاته، وما إلى ذلك، ومعلومات مختصرة حول الكتاب، وسنة ومكان طباعته، والكتب وردت مرتبة ترتيباً زمنياً حسب زمن طباعتها.

«الشواهد الوحيدة» جاء تصدير الأستاذ عبدالكريم البابطين لأخر إصدارات سلسلة النوادير، وهو الجزء التاسع عشر، قطعة فنية أدبية لغوية فلسفية.

استهلال أكثر من رائع، في أقل من سطرين تم اختزال صفحات، فالكتب هي فعلاً «الشواهد الوحيدة» على زمن مضى. تصدير أعاد، في خضم تقنيات العصر الحديث للكتاب قيمته وجدده له مجده، وبيّن أهميته في توثيق: تاريخ البشرية بكل جوانبها وتقلباتها الحياتية، والاجتماعية، والفكرية، والسياسية، وإعاد رسم معالم الطبيعة بجغرافيتها بما كانت عليه، وما كانت عليه شاهدة.

تصدير نفض ما علا غلاف الكتاب من غبار الجفاء والهجران، التصدير مقدمة أدبية بليغة، متفلسفة، جزلة المفردات، عميقة أغوار المعاني، عروبية النزعة، تتم عن أن من جمع تلك النوادير لم يكسب بتملكها الوجهة وحسب، بل جنى من ثمار مكنوناتها الكثير، وهذا ما انعكس على خلفيته العلمية والأدبية، فهنيئاً لك يا عبدالكريم السعود الحسينيين الاقتناء المادي والاكتساب المعرفي.

وفكك الله ورعاك وعلمك الله ما ينفعك ونفعك الله بما علمك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

الرياض المحروسة، زمن الحظر الكوروني، منتصف شعبان 1441هـ - الثامن من أبريل 2020م

يبقى من كتاب الإدريسي المذكور سوى إحدى عشرة نسخة في العالم واحدة منها في مكتبة البابطين.

وكتاب «تقويم البلدان» القسم الخاص ببلاد الشام لمصنفه أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الشافعي المطبوع سنة 1766م.

وكتاب «حاشية الباجوري على رسالة الفضالي في قول «لا إله إلا الله» المطبوع طباعة حجرية في القاهرة سنة 1222هـ / 1807م.

وكتاب «الجواهر السنية في الأعمال الكيماوية» المطبوع في مصر سنة 1258هـ / 1842م.

وكتاب «الملل والنحل» للشهرستاني المطبوع في لندن سنة 1263هـ 1846م.

المكتبة مثل يحتذى

إن احتواء «مكتبة عبد الكريم سعود البابطين» على هذا الكم الكبير من نوادر الكتب لهو مبعث سرور، وغبطة للقاري والباحث، وهي مفخرة لصاحبها الذي وفقه الله ويسر له فرصة جمع شتات تراثنا العربي الإسلامي تحت سقف واحد، وفتح الباب أمام القراء والدارسين للوصول إليه.

إن ما قام به الأستاذ البابطين من رعاية لتراثنا الأدبي والعلمي وتلقط نوادره لجمعها وحفظها، بإذلا المال، ومسخر الجهد في ذلك، وميسراً الوصول إلى هذه النوادير، لمثل يحتذى، تقبل الله منه وجعل ذلك في موازين أعماله.

خزانة البابطين الأدبية

بقي أن أقول إن ما حوته خزانة البابطين الأدبية من المخطوطات، والوثائق، والكتب، والدوريات، سواء ما كان منها في الرياض في «مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة»، أو في الكويت في «مكتبة البابطين المركزية للشعر

جاءت سلسلة «نوادير النوادير من الكتب» استعراضاً لنوادير المكتبة، وليس حصراً لها، بطريقة شيقة وعملية، فبجانب صورة الغلاف الملونة للكتاب النادر، كتبت حوله نبذة تبدأ بعنوانه، واسم مؤلفه أو محققه، بلده، سنة ميلاده، ووفاته، وما إلى ذلك، ومعلومات مختصرة حول الكتاب، وسنة ومكان طباعته، والكتب وردت مرتبة ترتيباً زمنياً حسب زمن طباعتها.

من نفائس المكتبة

إن ما حوته المجلدات التي صدرت حتى الآن من عدد كبير من نوادر النوادير هو من الصعوبة بمكان أن نخص أياً من محتوياتها بالذكر، فجميعها نفائس ونوادير.

إن من أبرز ما لفت انتباهي من تلك النوادير هو كتاب «مختصر نزهة المشتاق في اختراق الأفاق» للعلامة الرحالة الجغرافي أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الصقلي المتوفى سنة 550هـ / 1165م والمعروف بالإدريسي، فهذا الكتاب هو مختصر للكتاب الأصلي الكبير «نزهة المشتاق في اختراق الأفاق» الذي صنفه الإدريسي بطلب من ملك صقلية روجر الثاني، وانتهى من تصنيفه سنة 548هـ / 1153م وقد تُرجم هذا الكتاب إلى اللغات الفرنسية، والإنجليزية، والألمانية، واللاتينية، وطبعت منه باللغة العربية ملخصات وخرائط منها «صورة الأرض»، وقد نشرت حولها مقالاً في «مجلة القافلة» التي تصدرها أرامكو السعودية قبل أكثر من ربع قرن.

طبع كتاب «مختصر نزهة المشتاق في اختراق الأفاق» في مطبعة مديتشي (Medicea) في روما بإيطاليا سنة 1592م، وهو أول كتاب كامل طبع على ورق الكتان باللغة العربية.

يعد عام 1592م هو بداية طباعة الكتب العربية أي منذ أكثر من 415 سنة ولم

تحقيق

# ما أثر إغلاق المقاهي على الكتابة؟

## ٧ كتاب يجيبون



إعداد : آلاء حسنين

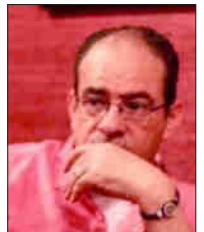
من اللافت أن للمقاهي في مصر والعالم العربي أثراً كبيراً على الحراك الثقافي، فقد سمحت أجواء الحرية ونقاشات المبدعين والكتب ببزوغ عدد كبير من الحركات الأدبية وظهور الكثير من المواهب، وقد ارتبطت المقاهي بالعديد من الكتاب، فهناك روايات كثيرة دارت أحداثها في المقهى، وبعضها حمل أسماء مقاهي مثل «الكرنك» و«زقاق المدق» لنجيب محفوظ. وفي ظل جائحة انتشار فيروس كورونا التي اجتاحت العالم وأجبرت البشر على الانعزال في منازلهم، كانت المقاهي أحد الأمكنة التي تضررت أيضاً، فقد اضطرت إلى إغلاق أبوابها في أوجه مرتاديها، فإلى أين ذهب روادها؟ كيف يقضون أوقاتهم؟ ماذا عن الكتاب الذين اعتادوا على الكتابة في المقاهي؟ هل نجحوا في استبدال طقوس الكتابة في المقهى بطقوس أخرى؟ كيف يتعاملون مع هذه العزلة الإجبارية؟ سألنا عدد من الكتاب والشعراء عن ارتباطهم بالمقاهي، كيف بدأت علاقتهم بمقاهيهم المفضلة، وعلى أي أساس يتم اختيارهم لمقهي دون غيره، كما سألناهم أيضاً عن أثر المقهى على أعمالهم الأدبية، عن طقوس الكتابة في المقهى، وهل تأثر إنتاجهم الأدبي بعد غلق المقاهي؟

بدأت بالمقاهي التقليدية : جروبي، ومطاحن البن، والأمريكين، حتى وجدت مقهى مفضل لم أكن أعرفه، بالصدفة، وكنت ربما أغيره بعد فترة إذا ازدحم بالرواد أو لأي أسباب أخرى، لكن الثابت الذي انتقل معي حتى عندما سافرت للعمل في مسقط بعمان، حيث اعتاد أصدقائي العمانيين إذا لم نكن متواعدين أن يجدوني في مقهى صغير كنت أحب القراءة والكتابة

• الحقيقة أنني بشكل عام أحب المقاهي، منذ وقت مبكر جداً، حتى عندما بدأت الكتابة ارتبطت بمقهي في مدينة ميلادي المنصورة، هو مقهى أندريا، وأصبحت أرى في المقهى عموماً نوعاً ما من الدفء والسكينة التي لا يوفرها مكان آخر، خصوصاً لو كان مقهى يتمتع بالهدوء وبأجواء تتوفر فيها فرصة الكتابة، في القاهرة تجولت في مقاه عديدة،

ثلاثون عامًا من الكتابة في المقاهي.

هنا يجيب الكاتب  
الصحفي والروائي  
المصري إبراهيم  
فرغلي عن بداية  
علاقته بالمقاهي  
فيقول:





وإشعال السجائر الممزوج دخانها بالأحاديث.. مثل هذه الصورة لا تغادر ذهني، بل تتحول هذه الأجواء إلى فضاء سحري تستدعي الكتابة بأي صورة كانت .

أكثر من عشرين سنة ظل هذا المقهى رافدا كبيرا بالنسبة لي، لا للكتابة فقط، وإنما لتطور تجربتي نحو المزيد من التصاقها بالخبرة الواقعية، ونحو المزيد من معرفة الأصدقاء والمبدعين في شتى صنوف المعرفة. لكن المفارقة الشديدة هي أنني لا أذكر يوماً من الأيام أن استسلمت للكتابة في فضاء المقهى، ولا للقراءة أيضاً إلا في حالات نادرة أكون مضطراً إلى ذلك. أنا كائن لا مرئي ولا كائن متنصت أو مجرد الشعور بهما معاً، فلا أعرف طريقاً للكتابة إلا إذا كنت متوحداً مع الفضاء الذي أكتب فيه، لا عين تتلصص، لا أذن تصغي، ولا صمت يزعجك في التفكير به.

عزلة على مشارف آخزين



يحيي الصحفي  
والكاتب المصري  
هشام أصلان عن  
علاقته بالمقهى

فيقول: المقهى يوفر لي عزلة لا تخلو من الأنس» ويتابع صاحب «شبح طائرة ورقية»

• منذ نحو عشر سنوات، أصبح المقهى بالنسبة لي هو مكان يتيح العزلة التي لا تخلو من أنس. الأماكن عموماً تأتي أهميتها من قيمة ما توفره للواحد. وأنا لست من المرتادين الأساسيين لمقاهي المثقفين، ذلك أن جلسة

ومطالع شبابي إلى بداية تشكل وعيي بالكتابة والاهتمام بالطرق المؤدية إليها. لكن على الرغم من ذلك لم أعدم طرق المخيلة التي صنعت مقهي الخاص عبر ذاكرة القراءة، فعندما كنت أتلقى صور المقاهي في ذاكرة الروايات والقصص التي انطبعت في ذهني كصورة مقهى الفيشاوي في روايات نجيب محفوظ على سبيل المثال، أخذت هذه الصور تتمدد في مساحات لا بأس بها في مخيلتي، وأصبحت تلح خصوصاً ما كان يرفد ذلك لا حقا صورة المقهى في السينما المصرية فترة السبعينات والثمانينات الميلادية. في فترة بداية التسعينات كتبت نصوصاً كان المقهى حاضرًا فيها كمفردة استديت من مخيلة القراءة على عجل، وكأنها صورة كومبارس في مسرحية، أو مجرد إطار لصورة، أو سور على حديقة منزل.

كانت المفردة مغرية، وكانت تمثل علامة على حداثة النصوص وجدتها. لكن سرعان ما تعمقت تجربتي في حياة المقاهي بعدما زرت العديد من المقاهي المشهورة في العالمين العربي والغربي، وأصبحت هذه الحياة تحتل مساحة كبيرة في ذاكرتي الإبداعية. أما عن الارتباط بمقهى معين دون غيره وأثر ذلك على الكتابة فيتابع: مقهى الرصيف هو إحدى المحطات الرئيسة الملتصقة بتجربتي في الكتابة، هذا المقهى الواقع في شارع الثريات على طريق الظهران، كانت أجوائه لا تنفك تتسلل إلى ذهني باعتبارها حالة شعرية تستدعي في أغلب الأحيان الكتابة. الطاولات المستديرة والتفاف الأصدقاء حولها والضوء الخفيف الساقط من الأعلى على الطاولة،

به لو كنت بمفردي، في منطقة القرم، أو في أي مدينة أخرى أسافر إليها لبضعة أيام، أن أجد لي فيها مقهى أعتبره مكاني المفضل. وحتى هنا في الكويت حين قدمت لأول مرة زرت مقاه عديدة حتى وجدت أكثرها مناسبة للكتابة والقراءة، وتقلت بين عدة مقاهي بسبب الزحام أو لتغير قوانين تتعلق بأماكن التدخين في المقاهي، لكنني أظل أبحث عن مقهى مشابه حتى أجد.

أما عن أثر الحجر المنزلي على العمل الكتابي لديه فيتابع: كانت الأيام الأولى للحجر الصحي المنزلي صعبة لأنها كانت تعني عدم القدرة على التردد على ليس المقهى فقط بل على أماكن الكتابة، وقد اكتفيت بالقراءة خلال الحجر المنزلي ولا زلت ربما لهذا السبب، بالإضافة طبعاً أن الوضع العام في العالم لا يجعل المرء قادراً على التركيز بالشكل اللازم للكتابة.

• طبعاً في رمضان يختلف الوضع لأن اختيار المقاهي في رمضان يحتاج لمنهج آخر وغالباً تكون المقاهي مزدحمة، ولكن هذا العام بطبيعة الحال افتقدت المقاهي الرمضانية أو تلك التي أخصصها للكتابة أو حتى لقضاء الوقت للتأمل والتفكير.

• مؤخراً حاولت الكتابة على استحياء، ولكنها تبدو مستعصية، وإن جاءت الأفكار فعلى استحياء، وأظن أن تغيير المكان للكتابة أو تغيير أجواء معينة للكتابة يحتاج لوقت، ولم أجد لدي بعد القدرة على الكتابة في البيت كما أفعل في المقهى. وهذا طبيعي لشخص يكتب في المقاهي منذ أكثر من ٣٠ عاماً تقريباً.

شاعرية المقاهي المُنتخلة.

أما عن الشاعر السعودي محمد الحرز فيتحدث

عن بداية علاقته  
بالمقاهي والكتابة  
فيها قائلاً:



كأن المقاهي شرط للدخول إلى بيت الكتابة بعد أن تضيئه من الداخل. لكنني أعيش في مدينة لا

تشكل المقاهي مساحة كبيرة منها، ولا تتخذ موقع الصدارة في حياتها الاجتماعية اليومية. طرق الحياة المفضية للمقهى تحتاج إلى مدن صاحبة ضاجة بالحركة والفضوى وتشكل الأحداث المتواليّة، وهذه الطرق شبه معدومة في مدينة مثل الأحساء، على الأقل في الفترة التي عشت فيها في طفولتي ومراهقتي



الأصدقاء ليست مشروطة بمواصفات مكانية في مزاجي الشخصي، هي مشروطة بلطافة الصحبة، وبالتالي ليس مهماً أين نلتقي. لكن الجلوس منفرداً مشروط بمواصفات المكان. وأنا أفضل الوحدة التي على مشارف آخرين. الحركة القريبة تساعدني على الفعل. القراءة، التفكير، متابعة شيء، وحتى الكتابة نفسها دائماً ما يمشي الحال فيها على مقربة من صوت ما طالما أنه ليس موجهاً لي. الكثير من الأفكار والمشاهد التقطتها بينما أجلس في المقهى، سواء في قصص مجموعتي «شبح طائرة ورقية»، أو الكتاب الثري الذي انتهيت منه تقريباً «أحلام العاديين»، أو حتى أفكار ومشاهد عشرات المقالات.

حين انتقلت من حي إمبابية الشعبي للسكن في حي المقطم، قابلتني مشكلة أن طبيعة المقاهي في المقطم هي أقرب للكافيهات وليس المقاهي، وهي طبيعة لا أرتاح فيها. أنا أحب المقهى العادي، الذي يجلس فيه سائق ميكروباص لأخذ حجرين شيشة، أو موظف يقضي ساعة زمن، أو مجموعة شباب أو صناعية تتسلى بألعاب المقهى، وذلك ليس ارتباطاً أو إخلاصاً للطبقة الاجتماعية، ولكن هذا النوع من المقاهي تشعر أن زبائنه لا يتغيرون. المكان بالنسبة لهم لا يعتبر «خروجاً»، هو مكان يسهل اللقاء البسيط، بينما تجد مستوى للألفة والجيرة والاعتیاد، يحدث هذا من دون إزعاج، أو أن أكون مضطراً للتورط في أي اشتباك كلامي طالما لم أخطر هذا. المهم أنني ظلت ربما عامين قبل أن أعرف بوجود منطقة شعبية في حي المقطم، كان قد تم بنائها في التسعينيات لتضم المتضررين من زلزال ١٩٩٢ الشهير. وفيها وجدت المقاهي التي تناسبني، وارتحت في إحداها، وهو يطل على مساحة كبيرة جداً ليست مأهولة تفصل بين حي المقطم ومشارف حي مدينة نصر. ولسنوات ليست قليلة، اعتاد مرتادوه من السائقين والصناعية، والعاملين فيه، على الشخص الذي يأتي بين يوم وآخر وفي يده كتاب أو مجلة ويجلس وحده لأكثر من ساعتين أو ثلاث، يقرأ أو يسجل شيئاً أو يتطلع لهاتفه فترات طويلة. المدهش أنه لم يحدث أبداً أن تطفل أحد بسؤال، وفي آخر زيارة للمقهى كان خالياً تقريباً إلا من قليلين، رغم أن الوضع لم يكن قد تفاقم بعد أو صدر قرار إغلاق المقاهي، ولكن كان قرار قد صدر بمنع الشيشة، ما وجده كثير من الرواد سبباً للافقار، لست مشتاق للمقهى بشكل مطلق، ولكن أشتاق لتلك العزلة التي على

الحاد، بسبب ركافة كتابته مقارنةً بمنتوجهم الأدبي. وتابع عند سؤاله عن مقهاه المفضل: «رجل مثلي، مجهول تماماً بين رواد المقهى، الذين أعرفهم من كتاباتهم، لم يعرف يوماً مصطلح «المقهى المُفضّل»، ومع ذلك كان يجب مكانين بالتّحديد: مقهى البستان، وهذا المقهى الجديد (على أد الإيد)، وكلاهما بمنطقة وسط البلد.

وعن تأثير الوضع الحالي على رواد المقاهي خاصة في ظل غياب الأجواء الرمضانية للمقاهي يتابع الكاتب مصطفى منير: كشخص يتردد على المقهى في أوقات مختلفة، وليست بصورة يومية، أعرف أن الوضع الحالي على مدمني الذهاب إليها صعب جداً، وأثق إنهم يهااتفون ندماء جلساتهم اليومية، ويتذكرون دور الطاولة أو الذومينو، وكيف كانت لهم فتوحات نصر وغزوات لا تُحصى، من هزائم لمنافسيهم، ثم ينهي واحداهم المكاملة بالجملة المعهودة: «غداً سيصلح الحال، وتعود حلوة الدنيا إلى عهدنا، وسأهزمهم بمزاج مشتاق لغنائم نصره».

ويمكنني الاعتراف بأنني سأشتاق بشدة، إلى الأجواء الرمضانية هناك، بعد المغرب كنت أطيّر إليها، أشرب الشاي بالنعناع، وسط الرّحام، وسط الناس التي لا تعرفني، ولكنني سعيد بوجودهم حولي.

مشارف آخرين، والجلوس مطمئناً بأنني وحدي ولكن على مقربة من الونس.

**أما الكاتب المصري مصطفى منير صاحب فيتحدث عن علاقته بالمقاهي وأعماله التي كتبها فيها فيقول:**



المقهى في شرع أفكاره كما النّداهة، أسطورة شعبية، لا يبذل مجهوداً ليُسحر مُريداه، والمقهى أيضاً في مجمل تأملاتي كما البنت الواثقة، التي تعرف مقدار بساطة جمالها، فلا تهتم إطلاقاً لتحسين الوضع، وهذا مانيفستو المقهى الشعبي، المكان الذي لا يعترف بالأناقة، ويقولها بعلو الصوت: «الشياكة في الكافيهات الغالية! هنا الأصالة والأحاديث الحقيقية، بلا تكلف أو زيف». في جعبتي ككاتب خمس أعمال، كُتِبَ معظمها ما بين البيت والشّارع والعمل وبعض الكافيهات ومقهى البستان وبضعة رتوش أضيفت بعد افتتاح (على أد الإيد)، وأخص بالذكر كتابي (حانة الفوضى)، وذلك لأنه كُتِبَ بالكامل في مقهى البستان، وهو ما أثر على فكرته الأساسية، وهي الكاتب الشاب الذي يقابل عظماء الأدب، فيحكى لهم عن تجاربه الإبداعية، ويسمع منهم نقدهم



مثل هذه، وفي شيء يتعلق بالكتابة والإبداع يظل ضرورة يستحيل التخلي عنها.

طالما كنا قادرين على التعبير كتابياً.

كما يقول الفنان التشكيلي والروائي المصري الفرنسي عبدالرازق عكاشة عن هذه العزلة



الإجبارية: لا بد أن نعترف أن كورونا وضعتنا جميعاً في موقف صعب جداً تجاه الإبداع، بعيداً عن الاقتصاد والحياة الاجتماعية، حيث حرمت

من ممارسة حياتي اليومية في احتساء القهوة وأنا أكتب أو أجهز برنامج يومي ومذكرات عمري في مقهي (لاورجيا) ذلك المقهي الهادي الرومانسي الواقع بجوار جسر المار بور المطل على برج ايفل. هذه المنطقة التي كان يدور فيها الشاعر بول ايلور صاحب قصيدة تحت جسر الماربور. في ذلك المقهي كنت أجلس مستمعاً بجمال نادر. اليوم في حصار العزلة أصبحت اشتاق لسطوري المبعثرة هناك، ألواني التي تركتها بجوار الجارسون ونمت علي رصيف عزلتي. فلمقاهي الباريسية مع الكتاب والشعراء والفنانين حكايات زكية كثيرة تؤثر في المبدع، فيترك ظله يحيط برواد المكان.

وفي النهاية يتمنى الكاتب مصطفى منير مثلنا جميعاً: أن تعود الحياة إلى جمالها وحلاوة أيامها، وأن يرجع العشاق إلى المقاهي، وأقول لمحمود درويش: «إن أعادوا لي المقاهي القديمة، فبلا أدنى شك، سأجد الرفاق -الذين لا يعرفونني وأعرفهم- هناك.»

أكتب أو ألتقي بالأصدقاء. مع العزلة كتشفت أن وقت المقهي كان يضيف لي طقساً مهماً ومؤثراً. ويضيف: كما تعرفين، المقاهي ارتبطت بعلاقة



وطيدة مع الكتاب وغيرهم حتى اليوم، إذ هي الذكريات والمتنفس لهموم وخيالات الشعراء وتجاذب الأفكار، كما

تشكل فرصة ليطرح كل منهم جديده على أنغام الموسيقى تارة وعلى نكهة القهوة تارة أخرى، بل وقد يصل المقهي إلى نصوصهم وقصائدهم برمزية المكان أو بما يتركه من أثر، فهو نبض للشارع والحياة وملامح الناس..

عزلة إجبارية

أما عن العزلة المفروضة وأثرها على الكتابة والإبداع، يتابع الشاعر السعودي محمد الحرز هذا الأثر فيقول: لا معنى عندي للعزلة - خصوصاً إذا ما كانت قسرية تحت أزمة فيروس كورونا - إذا كانت تتصل بالكتابة أو القراءة وما يستتبع ذلك من هدوء وتأمل وسكينة واطمئنان.

تعلمت من الفيلسوف هيدجر معنى الفرق بين العزلة والوحدة، الأولى أن تنعزل عن الناس وتبتعد عنهم، بينما الثانية أن تكون بينهم لكن بشروطك التي تفتح لك طريق التأمل والاطمئنان والسكينة. وهذه بالطبع تحتاج إلى ممارسة وتعود. حاولت ركوب الموجة الثانية، نجحت في بعض الأحيان، أخفقت في أحيان أخرى. لكن الممارسة والتجريب في أزمة

مقهى على البحر

الكاتب والمترجم التونسي جمال جلاصي يقول

بأنه كتب روايته الأولى «الأوراق المألحة» في مقهى يسمى «مقهى النورس» على شاطئ قليبية الساحرة. ويتابع: يقع هذا المقهى قرب الميناء ويجتمع فيها



البحارة مباشرة بعد خروجهم من البحر.. كنت أخرج مبكراً من البيت ممتطياً دراجتي ومحملاً بأوراقي، قاصداً المقهى قبل وصول البحارة إليه لأجلس في طاولتي المفضلة، وما إن يراني رضا النادل حتى يسرع بالقهوة قبل أن أطلبها..

ترتبط الكثير من نصوصي الشعرية والقصصية بالمقاهي في أغلب المدن التي زرتها أو عشت فيها أهمها مقى «الشواشين» بالمدينة العتيقة بالعاصمة أيام الدراسة بالجامعة ومقهى الأونيفار مكان اجتماع النخبة اليسارية والمبدعين بشتى اتجاهاتهم الأدبية، ثم مقهى «سوق الخميس» بمدينة بوسالم التي درست فيها طيلة عشر سنوات. فالجلوس بين الناس لا يزعجني، بل بالعكس قد توحى إليك جملة طائفة أو حوار قصير بقصيدة أو مقطع من قصة. هكذا تعودت.

الجزء الآخر من ذكرياتي مرتبط بالمقهي باعتباره مكاناً للقاء الصداقات، وخاصة أنني من المدمنين تقريباً على لعب الورق، الذي يحتفلون باللعب مع الأصدقاء ويهرجون داخل المقهى وخاصة في شهر رمضان. أنا أحس بأسف شديد يقارب الحزن لأنني لن أتمكن هذه السنة من اللعب في مقهى «حميدة ولد سعد» صحبة صديقي «رحومة» الذي يلعب معي لعبة «الروندة» ضد خصمين من أبناء «الحومة» وتتواصل لعبتنا طيلة ساعات طوال الليل..

فالمقهي مكان لقاء الأصدقاء وتبادل أخبار الحي، وتكوين معارف وصداقات. المقهى أحد أرواح المدينة.

ويقول الشاعر السعودي محمد الخضر بأنه يختار المقهى الذي يلائم مزاجه، فأحياناً يذهب إلى مقهى قريب من البحر يضج بالمارة، وأحياناً أخرى يختار مقهى أكثر هدوءاً. وعن أثر هذه الأزمة عليه فيقول: لعل المقهى أكثر مكان أشتاقه في هذه العزلة التي تسببت فيها كورونا، خاصة وقد اعتدت أن أبقى فيه شيئاً من الوقت في كل يوم، حيث أقرأ أو

## المقال

# الثغرات القانونية في مجال حماية البيئة



مستفر  
بن علي  
القحطاني



الصناديق الحكومية والقطاع الخاص». ومن أجل هذا الهدف النبيل والهام أسطر بعض الرؤى التي قد تسهم في تحقيق هذه الغاية الوطنية، من خلال ما يلي:

أولاً: سأركز في هذا المقال على الجانب التشريعي والقانوني لحماية البيئة بالمملكة وذلك بحكم تخصصي واهتمامي، فعندما نرجع للتشريع القانوني للبيئة في المملكة؛ فالمرجع هو النظام العام للبيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/34 في 28/7/1422هـ المبني على قرار مجلس الوزراء رقم: (193) وتاريخ: 7/7/1422هـ. وهو المعتمد حتى اليوم، وهذا النظام مع أهميته لا يتوافق مع متطلبات المرحلة، ولا مع القرارات الملكية المتعلقة بالمناطق المحمية، وكذلك مع مستجدات المواثيق الدولية في حماية البيئة، وقد قامت وكالة البيئة في وزارة المياه والزراعة بمشروع نظام جديد متعلق بحماية البيئة، ولا يزال في طور الدراسة ولم يُعتمد حتى هذه الساعة، وكانت الوكالة قد وضعت نسخة منه على موقعها الإلكتروني ثم أزلته، واليوم نحن في أشد الحاجة لصدور هذا النظام ليتوافق مع رؤية 2030 ويوفر مادة قانونية ومرجعية للفصل في المخالفات البيئية المتفاقمة مؤخراً.

ثانياً: من المهم في متابعة الجرائم البيئية وجود جهة رقابية تقوم بالرصد والقبض عند وقوعها، والواقع الراهن أن هناك جهات متعددة قد ترصد المخالفات، وأحياناً يتم التنسيق بينها ويقع المخالفون في قبضتها، وأحياناً يفلتون من القبض بسبب ضعف التنسيق بين تلك الجهات، فلو أخذنا على سبيل المثال: جريمة الاحتطاب الجائر، فإن بيع الحطب المحلي يعتبر مخالفة، وقد قمت بالتأكد من مدى صلاحية البلدية

رب ضارة نافعة، وهذه المرة كان النفع بيئياً بعد جائحة كوفيد 19، فالأرض بدأت تتنفس هواءً نقياً، بعد عقود من الاختناق بالملوثات الهوائية والكيميائية، وفي مملكتنا الغالية أصبح الإنسان يلحظ بعينه المجردة النجوم متلألئة في السماء ويشاهد جمالها في الليل، فحسب تصريح للدكتور ماجد أبو عوشي مدير الإدارة العامة للسلامة الكيميائية في الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة لجريدة الوطن بتاريخ 16 مايو 2020م، ذكر أن محطات جودة الهواء بالرياض رصدت انخفاضاً لغاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 60% عما كان قبل منع التجول بسبب الإجراءات الوقائية من جائحة كوفيد 19، وهذا يعني أن الإنسان واحتياجاته اليومية للعمل والصناعة والتنقل وراء هذا التلوث البيئي الذي لا يخفى ضرره على صحة الإنسان والبيئة، فالإنسان كما أنه المسبب في التلوث؛ فهو أيضاً المعالج له، والمملكة العربية السعودية حريصة على تحقيق استدامة بيئية متقدمة، من أجل إنشاء مجتمع حيوي ينعم أفرادُه بنمط حياة صحي، وقد جاء في رؤية 2030 ما نصه: «يعدّ حفاظنا على بيئتنا ومقدراتنا الطبيعية من واجبنا دينياً وأخلاقياً وإنسانياً، ومن مسؤولياتنا تجاه الأجيال القادمة، ومن المقومات الأساسية لجودة حياتنا. لذلك سنعمل على الحد من التلوث برفع كفاءة إدارة المخلفات والحد من التلوث بمختلف أنواعه، كما سنقاوم ظاهرة التصحر، وسنعمل على الاستثمار الأمثل لثروتنا المائية عبر الترشيد واستخدام المياه المعالجة والمتجددة، وسنؤسس لمشروع متكامل لإعادة تدوير النفايات، وسنعمل على حماية الشواطئ والمحميات والجزر وتهيئتها، بما يمكن الجميع من الاستمتاع بها، وذلك من خلال مشروعات تمولها

فهذه ميزة تمنح هذا الجهاز القدرة على أداء مهامه بحزم وقوة. وكنت أرجو أن يصدر نظام البيئة الجديد ولائحة التنفيذية قبل صدور نظام الشرطة البيئة أو ربما أصبح مسماه بنظام الأمن البيئي، ويعدّ وجود هذا الجهاز الأمني والرقابي أهم مبعث للاطمئنان والتفاؤل لإيقاف الهدر والتوحش البيئي الممارس من قبل بعض الأفراد والشركات والقطاع الخاص.

رابعاً: لا يخفى على أحد صعوبة المناخ والبيئة في المملكة على نوعية الأحياء النباتية والحيوانية، والشجرة التي تنبت في الصحراء وتكتمل بنيتها خلال أكثر من عشرين عاماً، وتغطي احتياج دائرة من البشر والحيوانات والطيور حولها، ثم يأتي طائش لا يعرف حقها الفطري والديني والوطني فيقوم بقطعها لأجل حفنة من المال، لاشك أنه عمل خطير ومؤثر على المدى القريب والبعيد، ومهما قامت الجهات الرقابية بعمل دؤوب في الحد من هذه الممارسات الجانحة يبقى هناك دور كبير في التوعية بضرورة حفاظنا جميعاً على بيئتنا المحلية، والتوعية التي أقصدها هنا ليست فقط للفئات الأقل إضراراً بالبيئة كطلاب المدارس وعامة المجتمع؛ بل يجب أن تستهدف عمليات التوعية الشركات والمصانع والقطاع الحكومي والخاص، التي لها تعامل مباشر مع المناخ أو الأحياء البحرية أو الغطاء النباتي، ويتم تعديل نظامها الداخلي ليتوافق مع قوانين حماية البيئة، كما يجب إخضاع هذه القطاعات لعمليات تقويم مستمرة ذات مؤشرات أداء واضحة لمعرفة إسهامها في الحفاظ أو خدمة البيئة، مع توعية مستمرة للتنفيذيين في هذه القطاعات بالجديد من النظم واللوائح التنفيذية في قطاع البيئة، فالجريمة البيئة ليست اليوم محلية؛ بل قد تتعدى أضرارها لتكون جريمة عالمية، ولا نريد أن نقع في شرك وفخاخ الدعاوى الأجنبية حول انتهاكات هذه القطاعات لمواثيق البيئة الأممية.

وأخيراً.. أرجو أن يكون هذا الطرح مقنعاً في ضرورة التعجيل بنظام البيئة ولوائحه التنفيذية، كما أرجو أن يكون لدينا متخصصين قانونيين ومحامين في القانون البيئي الدولي ومعرفة رصينة في المواثيق الحقوقية ذات العلاقة بالبيئة، هذه المراجعات الموجزة؛ هي الأمل المنشود الذي نسعى له بخطى سريعة نحو حلم السعودية العظمى في 2030.

بمنعهم واتصلت على الهاتف المجاني للبلدية (940) فأفادني مراقب البلدية أن هذا من مسؤولية وزارة التجارة، ثم اتصلت على هاتف وزارة التجارة (1900) وبعد طول انتظار وسؤال؛ أخبرني أن البلاغ عن المحتطبين من تخصص وزارة البيئة والمياه والزراعة، وقد قمت بالاتصال على هاتفهم (8002470000) للتأكد من قيامهم بهذا الدور فلم يجبني أحد بعد اتصالات عديدة. وعدم التجاوب قد يكون له مبرراته؛ مثل جهل مستقبلتي البلاغات، أو تعطل نظام البلاغات، وفي أثناء بحثي عن المسؤول المباشر عن منع مجرمي الاحتطاب، وجدت في موقع وزارة البيئة والمياه والزراعة هذا الخبر: «في إطار حملتها لمكافحة الاحتطاب الجائر والحفاظ على البيئة في مناطق المملكة المختلفة، استقبلت وزارة البيئة والمياه والزراعة 36 بلاغاً خلال شهر يناير 2019م من 8 مناطق تشمل الرياض ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وحائل، والقصيم، وعسير، والجوف، وتبوك» وحاولت الرجوع للكتاب الاحصائي للوزارة لمعرفة المزيد حول أرقام البلاغات عن مكافحة الاحتطاب؛ فوجدته قديماً وخصوصاً بعام 2018م، ولم يصدر بعده تقرير جديد، وغالبه يتعلق بقسم البيئة يتناول قضايا الطقس العادية. هذا الرقم الذي أشار له الخبر والمتعلق بتلقي الوزارة 36 بلاغاً فقط. خلال أهم شهر لاستعمال الحطب للتدفئة، يدل على وجود ثغرات رقابية بين الجهات المعنية بمكافحة هذا الاحتطاب الجائر، والملاحظ للعيان أن نقاط بيع الحطب متوفرة في أماكن لا تخطئها العين، والبائع هو أهم طريق لمعرفة المحتطب الحقيقي، ومع ذلك نلاحظ ازديادهم وانتشارهم خصوصاً فترة الشتاء والربيع.

ثالثاً: نشرت صحيفة عكاظ في تاريخ 24 يناير 2019م مشروع نظام الشرطة البيئية الذي وافق عليه مجلس الشورى، وهو حسب ما جاء في الخبر؛ نظام رائع وممتاز، حيث أصبح هناك جهة واحدة معنية ومتخصصة بالرصد والقبض على المخالفين للبيئة، وقبل أشهر ظهرت في بعض الصحف أخبار عن إدارة (القوات الخاصة للأمن البيئي) التابعة لوزارة الداخلية، وقد بدأت عملها هذا العام؛ حسب بعض التغطيات الإخبارية رغم قلتها، ويعتبر مؤشر إيجابي، وهو الحل الجذري لمحاربة أعداء البيئة، وكونه تابعاً لوزارة الداخلية؛

فاعل  
خيرتطبيق (وتين) عبر حملة  
«تبرع بلا تجمع»

## قطرات دم قد تنقذ حياة إنسان

اعداد: ساره الجهني



العظم لإنتاج خلايا دم جديدة (كريات حمراء وكريات بيضاء وصفائح دموية)، وعلى زيادة نشاط الدورة الدموية. كما يساعد على تقليل نسبة الحديد في الدم لأنه يعتبر أحد أسباب الإصابة بأمراض القلب وانسداد الشرايين. وأثبتت الدراسات أن الذين يتبرعون بدمهم مرة واحدة على الأقل كل سنة هم أقل عرضة للإصابة بأمراض الدورة الدموية وسرطان الدم.

وتتعدد حالات التبرع فمنها: التبرع الكامل بالدم وهذا هو النوع الأكثر

شيوغاً في عمليات التبرع بالدم؛ حيث يشمل جميع مكونات الدم (الخلايا الحمراء والبلازما والصفائح الدموية) ومنها التبرع بالصفائح الدموية فقط، أو التبرع بالبلازما، أو التبرع بخلايا الدم الحمراء.

وتكمن أهمية التبرع بالدم كونها من العمليات التي تساهم في إنقاذ الأرواح؛ فيعطى في مثل هذه الحالات:

\* عند حدوث مضاعفات للسيدات الحوامل، مثل حالات النزف قبل الولادة أو خلالها أو بعدها.  
\* للمرضى أثناء العمليات الجراحية مثل عمليات القلب، الأوعية الدموية، جراحة زراعة الأعضاء وغيرها.

\* للمصابين بأمراض الدم.

\* للمصابين في الحوادث.

\* لمرضى السرطان.

وتقدر كمية الدم المتبرع بها بحوالي 450 ملل دم وهذه تمثل فقط 8٪ من متوسط حجم الدم عند الشخص البالغ، حيث يحتوي جسم الإنسان على خمس لترات دم في المتوسط، فالكمية المتبرع بها لا تؤثر على الإطلاق على النشاط العادي للمتبرع بالدم. كما يمكن للشخص البالغ الذي يتمتع بصحة جيدة أن يتبرع بحوالي (500-450 مل) من دمه دون أي مخاوف أو أضرار على صحته، ويمكنه التبرع كل شهرين بحيث لا يزيد عدد مرات التبرع على 5 مرات في السنة.

أما بالنسبة للشروط الواجب توفرها في المتبرع بالدم فهي:

\* أن يكون المتبرع بصحة جيدة ولا يعاني أي أمراض معدية.

(وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) هذه إحدى الفرص التي تتيح للجميع نيل ثواب انقاذ نفس بشرية بأبسط الإمكانيات، فإن قطرة دم واحدة لحالة من الحالات وفي لحظة من اللحظات كفيلة بث الحياة مرة أخرى في روح كادت أن تنفذ، حيث أن واحداً من كل عشرة مرضى نقلوا إلى المشفى كان بحاجة إلى نقل الدم، لاسيما المرضى الذين يعانون من الأمراض الخبيثة والمستعصية، والأشخاص الذين يتعرضون لحوادث خطيرة فقدوا على أثرها كمية كبيرة من الدم، إضافة لحالات النزيف أثناء العمليات الجراحية الكبرى، واستخداماته لعلاج الكثير من الأمراض الخطيرة.

تأتي مبادرة تطبيق (وتين) للتبرع بالدم ضمن جهود وزارة الصحة التي تقدمها من خلال حملة «تبرع بلا تجمع» لضمان سلامة المتبرعين وفق آلية محددة تخضع للإجراءات الاحترازية في البنوك والمستشفيات، وهي مبادرة غير ربحية تهدف إلى مساعدة بنوك الدم على رفع وتيرتها في مناطق المملكة من خلال تطبيق مثل هذه المبادرات التي تحث على التبرع التطوعي داخل بنوك الدم في المملكة، وعلى زيادة الوعي حول أهمية التبرع التطوعي بالدم داخل المجتمع.

كما تهدف المبادرة إلى إقامة حملات تبرع دورية، بالإضافة إلى تحسين تجربة المتبرع بشكل مستمر ودائم.

وتسعى مبادرة تطبيق (وتين) إلى أن تصل جميع بنوك الدم داخل المملكة للاكتفاء التام بحول الله، كما أن المبادرة تشهد إقبالا كثيفا من قبل المتبرعين، وتتيح للمتبرع أثناء فترة الحظر فرصة حجز مواعده عبر التطبيق و إبراز بطاقة الموعد الالكترونية لرجال الأمن.

يعد التبرع بالدم إجراءً طبياً تطوعياً يتم بنقل الدم أو أحد مركباته من شخص سليم معافى إلى شخص مريض يحتاج للدم. وهذا الإجراء يحتاج إليه الملايين من الناس كل عام؛ لأهمية استخداماته، وله العديد من الفوائد للمتبرع فهو أحد العوامل المهمة لزيادة نشاط نخاع

\* أن يكون عمر المتبرع من 18-65 سنة.

\* يجب ألا يقل وزن المتبرع عن 50 كجم.

\* أن تكون نسبة الهيموجلوبين للرجال من 14-

17 جم، وللنساء من 12-14 جم.

\* أن يكون النبض بين 50-100 في الدقيقة.

\* ألا تزيد درجة الحرارة عن 37 درجة مئوية.

\* أن يكون معدل ضغط الدم أقل من 80/120

ملم.

كما يجب أن ألا تقل الفترة بين كل تبرعين

عن ثمانية أسابيع، وألا تزيد مرات التبرع عن

خمس مرات في العام الواحد.

عن الحالات التي لا يسمح لها بالتبرع :

• أقل من عمر 18 سنة.

• المصابون بأمراض معدية مثل (الإيدز،

التهاب الكبد ب وج، الزهري، الملاريا)

• المصابون بأمراض الدم الوراثية.

• المصابون بفقر الدم الحاد.

• المصابون بالأمراض المزمنة، مثل السكري،

ارتفاع ضغط الدم، السرطان.

وهناك خطوات متبعة للتأكد من سلامة الدم

الذي ينقل للمريض تتمثل باجتياز الفحص

الطبي بعد الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق

بالتاريخ الصحي مع توفر الشروط العامة للتبرع

بالدم، وإجراء تحاليل وفحوص دقيقة على كل

وحدة دم لمعرفة الفصيلة والتأكد من خلوها

من الأمراض المعدية، مثل (الإيدز، التهاب

الكبد ب وج، الزهري، الملاريا)، بالإضافة لإجراء

اختبارات توافق بين وحدات الدم المنقول ودم

المرضى؛ وذلك للتأكد من سلامة وفعالية

الدم، واستخدام مرشحات لكريات الدم البيضاء.





سعود بن  
سليمان اليوسف

## رؤية مدنية بهوية حضارية

الصورة الحضارية في هذه البرامج الوطنية ناصعةً ومتكاملةً، وموائمةً بين الأصالة والمعاصرة.

ولئن كنا نشفق أن يتضاءل أثر القراءة في سياق التثقيف؛ فإنه لا داعي لهذا الإشفاق في ظل رؤية أنشأت هيئةً للمكتبات، وأخرى للأدب والنشر والترجمة، وهما بلا شك ستكونان داعماً سخياً للثقافة والأدب. ومما يؤكد رغبة عزاب الرؤية في توثيق عرى الصلة بالهوية العربية، والنهوض بمسؤوليات المكان والمكانة للمملكة عربياً، أننا نجد على سبيل المثال في سوق عكاظ الأخير 1440هـ أن قيمة جوائز الشعر قد زِيدت بسخاءٍ إلى ما يربو على مليوني ريال؛ لتشجيع الشعراء العرب من أنحاء العالم كله على الارتقاء بالشعر، وحرّصت أيضاً على أن يقترب عكاظ المعاصر من صورة عكاظ القديم في المنافسة على الجائزة، واقترب السوق المعاصر من السوق القديم حتى في التبضع، فكثير من الدول قد جلبت بضاعتها وتقاليدها لتعرضها في هذا السوق الذي بُعثت روحه في جسد السعودية الجديدة.

يضاف إلى ذلك تنفيذ وزارة الثقافة لأنشطتها ضمن إطار الرؤية، فقد أطلقت عام الخط العربي؛ اعتزازاً بمظهر من أهم المظاهر الثقافية العربية، ولكون الوزارة تنفذ رؤية تعدّ المجتمع شريكاً أساسياً في نجاحها فقد أطلقت منصةً لاستقبال رأي كل من يرغب في المشاركة برأيه في عام الخط العربي. إن هذه النماذج التي ضاق المقال عن الكثير الكثير من أمثاله لشواهد على إصرار الرؤية أن تنطلق بروح مدنية وهوية حضارية يقودها سمو الأمير محمد بن سلمان بعزيمةٍ فتيّةٍ وروح وثّابة، محفوفاً بدعوات الشعب له بالتوفيق.

ما من ريب أن الدول القوية هي التي تشق طريقها نحو المدنية والأخذ بأسباب التقدم ومواكبة العصر بل مسابقتها، إلا أنها لا تتقدم بانزوان وانضباط إذا انفصلت عن تراثها، وتخلت عن تاريخها.

والسعودية المعاصرة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- نموذج ناصع لهذه الدول التي انطلقت نحو التمدن، وهي في الوقت نفسه ثابتة على أساس راسخ من التراث، وأرض صلبة من الحضارة والتاريخ والقيم، ومن تأمل رؤية المملكة 2030 وجدها تؤكد هذا الأمر وتلخ عليه.

إن الرؤية التي تبناها سمو ولي العهد قد فتحت آفاقاً كثيرةً لمناحي الحياة كلها، والذي أرمي إليه في هذه المقالة هو حفاظها على الحضارة العربية التي تنتمي إليها المملكة، وأوضح الأدلة على ذلك إنشاء وزارة للثقافة؛ للنهوض بالحضارة العربية بكل مقوماتها وأدواتها.

ولقد أنشئت بأمر القيادة الحكيمة عدة هيئات تحت مظلة وزارة الثقافة كهيئة بأن تستعيد بها الحضارة العربية على أرض المملكة وهجها، وما أفراد التراث وإفراد المتاحف بهيئتين مستقلتين إلا ثمرةً نظريةً بعيدةً تدرك قيمةً تعاقب الحضارات على هذه الأرض، فهئية التراث ستبرز ما يزر به هذا الوطن من تراث وأثار. أما هيئة المتاحف فإنها كهيئة بتجديد صلة هذا الوطن وأجياله الفتية بتراثها، وإطلاع السياح على حضارتنا وهويتنا العربية والإسلامية.

وامتداداً لأهمية الدور الحضاري أعلنت وزارة الثقافة مؤخراً إقامة معرض الفنون المعاصرة العام المقبل، على أن يقام معرض الفنون الإسلامية في عام 2022م، وهكذا تبدو

يدير تصاريح التجول إلكترونياً

# «توكلنا» لمواجهة

## تحديات «كورونا»

سارة الجهني

المنع بشكل إلكتروني عن طريق التطبيق بحيث تتم معالجة الطلبات آلياً. وطلب تصاريح التموين داخل الحي خلال فترة المنع الكلي بشكل إلكتروني عن طريق التطبيق بحيث تتم معالجة الطلبات آلياً. كما يمكن المستخدم من استعراض الكود الخاص بالمستخدم QR" لرجل الأمن للإسهام في تسريع عملية التحقق والمرور للمواطنين والمقيمين.

ويقوم بالإجابة عن الأسئلة الصحية لدعم وزارة الصحة في متابعة تلك الحالات، ويمكن التبليغ عن حالات الاشتباه وإيصال ذلك للجهات المعنية لمساعدة المستخدم على تلقي الخدمات الصحية، وبالتالي المساهمة في الحد من انتشار الفيروس. بالإضافة لاستعراض تصاريح العمل بشكل إلكتروني لتسهيل عملية انتقال موظفي الجهات الحكومية وشركات القطاع الخاص المستثناءة من المنع، مثل: موظفي المستشفيات، والصيديات، وشركات التموين، وغيرها من الجهات والشركات الحيوية، من وإلى مواقع عملهم، من خلال تمكين الجهات والمنشآت من رفع تصاريح العمل بشكل إلكتروني عبر تطبيق توكلنا، واستعراض آخر المستجدات الصحية والطبية المتعلقة بانتشار الوباء وسبل الوقاية منه.

إلى جانب العديد من الخدمات كعرض تصاريح المواعيد الطبية للمستخدم، وطلب تغيير مكان الإقامة، إظهار العد التنازلي للوقت المتبقي للتصريح، إمكانية طلب تصريح إلحاق للسائق الخاص، تنبيه المستخدم بعدد الساعات المتبقية من الرصيد.

كما استحدث التطبيق خدماته المقدمة



وقت منع التجول، وإنذار المستخدمين في حال اقترابهم من مناطق موبوءة أو معزولة بسبب تفشي الوباء بها، ويمكن عن طريق التطبيق الإبلاغ عن الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا لمساعدة الأفراد بالحصول على المساعدة الطبية الضرورية لهم أو لغيرهم.

يعمل التطبيق باللغتين العربية والإنجليزية، ويهدف تطبيق "توكلنا" إلى المساهمة في إدارة عملية منح التصاريح إلكترونياً خلال فترة منع التجول، وذلك لمنسوبي القطاعات الحكومية، ومنسوبي القطاع الخاص، بالإضافة إلى الأفراد، بالتعاون مع وزارة الصحة وعدد من الجهات الحكومية خلال فترة المنع المفروضة، مما يساعد في الحد من انتشار فيروس كورونا في المملكة. كما يقوم التطبيق بمساعدة الأفراد والجهات الأمنية والصحية والمنشآت الخاصة المستثناءة من المنع، على التعاملات بين جميع الأطراف المعنية لتقليل الأضرار الصحية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن السياسات المتخذة للحد من انتشار الفيروس.

ويتيح طلب تصاريح الخروج للحصول على التموين الضروري خلال فترة


تطبيق توكلنا هو أحد الأدوات التي تواجه بها المملكة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، ويعمل يعمل التطبيق حالياً على تطوير العديد من الخصائص التي ستكون متاحة للمستخدمين خلال المرحلة القادمة.

وتقوم آلية تطبيق توكلنا على إدارة التصاريح الإلكترونية، من خلال تخصيص (4) ساعات في الأسبوع الواحد لكل فرد للقيام بمهامه التموينية في الوقت الذي يرغب فيه. علماً أن احتساب ساعات الأسبوع ينتهي كل سبت عند الساعة 11:50 مساءً.

وقد تم إطلاق هذا التطبيق انطلاقاً من حرص حكومة المملكة العربية السعودية -أيدها الله- على الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها من خطر انتشار فيروس كورونا المستجد؛ حيث قامت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" بإطلاقه لمساندة الجهود الحكومية لمواجهة فيروس كورونا.

ويعد تطبيق توكلنا التطبيق الرسمي المعتمد من وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية للحد من انتشار الفيروس، وتم تطويره من مركز المعلومات الوطني.

ويقدم التطبيق معلومات لحظية ومباشرة عن عدد حالات إصابة كورونا بالمملكة، ويساعد في الاكتشاف المبكر لحالات الاشتباه بالإصابة في حال ظهور أعراض الإصابة على المستخدم، كما يسمح للمواطنين والمقيمين من طلب أذونات الخروج الاضطراري في أوقات منع التجول المفروض على بعض المدن والأحياء، ومتابعة حالات طلب الخروج أثناء



## كيف تسجل في تطبيق توكلنا؟

### بعد تحميل التطبيق

- اختر تسجيل جديد
- أدخل رقم الهوية أو رقم الإقامة
- أدخل تاريخ الميلاد
- اضغط خانة الإقرار بالشروط

### مسجل في "أبشر"؟

نعم سياتيك رمز التحقق على جوالك

لا اطلب من أحد المسجلين في "أبشر" تسجيل بياناتك من خلال خدمة "تعريف رقم الجوال لتطبيق توكلنا" وهي:

- \* رقم الهوية أو الإقامة
- \* تاريخ الميلاد
- \* رقم الجوال

### كلمة المرور

- لا تقل عن 12 خانة
- تتضمن:
- \* حرف إنجليزي كبير CAPITAL على الأقل
- \* حرف إنجليزي صغير small على الأقل
- \* أرقام

### ثم

- حدد مكان إقامتك على الخريطة بشكل دقيق
- أجب عن الأسئلة الصحية
- حدد التابعين والمكفولين الموجودين في نفس مكان إقامتك (عائلة، عمال منزليون)

ابدأ الاستفادة من خدمات "توكلنا"



التعاون الخليجي والزائرين.  
 \*إمكانية إلغاء طلب التصريح قبل البدء باستخدامه.  
 \*معالجة الحالات الإنسانية؛ كطلب التنقل بين المدن أو داخلها في حالات الوفاة أو الظروف العائلية أو الحالات الإنسانية الأخرى.  
 \*طلب تصريح طبي طارئ؛ إصدار التصاريح الفورية للذهاب للطوارئ بشكل عاجل..  
 يُعد تطبيق "توكلنا" للتصاريح الإلكترونية أثناء فترات منع التجول أحد الأدوات التي وفرتها المملكة استجابة منها للتحديات التي فرضتها جائحة كورونا، وعملاً على تعزيز الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية لمكافحة الفيروس التاجي.

بإتاحة تصريح لرياضة المشي خلال فترة منع التجول لمدة ساعة يومياً. على أن يكون التصريح في نطاق 1 كم من مقر السكن ويشترط مرور 12 ساعة على الطلب السابق والتواجد في السكن عند الطلب وعدم استخدام المركبة.

وسيلق التطبيق قريباً عدة خدمات في الفترة المقبلة من ضمنها العزل المنزلي بالأساور الذكية بدلا من العزل في المحاجر الصحية. إضافة إلى إتاحة الكشف الذاتي لمن ظهرت عليه علامات اشتباه إصابة بفيروس كورونا مع تحذيره من الاقتراب من المخالطين أو المصابين بالفيروس. كما يمكن مستخدميه من إمكانية طلب سيارة إسعاف وعرض مخالفات منع التجول والإبلاغ عن حالات كسر منع التجول إضافة إلى خدمة المساعد الافتراضي.

سيتم ربط مستخدمي التطبيق بالخدمات الاجتماعية والإنسانية مثل "فرجت" لفك إعسار المدينين و "جود الإسكان" لمساعدة الباحثين عن سكن و "وتين" للتبرع بالدم. وشدد تطبيق "توكلنا" التأكيد على أنه لا يمنح المستخدمين المخالفات في حال تجاوز الفترة المحددة في التصريح وأن تطبيق العقوبات النظامية من اختصاص الجهات الأمنية.

خصائص التطبيق:  
 يعمل التطبيق حالياً على تطوير العديد من الخصائص التي ستكون متاحة للمستخدمين خلال المرحلة القادمة، ومن أبرزها:

خصائص تنبيه المستخدم:  
 \*تنبيه المستخدم في حال قربه من حي محظور، أو قربه من مكان سبق أن وجدت فيه حالة مصابة.  
 \*تنبيه المستخدم حال ثبتت مخالطته لشخص مصاب خلال فترة الـ14 يوماً الماضية.  
 \*تنبيه المستخدم بحدود النطاق الجغرافي المسموح له في كل مدينة وحي، ويشمل ذلك الفرد ومنسوبي القطاعات الحيوية الحكومية والخاصة.  
 \*تنبيه المستخدم عند اقترابه من الخروج من النطاق الجغرافي المصرح له.  
 \*تنبيه المستخدم عند انتهاء فترة التصريح وعدم عودته للمنزل.  
 \*تنبيه المستخدم بتغيير حالة المنع على واجهة التطبيق

خصائص خدمات الإبلاغ والاعتراض:  
 \*خدمة الإبلاغ عن مخالفة منع التجول، مثل التجمع في الاستراحات والأماكن العامة.  
 \*إظهار مخالفات منع التجول للمستخدم، وإمكانية الاعتراض عليها.  
 \*خدمة التبليغ عن حالة فساد، كاستغلال صلاحية منح التصاريح.

خصائص عامة:  
 \*عرض أقرب المستشفيات والصيدليات لمكان الإقامة.  
 \*عرض تطبيقات التوصيل السريع المستثناة من منع التجول.  
 \*إتاحة التسجيل بأرقام غير سعودية لمواطني دول مجلس

## العودة للحياة مع كورونا فوبيا

تسديد فواتيري مع الغلاء المعيشي؟ كيف استطيع خفض استهلاكي أو تنمية مدخراتي في ظل وضع اقتصادي عالمي متدهور؟

ليس بمستغرب أن يخرج كل واحد منا بعد الحجر بتساؤلات وشكوك عدة، وما ذكرت منها في هذا المقال هي غيض من فيض، ولكن الاضطراب والخوف والحذر وعدم الإحساس بالأمان أمر طبيعي بعد تلك التجربة القاسية. سأطرح هنا عليكم بعض النصائح لعلها تساعد في رحلة العودة وتجاوز المخاوف وحالة عدم الشعور بالأمان. أول تلك النصائح هي انتهاج طريق التغيير، كتغيير طريقة حياتنا، التي تعتبر أول خطوات التأقلم، كالتدرب مثلاً على تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، وتطبيق خطة اقتصادية تقشفية في ظل انخفاض الدخل وارتفاع الضرائب. ثاني النصائح هي تغيير طريقة تفكيرنا، فالتفاؤل والنظر بإيجابية للأمور لم يعد خياراً، إنه فرض عين، والتشاؤم لن يجلب سوى المزيد من المخاوف والقلق، وحبذا لو يتم تدوين المذكرات الإيجابية اليومية مهما كانت بسيطة. ثالث النصائح، العودة للروتين اليومي كالاستمتاع بفنجان القهوة الصباحية، وجدولة حصة الرياضة، والخروج للتنزه وغيرها، لتكون العودة أكثر سلاسة. والأهم من هذا كله، أخذ الأمور ببساطة وعدم تحميل الأمور أكثر مما تحتمل، فلا داعي لمتابعة أخبار كورونا، ونصيحتي إليكم «ابتعدوا عن الشر وغنوا له».

لكل بداية نهاية، كما صدح العندليب الاسمر عبدالحليم «لو أني أعرف خاتمتي، ما كنت بدأت».

إن نظرة العندليب التشاؤمية هي إحدى هدايا جائحة كورونا! ولكن لا بد للحياة أن تعود لسابق عهدها قبل كورونا، وخصوصاً بعد انتهاء الحجر. السؤال: كيف ستكون الحياة بعده؟ هل سنعود للروتين اليومي وسنقبل على الحياة بشغف وحب وتفاؤل؟! بدون شك نحن لسنا كما كنا قبل الجائحة، الجميع تغييراً، حتى الأطفال، لقد كانت تلك التجربة قاسية عليهم، وأدعو دوماً للأمهات بأن ينزل الله السكينة والطمأنينة على قلوبهن حتى يستطعن التعامل مع أطفالهن بحب ورحمة وعطف في ظل تداعيات ذلك الوباء..

كيف سيكون حالنا بعد أن نخرج من كهوفنا، إنها تجربة إنسانية فريدة من نوعها! ولا بد لنا أن نتساءل: كيف ندرّب أنفسنا على العيش والتأقلم بعد فك الحجر وعودة الحياة إلى طبيعتها؟ كيف سنقبل بعضنا البعض بدون الشعور بالريبة والشك والخوف من فوبيا العدوى؟ فهل المسافة آمنة بيني وبين الآخر؟ وهل عقت يدي بعد هذا اللقاء أو ذاك؟ وهل الكمامة ملائمة وتفي بالغرض؟ لربما نسيت أن أضعها! ماذا سيحدث لي؟ هل اقتحمني الفيروس؟ ماذا عن السفر؟ هل أستطيع السفر؟ وهل هو ضروري؟ ماذا عن اللقاح إن ظهر، هل هو آمن؟ هل تثبتت فعاليته في دول العالم؟ كيف أستطيع

هواء  
آخرعبدالله  
الكويليت

## في الحيز الذي أملكه

الصورة المجردة أبداً؛ عندما نعامله ظلماً للحرية؛ معطى لا أب له ولا أم. وجد معنا منذ البدء، كالتنفس أو السمع. لم نسبغ عليه حقه، ولم نع قيمته. إنه في النهاية جزء من نسيجنا وتداخلتنا وتقاطعاتنا. رفيق غير مرئي لحواسنا ورغباتنا، وانهماكنا الطويل المتنوع في هذا العالم.

• في الحيز الذي أملكه باتت عزلتي هي السقف الذي لم أختره. فرد من قطيع هائل يدخل مرغماً إلى عزلة الجموع التي نفيت من الفضاء العام بكل صخبه وجدله وانطلاقه، إلى حيز صغير بالكاد نعيد اكتشافه وفهمه. حيز نألفه، ولكننا لم نألف البقاء فيه طويلاً. البقاء الطويل ينزع عنا الخيارات، حين يرجعنا إلى طيننا القديم، ويعيد تشكيلنا بإزميل الوقت. كلما طالت عزلتنا يشتد انزياحنا، ويضعف توترنا، ويسهل سحقنا وتشكيلنا، بعد أن تتساقط دروعنا السميكة التي بنيناها وورثناها قطعة قطعة. فالدروع التي توهمنا أنها تحميها تصدأ وتتحل، بفعل زمن ضاغط وحيز ينكمش. كلما طال بقاءنا نتخفف، ونحل، ونتحول تدريجياً إلى كائنات جديدة لم نكن نعتقد أن نكونها في يوم من الأيام.

• في الحيز الذي أملكه ترافقني غشاوة ماكرة، ووضوح شرس. ندى رقيق يسقط من أساطير الأولين، وورقة شجرة تشبه شفة عاشقة ولهي تميل بها الريح، وتلقي بظلالها المخضر نحو.

جحافل نمل قلقلة هربت من كهفها القديم لتدخل بين أظافر قدمي وجلدي، وتصعد وئيدة بداخلي تشاركني مساماتي، ولحاف عزلتي التي طالت، واستطالت كغابة مترامية من القنافذ.

• في الحيز الذي أملكه يغيب التنافس بين الخيارات حين تتكرر، وهي ترى نفسها محض عادات، محض أرقام صامته لها طعم الطباشير، وتطفل الغبار.. ماذا يعني أن يترك ( اليوم) فراشه لـ (الغد)، لبعده الغد، ليوم آخر) كي ينام فيه؟

ثمة ما هو أشد حدة حين تشحذ سكين الوقت باستمرار من دون هدف، وأنت مستلق بكليتك على سرير اللاجدوى كبطل لمسرحية عدمية لا تنتهي .

• في الحيز الذي أملكه أفتح صرة الذكريات القريبة، وأنا مستلق على (الصوفة) أعد المتاحات داخلها، وهي تتبدى من دون شكل بارز أو هوية. لم يكن للمتاحات شخصية الضرورات، ولا سلطتها القاهرة. المتاح خادم مطيع للرغبة، لم نره بهذه

## المقال

## إرادة التغيير



الدكتور الصادق  
الفيهي\*



اتفق أهل العلم، في كل عصر، أن التغيير سُنّة ماضية، وهو ما يُعطي للحياة حيويتها، والمعنى المُستشرف لقيمة تطورها. ومهما اختلفت أوصافه: بين حالة، أو مرحلة، أو دورة، أو موجة، فإن المراد بالتغيير هو الاجتهاد والسعي القاصد لتحصيل المعرفة المُعيّنة على نقل الناس إلى مراقي أعلى، وفضاءات أرحب، تتسع فيها الآمال والطموحات، وتحقق الأهداف والغايات. فعمليات التغيير، التي يمكن أن تُوصف بطرق كثيرة، هي في التقدير العام مُوجبة، مهما تناثرت حولها من مُثيرات رداث الفعل المتوقعة. فعمليات التغيير عادة ما تحمل معها مواقف متعددة؛ قد تتباين بدءاً حول مسوغات هذا التغيير، ولكنها ستنتج حتماً للاتفاق والاتساق كلما ترسخت القنوات بضروراته.

لقد حاول كثير من العلماء تفسير ظاهرات التحولات الكبرى بحركة الموجات الكاسحة، التي تتجاوز القديم الراكد، وتشكل صورة الجديد الناهض. وكان لإقتراح موجات عالم المُستقبلات الأمريكي ألفن توفلر الثلاث أثر في توجيه عناية المعرفة الحديثة بمراحل حركة الاقتصاد كمحدد، يتفوق في بعض تفصيلاته على عموميات النظرية الماركسية وديالكتيك ماديتها التاريخية، حيث حصر الموجة الأولى في المجتمع الزراعي، والثانية في المجتمع الصناعي، ومجتمع المعرفة، أو المعلومات كالثالث هذه الموجات وأهمها. والآن يلج العالم عصر الثورة الصناعية الرابع متسلحاً بما مهدت له الموجة الثالثة من اقتحام جريء لعطاءات المعرفة الإنسانية، بأبعادها الحضارية المختلفة.

لهذا، يمكن النظر إلى مقدمات الثورة الصناعية الرابعة، التي أدرجتها السعودية ودول الخليج ضمن خطط نهوضها الطوحي، كخطوة جديدة متقدمة على ما سبقها من تاريخ الكسب التنموي، والتي يمكن أن تُرى كميلاد جديد لمجتمعات تطرح رؤية متقدمة للحاق بموجة ثقافة «الشبكة»، أو مجتمع «الشبكات» المتعددة، التي نشأت عن التطور المذهل في تقنيات الاتصال العالمي. وإرتباط ما تطرحه هذه الرؤية من

ارتباط عضوي بمجتمع المعرفة، فهي تدمج بين مجتمع المعلومات ومجتمع الشبكة، لأن كلاهما يمكن أن يُوصف بمصطلحات كثيرة؛ مثل، المزوجة الحصيصة بين قيم الأصل ومطلوبات العصر، وإنشاء مجتمعات التفاعل، التي يمكن وصفها بسهولة بأنها مجتمعات ما بعد الثورة النفطية.

ورغم أنه ليس هناك إجماع على كيف ينبغي أن نعزف بدقة التغيير، الذي قاد إلى مجتمع المعلومات، على المستوى العالمي، لما مرت به معظم البلدان المتقدمة فيه من مراحل تدرج متعاقبة. إلا أن ملامح هذا التغيير واضحة وقابلة للقياس في دول الخليج العربية، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، لأن الانتقال أوجدته إرادة سياسية ألحقت المجتمع بمقاصدها. وطبقاً لهذا التقدير، يمكن أن تتحول هذه الدول إلى مجتمع معلومات متقدم حتى على من سبقها، مما يُساعد في تسريع عملية التغيير المنشود. إذ إنها مميزة بإمكاناتها المادية، وميراثها المعنوي، وإرادة قيادتها السياسية، ورؤيتها العلمية وتصوراتها العملية للنهوض، التي عادة ما تكون هي المطلوبات الحتمية للتغيير.

وفي الحقيقة، من المهم أن نُشير الآن إلى أن بنية المجتمع الخليجي، وفقاً لموجات التطور المشار إليها، متعددة المراحل التنموية، إذ يزدهر فيها المجتمع الزراعي كالمستوى الأساسي، والمجتمع الصناعي في الوسط، وعلى القمة، النسبة المتنامية لمجتمع المعلومات والمعرفة «الشبكة». وصواب القرار بتسريع عمليات التغيير بدا جلياً عندما امتدت يد الإصلاح لمناهج التربية، ولوائح الممارسة التعليمية، التي أنتقل فيها من مراحل وزارة التربية والتعليم وأقسام إعداد المعلم حتى الجامعات. فالتشديد على صحة العملية التعليمية هي، التي تميز الريادة في تغيير وتطوير المجتمع السعودي والخليجي، تحت قيادة وإرادة سياسية مُجددة.

\* دبلوماسي سوداني، الأمين العام السابق  
لمنتدى الفكر العربي

## جدل



صالح الفهيد



## كورتنا و كورونا

مرحلة تفاوض لتجديد العقود. وليس جديدا القول أن الفريق الذي يطالب بإستئناف الدوري هو المتصدر الهلال الذي يشعر أنه الأوفر حظا للفوز بالدوري حيث يفصله عن منافسه النصر صاحب المركز الثاني ست نقاط، ويرى الهالليون أنهم المتضررون الوحيدون من قرار الإلغاء، ولا يختلف حول ذلك إثنان، فيما يطالب جمهور غالبية الأندية بما في ذلك جمهور النصر بإلغاء الدوري، رغم أن فريقهم لم يفقد فرصة الفوز به، وتقف أندية قليلة جدا تراقب الوضع بغير إكتراث، فمهما كان القرار فلن تكون في عداد الكاسيين ولا الخاسرين.

وبالطبع أصبحت خيارات تتويج المتصدر، أو بطل الشتاء وغيرها من المقترحات التي تم تداولها خلال الفترة الماضية غير مطروحة على طاولة النقاش بسبب عدم موضوعيتها، وإفتقادها للمبررات المنطقية.

ولا شك أن الجمهور والإعلام الرياضي أشبع هذه القضية نقاشا حيث كانت منذ تعليق الدوري مطروحة للتداول في وسائل التواصل الإجتماعي والبرامج الرياضية والصحافة وأعمدة الكتاب وأحاديث الصالونات الخاصة، ولم يعد هناك حجة او رأي إلا وتم الأخذ والرد حوله، كما لم يعد هناك إعلامي او مشجع لم يقل رأيه فيها.

حتى بعد ان تم تخفيف قيود الإغلاق في المملكة، وبرغم إستئناف الدوريات في أكثر من بلد حول العالم، لا زال مصير الدوري الكروي السعودي غامضا، وإن اقتربنا كثيرا من إتخاذ القرار الصعب الذي يختلف عليه وحوله الشارع الرياضي حتى قبل صدوره، فمن المتوقع ان يتمخض إجتماع رابطة دوري المحترفين الذي سيعقد الاحد القادم بحضور ممثلي الأندية عن قرار نهائي بهذا الخصوص ترجح اغلب المصادر ان كفة المطالبين والمؤيدين بالإلغاء ستكون هي الأرجح خلال الاجتماع لإسباب موضوعية وفنية وقانونية.

فتخفيف قيود الإغلاق داخليا وعودة رحلات الطيران بين مطارات المملكة الداخلية ليس كافيا لدعم قرار إستئناف المباريات بسبب أن الرحلات الدولية لا تزال معلقة، وأغلب المحترفين الاجانب خارج السعودية ولن يكون بوسعهم العودة للسعودية والالتحاق بفرقهم لخوض ما تبقى من مباريات، ويضاف إلى ذلك ولذات السبب تعذر قدوم حكام اجانب لإدارة المباريات.

وثمة سبب آخر يطرحه المطالبون بإلغاء الدوري ويتعلق بعقود نسبة كبيرة من المحترفين المحليين والأجانب التي تنتهي بنهاية الشهر الميلادي الجاري وقبل الموعد المقترح لإستئناف الدوري، وما يترتب على ذلك من دخول الأندية

شكر القيادة على مواكبتها لحالته الصحية

## أمير الرياض يؤكد على ما قدمته الدولة لمواجهة كورونا

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم يوم الأحد الماضي، سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ.

كما استقبل سموه رئيس المحكمة العامة بالرياض الشيخ عبدالعزيز المزيد ورئيس المحكة الجزائية بمنطقة الرياض الشيخ عبدالكريم المقحم، اللذين قدما التهنئة لسموه بعيد الفطر المبارك.

كما استقبل سمو أمير منطقة الرياض الأحد الماضي عبدالعزيز بن محمد بن عياف أمين منطقة الرياض.

وناقش سمو أمير منطقة الرياض مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز بن محمد بن عياف جهود أمانة المنطقة في مواجهة جائحة كورونا والقرارات والعاجلة للتدابير الوقائية والاحترازية وتكثيف الأعمال الرقابية والعمل على الحلول العاجلة لضمان سلامة الجميع من هذه الجائحة.

كما استقبل سموه مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض الدكتور محمد بن عبدالعزيز التويجري.

وأكد الأمير فيصل بن بندر على تسخير حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - يحفظهم الله - لجميع الإمكانيات للحفاظ على سلامة المجتمع الصحية.

كما استقبل أمير منطقة الرياض اللجنة الأمنية الدائمة بمنطقة الرياض يتقدمهم رئيس اللجنة مدير شرطة المنطقة اللواء فهد بن زيد المطيري وعدد من القيادات الأمنية.

وأكد سمو الأمير فيصل بن بندر على الدور الكبير والمشهود لرجال الأمن في الإجراءات والتدابير الاحترازية لجائحة كورونا وتواجدهم الميداني الذي يبعث على الارتياح في الحفاظ على

## وزارة الصحة تبدأ المرحلة الأولى من خدمة الترجمة الإشارية

أعلنت وزارة الصحة البدء في تطبيق المرحلة الأولى من خدمة الترجمة الإشارية بمركز اتصال 937 عبر تطبيق "إشارة"، كخدمة لذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع)، مسهلة لهم عبر ذلك الاستفادة من الخدمات المقدمة من مركز اتصال الصحة 937 عبر التطبيق، وتشمل المرحلة "خدمة الاستفسارات العامة، خدمة حجز المواعيد لدى المراكز الصحية، خدمة الاستشارات الطبية". حيث يتم ربط مكالمة الفيديو بين مترجم لغة الإشارة والمستفيد ومستقبل الاتصال من مركز 937.



محمد علوان

## لذاكرة الوطن



## لا يرحم ولا

## يجيب (حيود)؟

كثير من الناس ينطبق عليهم المثل أعلاه وهو عنوان هذه المقالة، وتجدهم يمثلون عبئاً على مواقعهم الوظيفية، وليس لهم الرغبة على الإطلاق في استيعاب مهامهم وتطويرها وكان ذلك يمثل في الأجهزة الحكومية شكلاً من أشكال (البطالة المقنعة) بوضوح منقطع النظير، ولذا تسبب في الترهل الوظيفي وكان ذلك في زمن مضى، وتحملت الدولة عبء مصاريف لا يقابلها القدرة على العطاء والإنتاج، أما الإبداع فتلك فكرة تخبو إلا لقلّة نطلق عليهم (القادة) في السلك الوظيفي.

وحتى في ظرف سابق عندما بدأت الدولة في تعاملها مع التقنية الحديثة، وجدنا من بينهم من رفض التدريب على رفع قدراته، والانكى من ذلك المطالبة المتكررة بوضع جهاز (كمبيوتر) فوق مكتبه بداعي التباهي ومزيداً من الأهمية الفارغة أمام مراجعيه!

من هذا الباب هو بفعله ذاك كلف الوطن هدرًا ماليًا ساطعا مثل الشمس، لاسيما أن الأجهزة كانت تمثل حجماً كبيراً، وليست كما نعرفها الآن عبارة عن جهاز محمول تذهب به إلى أقصى مكان.

أذكر وقد تشرفت بالعمل في إدارة المطبوعات وكانت وكالة من إحدى الوكالات بوزارة الإعلام أن تم إنشاء قسم يعنى بالتوثيق الإعلامي تابع للوزارة، وجلبت له أجهزة كبيرة ومعقدة، وعمل بها الكثيرون من الزملاء، إلا أنها استهلكت وقتاً وزمناً ومساحة دون أثر يذكر وقد كلفت مبالغ طائلة. أضاف لي أحد الزملاء، أن إنشاء هذا المركز كان أحد توصيات مجلس التعاون الخليجي، وقد تم ذلك وبقية الأجهزة دون عمل فترة لا بأس بها، ثم تم الاستغناء عنها بدون أدنى فائدة تذكر؟

ومن المؤكد أن في كل وزارة في ذلك الوقت الكثير من الأمثلة الواضحة، والمشابهة والتي صرفت عليها جهداً ومالاً ومساحة مبانٍ متعددة ثم ذهبت خواء تذرؤه الريح. وهذا ما حاولت رؤية ٢٠٢٠ أن تتجاوزه بالتدريب أولاً واختيار الكفاءات الشابة والتمكنة من تقنية العصر بل والتجاوز إلى آفاق أرحب.

وخلصنا من المثل الذي يقال في منطقة عسير، ويقابله في منطقة نجد مثلاً يشابهه (لا مرجم ولا مجمع حصي)

ونحن جميعاً نعمل بوعي جديد وبلغة يفهمها العالم وهي لغة التقنية والإبداع لهذا الوطن الذي نحبه جميعاً. وسلامتكم.



## مرايا



نادية السالمي

## طموحنا في الذكرى الثالثة

يعتقد المفكر المغربي محمد الجابري أنه دون عقل جديد لا يمكن أن يقوم اجتهاد جديد، وهذا ما لمسناه وعاشناه الآن من خلال الذكرى الثالثة لتولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في الشأن الاقتصادي والاجتماعي والترفيهي، ونالت المرأة بعض حقوقها التي كان المجتمع يرفضها بموجب العادات والتقاليد. فحصلت على مكانة كبيرة تستحقها على الصعيد الوطني والدولي، تولت المرأة منصب سفيرة، ومدوية لدى منظمة الأمم المتحدة، ودخلت النيابة العامة لا كمتهمة بل «كملازمة تحقيق» واقتحمت سوق العمل، وبالتالي كان من الضروري والمنطقي أن تصبح قادرة على السفر إذا ما تجاوزت سناً معيناً، قادرة على استخراج سجل الأسرة من الأحوال المدنية، والكثير من الأمور التي هي من حق أي إنسان بالغ وعاقل. ونحن ننتظر الآن أن نراها في منصب وزاري.

ليس بمقدورنا الخروج من الفكر التقليدي إلا بعقل يفكر بطريقة مختلفة عن المراحل السابقة، لهذا آمالنا بتحقيق المزيد من الانفتاح ورفع الوعي بالحرية والحقوق وقيمة الإنسان معقودة بعد مشيئة الله بخطوات ولي العهد في هذه المجالات، والقيادة المتقدمة التي ننعم بها تحتاج إلى شعب يحمل بعض التطلعات إن لم تكن كلها للمساهمة في بناء الوطن بخطوات أسرع، تمكين المواطنة على المستوى الوطني أو الدولي خففت الاستفهامات التي توضع أمام اسم السعودية التي كانت مُستفهمة عن مكانة المرأة في هذا الوطن والدين الذي يدين به، ولكننا مازلنا بحاجة إلى المزيد من أخذ هذه الحقوق بشجاعة وجرأة الأمير محمد بن سلمان، لوقف مهازل بلاغات العقوق وهي في بعضها كيدية والغاء العضل والكثير من الأمور التي تمس كيان المرأة واستقلاليتها.

أما ما يخص الوطن فهو بحاجة إلى أبنائه بكافة أطيافهم ومستوياتهم الفكرية للعمل على الارتقاء به، لهذا نحن نحتاج إلى حرية التعبير في الإعلام والمؤسسات فنكون من خلالها قدوة للمنطقة في مجال الحريات. سمو الأمير محمد قادر على إشعار المواطن بأن النقد من حقه بل ومن واجبه. ونحتاج إلى ميزانية تعنى بالبحث والباحثين ويتحمل رجال الأعمال والبنوك نسبة من تكلفة تمويلها، ومن تبعاتها.



سلامة الجميع وتنظيم الوضع العام بكل اقتدار واحترافية عالية. وشدد سموه على تحقيق ما ينشده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - وثقتهم في الجميع لتجاوز هذه الجائحة العالمية.

وكان أمير منطقة الرياض اطلع فور وصوله الأحد الماضي لقصر الحكم على ما اتخذ من إجراءات وتدابير احترازية لمنتسبي الإمارة عقب صدور الموافقة على رفع تعليق الحضور للوزارات والهيئات الحكومية وشركات القطاع الخاص، والعودة لممارسة أنشطتها المكتبية وفق الضوابط.

كما استقبل سمو أمير منطقة الرياض في مكتبه معالي وكيل إمارة منطقة الرياض الدكتور فيصل بن عبدالعزيز السديري، ووكلاء الإمارة المساعدين ومديري العموم الذين قدموا لسموه للتهنئة بعيد الفطر المبارك سائلين الله العلي القدير أن يعيده على الجميع باليمن والبركات.

وأكد الأمير فيصل بن بندر على ما قدمته القيادة الرشيدة وما بذلته لمواجهة هذا الأمر ومواكبة حالته الخاصة وما ينشده ولاة الأمر من الجميع بالتكاتف والعمل الواحد للعودة إلى الحياة الطبيعية بكل قدرة وتمكن وإضافة أكبر للوطن وقطاعاته.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مكتبه بقصر الحكم يوم الاثنين الماضي، مدير عام التعليم بالمنطقة حمد بن ناصر الوهيبي والمدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمنطقة الشيخ سامي بن سليمان المشيخ ومدير عام فرع وزارة النقل الرياض م. سلمان بن محسن الضلعان.

## والد الشهري في ذمة الله



عبدالرحمن الشهري

انتقل إلى رحمة الله الشيخ صالح بن عبدالرحمن الشاعر الشهري الذي وافته المنية فجر يوم الإثنين الماضي في مدينة الطائف بعد معاناة مع المرض. خالص العزاء لابن الفقيد الزميل الشاعر عبدالرحمن الشهري وكافة أسرته الكريمة سائلين الله أن يتغمّد الفقيد برحمته.

وإننا لله وإننا إليه لراجعون.

## في ذكرى البيعة الثالثة .. هناك ما يجب قوله



وحيد الفاحدي

فكسب الأميركيان ما خسره البريطانيون إلى اليوم. فليتنصب هذا الدرس التاريخي اليوم أمام كل القوى اليسارية في الغرب وأمام الحزب الديموقراطي الأمريكي. سيكون من الأفضل لهم أن يفتحوا صفحة جديدة مع الأمير، فيضعوا أيديهم بيده لتحقيق مصالحهم ومصالحه. لكن أصابع السياسة الاستخباراتية التي تعبت منذ مئة عام لن تقبل بأن تفكر بمصالح أحد سواها، ولو أدى إلى خسارتها بعض الشيء لمصالحها هي نفسها.

إن هذا الالتفاف الشعبي منقطع النظير حول الأمير محمد، والمحبة الشعبية له في الداخل والخارج، وخصوصاً من جيل الشباب، هي الوقود الذي يجب أن نحافظ عليه لعجلة هذا المسير، وهي الأمان بحول الله من عواصف المؤامرات التي تعودنا على تكسرها على صخور الوعي عند هذا المجتمع. علينا دعم هذه الرمزية التي تلتف حولها إرادة الناس في هذه البلاد. دعم هذه الرمزية ليس من التطبيل أبداً، وليس من باب تصنيف الأشخاص إطلاقاً، من يراها بهذا الشكل فليديه خلل منطقي في قياس معايير الأشياء وإدراك السياقات. إن هذه الرمزية اليوم هي رمزية مستقبل وأمل ونهضة ونجاح. إنها ليست من باب المدح المجرد الذي تعود الناس على سماعه في الإعلام الرسمي أو قراءته في المقالات الصحفية. إننا أمام سياق مختلف جداً، أمام رمزية تتعلق بمستقبل أجيالنا القادمة التي ليس أمامها إلا طريق واحد يثبت نجاحه وإشراقه يوماً بعد يوم، هذا الطريق هو محمد بن سلمان.

ثلاث سنوات من همّة البناء.. الحجر فوق الحجر.. والأمل يدفع الأمل.. ومستقبل يلوح في الأفق يفرد ذراعيه لهذه الأرض وإنسانها. مشاريع واعدة، ونهضة تبتسم، ووثب إلى القمة، تدفعه همّة، وتحوطه الأمنيات، وترعاه عناية الله.

لقد أظهرت لنا السنوات القليلة الماضية كمية الأعداء لهذا البلد، ولهذا الأمير على وجه الخصوص. العدا للأمير محمد بن سلمان ليس إلا عداً لفرصة هذه البلاد التاريخية في النهوض والقفز على يد هذا الأمير الطموح. العدا لهذا الأمير لأنه الأمل الباقي لهذه الأرض التي عطشت وهي تنادي أنموذجه عبر السنين، مثلما كانت تنادي أنموذج جدّه الملك عبدالعزيز قبل مئة عام. العدا لهذا الأمير يعني الرضا والانسجام مع الفساد والتطرف والإرهاب والفشل والتزييف وشلل الإدارة وكساد الإبداع. هذا هو العدا لفرصة شعب في الحياة من خلال العدا مع رمز مستقبلهم وأملهم. العدا لشعب لمس النجاح الذي أصبح عنواناً الآن لكل أداء حكومي، كل شيء يُشعرك أن خلفه عقلية إدارية فذة، أداء لم نكن نعهده في السابق، تطور كضوء الشمس، مع وجود القصور طبعاً الذي لا يخلو منه أي عمل، لكنه النجاح الذي أبهر شعوباً قطعت أشواطاً في التنمية والتمدّن والإدارة والجودة.

علينا ألا ننسى أن التاريخ يعيد نفسه، وأن العراقيل التي وضعها بريطانيا (العظمى) آنذاك في وجه الملك عبدالعزيز أثناء التنقيب عن النفط، وأثناء الحرب العالمية الثانية، كان قد تجاوزها بمهارة، فحول بوصلة ثقله الجيوسياسي إلى أمريكا،

# وبشركنا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ  
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأ أسرة تحرير مجلة **اليمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** وكتاب **الرياض** وأسرة تحرير



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الزميل / سامي التتر

وعائلته وأصهاره

في وفاة

والدة زوجته

تغمدها الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه

والعزاء موصول إلى

زوجها / محمد عبد حسن مسعود

وإلى أبنائه: علاء وعامر وأحمد وعبد العزيز وسعود،

وبناته: رنا وعبير وأريج وفوزية ورندا وريم ورائية

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

# نُبأيعكم

على السمع و الطاعة

الإمامة



  
مؤسسة الإمامة الصحفية  
AL YAMAMAH PRESS EST

الرياض اليوم



الإمامة الرياض

390390



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان



Riyadh Daily